

٢٢٢  
٢٢٢



مقامات  
أبي الفضل بدیع الزمان  
الهمداني

بيبي مطبع ناصري \*

PJ  
٣٩٠  
/م  
ن. ١٠  
خاص

A4



۳۲ ۲۴

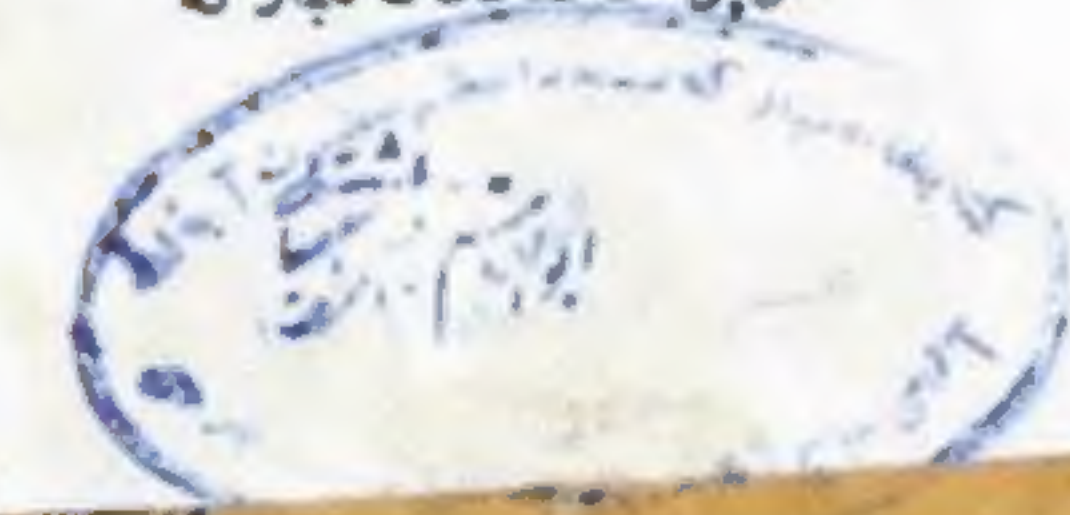
۳۲ ۲۴

# کتابخانه مسجد اعظم

بسمه تعالی

این کتاب بمشخصات زیر :

نام کتاب **مقامات الکبری** موضوع ادبیات عرب  
 مؤلف **احمد بن حسین بن ابی (بدیع الزمان)**  
 تادیک و محل چاپ **۱۴۲۱ هـ ق بمبئی**  
 اهدائی **حضرت آیت الله العظمی بروجردی**  
 وفقی  
 تحت شماره مسلسل **۴۸۵۲** ثبت دفتر کتابخانه  
 و در قفسه **۳۲** ضبط گردید  
 سرپرست کتابخانه مبارکه



کتابخانه مسجد اعظم قم

شماره ثبت: ۹

۱۴۱

۷۷/۱۰/۲۷

از جمله کتابهایی است که حضرت آیت الله العظمی  
 آقای حاج آقا حسین طباطبائی بروجردی  
 المالی (مؤسس معظم مسجد و کتابخانه) بکتابخانه  
 مبارکه مسجد اعظم قم اهداء فرموده  
 سرپرست کتابخانه مبارکه

مقامات  
 آبی الفضل بدیع الزمان  
 الممندان

نام کتاب **مقامات الکبری**  
 تاریخ ثبت دفتر **۱۳۸۱/۲/۲۰**  
 شماره عمومی **۴۸۵۲**  
 شماره خصوصی

« نینی  
 « نینی  
 « نینی  
 « نینی  
 « نینه اباهما

« نیک اخراج  
 « ری فقلت

« اوانا بعذرة  
 « یدها او







« ضربت للسر قبايا خضرا • في دار دارا وايوان كسرا »  
 « فانقلب الدهر لبطن ظهرا • وعاد عرف العيش عندى نكرا »  
 « لم يبق من وفري الا ذكرا • ثم الى اليوم هلم جرا »  
 « لولا عجزى لي بسر من را • وافرخ دون جبال بصرى »  
 « قد جلب الدهر عليهم ضرا • قتلت باسادة تقى صبورا »  
 قال عيسى بن هشام فأنثته ما نأح • واعرض عثا فراح • فجعلت انفيه  
 وابنته وانكره • وكأني اعرفه ثم دلتنى عليه ثناياه • فقلت الاسكندري  
 والله • فقد كان فارقتا خشفا • ووافانا جلنا • ونهضت على اثره •  
 ثم قبضت على خصره • وقلت ألسنت ابا الفتح ألم نربك فينا وليدا • ولبثت  
 فينا من عمرك • بنين فأي عجز لك بسر من را فضحك الى وقال

« ويحك هذا الزمان زور • فلا يفرنك الغرور »  
 « يروق ويغرق وكل والطرق • واسرق وطلبى لمن تزور »  
 « لا تلتزم حالة ولكن • در بالليالي كما تدور »

### المقامة الثانية الازادية

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد • وقت الازاد • فخرجت اعتم  
 من انواعه • لا يتباعه • فمرت غير بعيد الى رجل قد اخذ اصناف  
 الفواكه وصنفها • وجمع انواع الرطب وصفها • فقبضت من كل  
 شئ احسنه وفرضت من كل نوع اجوده فحين جمعت حواشي الازار •  
 على تلك الازار • اخذت عيناى رجلا قد لف رأسه برفع حياء ونصب  
 جسده وبسط يده • واحتضن عياله • وتأبط اطفاله • وهو يقول  
 بصوت يدفع الضعف في صدره • والحرس في ظهره •

« ويلي على كفين من سويق • او شحمة تضرب بالدقيق »  
 « او قصعة غملا من جرديق • تقنا عنا سطوات الرقيق »  
 « تقينا عن منجج الطريق • بارازق الثروة بعد الضيق »  
 « سهل على كف فتى لبيق • ذى نسب في مجده عريق »  
 « يهدى البنا قدم التوفيق • ينقذ عيشي من يد الترقيق »  
 قال عيسى بن هشام فاخذت من فاضل الكيس اخذة وانثته اباهما  
 فقال

« يا من حبانا بحميل بره • افضى الى الله بحسن سره »  
 « استخفظ الله جميل سهره • ان كان لا طافة لي بشكره »  
 « فانه ربي من وراء اجره »

قال عيسى بن هشام فقلت ان في الكيس فضلا فابرزلى عن باطنك اخرج  
 اليك عن آخره فاما ط لثامه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت  
 ويحك اى داهية انت فقال

« افضى الامر تشبيها • على الناس وتمويها »  
 « ارى الايام لا تبقى • على حال فاحكيها »  
 « فيوم شرها في • ويوم شرقي فيها »  
 وانشد حاضر الوقت لنفسه

\* يا حريصا على الغنى • قاعدا بالمراسد \*  
 \* لست في سعيك الذى • خضت فيه بقاصد \*  
 \* ان دنياك هذه • لست فيها بخالد \*  
 \* بعض هذا قائما • انت ساع لقاعد \*

### المقامة الثالثة البلخية

حدثنا عيسى بن هشام قال نهضت لي الى بلخ تجارة البز فوردتها وانا بعذرة  
 الشباب وبال الفراغ وحلية الثروة لا تمنى الا نزهة فكر استفيدها • او



شروء من الكرم اصيدها • فما استأذن على معنى مسافة مقامى • افصح  
من كلامى • فلما حنى الفراق بناقوسه او كاذ دخل على شاب فى زى ملهى  
العين • ولحية تشكو دم الاخوين • وظرف قد شرب ماء الرافدين • ولقيني  
من البر والنساء • بما زدته فى الجزاء • ثم قال اظننا تريد قلت اى والله فقال  
اخصب رائدك • ولا ضل فائدك • فمنى عزمت فقلت غداة غد فقال  
• صباح الله لا صبح انطلاق • وطير الوصل لا طير الفراق •  
فاين تريد فقلت الوطن فقال بلغت الوطن وقصبت الوطر فمنى العود  
فقلت القابل فقال طوبت الربط • وثبتت الخيط • فاين انت من الكرم  
فقلت بحيث اردت فقال ادا رجعت الله سالما من هذا الطريق •  
فاستصحب لى عدوا فى بردة صديق • من نجار الصفر • يدعو الى  
الكفر • ويرقص على الظفر • كدارة العين • يحط ثقل الدين •  
وبناقى بوجهين • قال عيسى بن هشام فعلت انه يلتمس دينارا فقلت لك  
ذلك نقدا • ومثله وعدا • فانثأ يقول

• رأيتك فيما غطيت اعلى • لازلت للمكرمات اهلا •  
• صلبت عودا ودمت جودا • وطلت فرعا وطبت اصلا •  
• انتطيع المعطاء حملا • ولا اطيق السؤال ثقلا •  
• قصرت عن متهاك ظنا • وطلت عما ظننت فعلا •  
• يا جمعة الفخر والمعالي • لالفتى الدهر منك ثكلا •

قال عيسى بن هشام فنته الدينار وقلت له اين منبت هذا الفضل  
فقال فمنى قريش ومهدلى الشرف فى بطحائها فقال بعض من حضر  
الست ابا الفتح الاسكندري ألم ارك بالعراق • تطوف فى الاسواق • مكديا  
بالاوراق • فانثأ يقول

• ان لله عبادا • اخذوا العمر خليطا •  
• فهم يمسون اعرابا • ويضحون نبيطا •

المقامة الرابعة السجستانية

حدثنا عيسى بن هشام قال جدانى الى سجستان ارب فادعت عليه •  
وامتطيت مطيه • واستخرت الله فى العزم • جعلته امامى • والحزم •  
جعلته امامى • حتى هدانى اليها فوافيت دروبها • وقد وافت الشمس  
غروبها • واتفق المبيت حيث انتهيت فلما انتضى نصل الصباح •  
وبرز جيش المصباح • مشيت الى السوق اختار منزلا فحين انتهيت من  
دائرة البلد الى تقطنها • ومن قلادة السوق سطنتها • خرق معنى  
صوت له من كل عرق معنى فالتحيت وفده • حتى وقفت عنده • فاذا  
رجل على فرسه • مخنق بنفسه • قد ولانى فذاله وهو يقول من عرفنى  
فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا باكورة الين • واحدوثة  
الزمن • انا ادعية الرجال • واحجية ربات الحجال • سلوا عنى البلاد  
وحصونها • والجبال وحزونها • والاودية وبطونها • والبحار  
وعيونها • والخليل ومتونها • انا الذى ملك اسوارها • وعرف  
اسرارها • وملك الملوك وخزائنها • والاغلاق ومعادنها • والامور  
وبواطنها • والعلوم ومواطنها • والخطوب ومقاتلها • والحروب  
ومضايقتها • من الذى اخذ مخزنها • ولم يؤد ثمنها • ومن الذى ملك  
مقاتلها • وعرف مصالحها • انا والله فعلت ذلك وسفرت بين الملوك  
الصيد وكشفت اstrar الخطوب السود انا والله شهدت حتى مصارع  
العشاق • ومرضت حتى لمرض الاحداق • ومصرت الغصون الناعمات •  
واجثنت ورد الحدود الموردرات • ونفرت مع ذلك عن الدنيات •  
تفور طبع الكرم عن وجوه اللثام • ونبتت عن الخزيات • نبوا السمع  
الشريف عن شنيع الكلام • والآن لما افر صبح المشيب وعلتنى ابهة  
الكبر عمدت لاصلاح امر المعاد • باعداد الزاد • فلم ار طريقا اهدى



الى الرشاد ❖ مما انا سالكه براني احدكم راكب فرس ❖ نائر هوس ❖  
يقول هذا ابوالعجب لا ولكني ابوالعجب عايتها وعابيتها ❖ وام  
الكبار قاسيتها وقايتها ❖ واخوالاغلاق صعبا وجدتها ❖ وهونا  
اضعتها ❖ وغالبا اشتربتها ❖ ورخيصا ابتعتها ❖ فقد والله صحبت لما  
المواكب ❖ وزاحمت المناكب ❖ وزعيت الكواكب ❖ وانصبت المراكب  
ولا من عليكم فاعدتها الا لفرسي ❖ ولا حصلتني الا لنفسي ❖ لكني  
دفعني الى مكاره نذرت معها ❖ الا ادخر عن المسلمين منافعا ❖ ولا بد لي  
ان اخلع ربة هذه الامانة من عنقي الى اعناقكم ❖ واعرض دواني  
هذا في اسواقكم ❖ فليشترمني من لا يتفرز موقف العيد ❖ ولا يأنف من  
كلمة التوحيد ❖ وليصنه من انجيت جدود ❖ وسقى بالماء الطاهر عوده ❖  
قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لا أعلم علمه فاذا والله شيخنا ابوالفتح  
الاسكندري وانتظرت اجفال النعامة بين يديه ثم تعرضت فقلت كم يحل  
دواؤك هذا فقال يحل الكيس ماشئت فتركته وانصرفت

### ❖ المقامة الخامسة الكوفية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت وانا في عنفوان الشباب اشد رحلي لكل  
عمايه ❖ واركنض طرفي الى كل غوايه ❖ قد شربت العمر سائفه ❖ ولبست  
الدهر سائفه ❖ فلما صاح النهار بجانب ليلى ❖ وجمعته للمعاد ذليلى ❖  
وطئت ظهر المروضة ❖ لآداء المروضة ❖ وصحبتني في الطريق رفيق  
لم انكره من سو ❖ وحين تجالينا ❖ وخبرنا بجالينا ❖ سمرت القصة عن اصل  
كوفي ❖ ومذهب صوفي ❖ وسرنا فلما احتلنا الكوفة ملنا الى داره  
ودخلناها وقد بقل وجه النهار وطر شاربه ❖ ولما اغتمض وجه الليل  
واخضر جانبه ❖ قرع علينا الباب ❖ فقلنا من القارع المتتاب ❖ فقال  
وقد الليل ويريد ❖ وفل الجوع وطربده ❖ وحر قاده الضر ❖ والزمن  
المر ❖ وضيء وطوء خفيف ❖ وضالته رغيف ❖ وجار يستعدي على  
الجوع ❖ والجيب المرفوع ❖ وغرب اوقدت النار على سفره ❖

ونبع العواء في اثره ❖ ونبتت خلفه الحصيات ❖ وسكنت بعده  
العرصات ❖ نضوه طليح ❖ وعيشه تبريج ❖ ومن دون فرخيه  
مهامه فيج ❖ قال عيسى بن هشام فقيست من كيسي قبضة الليث وبعثتها  
اليه وقلت زدني سوالا ❖ ازدك نوالا ❖ فقال ما عرض عرف العود ❖  
على احرم من نار الجود ❖ ولا لقي وفد البر ❖ باحسن من يريد الشكر ❖  
ومن ملك الفضل فليواس ❖ فلن يذهب العرف بين الله والناس ❖  
واما انت فحقق الله املك ❖ وجعل اليد العليا لك ❖ قال عيسى بن  
هشام ففتحنا له الباب وقلنا له ادخل فاذا هو والله شيخنا ابوالفتح  
الاسكندري فقلت يا ابا الفتح شد والله ما بلغت منك الطعاصه ❖ وهذا  
الزى خاصه ❖ فتبسم وانشأ يقول

\* لا يفرنك الذي ❖ انا فيه من الطلب \*  
\* انا في ثروة نشق ❖ لما برودة الطرب \*  
\* انا لو شئت لا تأخذ ❖ ت سقوا من الذهب \*  
\* انا طوراً من التبيط ❖ و طوراً من العرب \*

### ❖ المقامة السادسة الاسدية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال كان ييلفني من مقامات الاسكندري ومقالاته  
ما يصني اليه العور ❖ وينفض له العصفور ❖ ويروي لنا من شعره  
ما يمتزج باجزاء النفس رقه ❖ وينفض عن اوهام الكهنة دقه ❖ وانا  
اسئل الله بقاءه ❖ حتى ارزق لقاءه ❖ والتعجب من تعود ممتنه بجلاله ❖  
مع حسن آله ❖ وقد ضرب الدهر شوته ❖ باسداد دونه ❖ ولم جرا  
الى ان اتقنت لي حاجة بمحمص ❖ فشحذت الحرص ❖ في صحبة افراد  
كنجوم الليل ❖ احلاس لظهور الخيل ❖ واخذنا الطريق ننتهب  
مسافته ❖ ونستأصل شافته ❖ ولم نزل اسمة التجاد ❖ بتلك الجياد ❖ حتى  
صرن كالعصى ❖ ورجعن كالنسي ❖ وتاح لنا واد في سفح جبل ذي آلاء



وائل كالعذارى يسرحن الضفائر • و ينشرن الغدائر • ومالت الهاجرة بنا اليها ونزلنا نغير ونغور وربطنا الافراس • بالامراس • وملنا مع النعاس • فما راعنا الا صهيل الخيل • ونظرت الى فرس يجذ قوى الجبل بمشافره • ويخذ خد الارض بمخافره • ثم اضطربت الخيل فارسلت الابوال • وقطعت الجبال • واخذت نحو الجبال • وطار كل واحد منا الى سلاحه فاذا السبع في فروة الموت قد طلع من غابه • منتفها في اهابه • كاشرا عن انياه • بطرف قدمي صلفا • وانف قد حشى اتقا • وسدر لا يبرحه القلب • ولا يسكنه الرعب • وقلنا خطب واقه • وتبادر اليه من سرعان الرفقة فتى

\* اخضر الجلدة في بيت العرب • يملأ الدلو الى عقد الكرب • بقلب ساقه قدر • وسيف كله اثر • وملكته سورة الاسد فخافه ارض قدمه • حتى سقط ليد و فمه • ودعا الحين اخاه • بمثل ما دعاه • فصار اليه • وعقل الرعب يديه • فاخذ ارضه • واقترش الليث صدره • ولكنى رميته بعمامتي وشغلت فمه • حتى حقنت دمه • وقام الفتى فوجاً بطنه حتى ملك الفتى من خوفه • والاسد للوجأة في جوفه • ونهضنا في اثر الخيل فتألفنا منها ما ثبت • وتركنا ما اقلت • وعدنا الى الرفيق لنجهزه • فلما حثونا التراب فوق ريقنا • جزعنا ولكن اى ساعة مجزع • وعدنا الى القلاة وهبطنا ارضا حتى اذا ضمرت المزاد • ونقد الزاد او كاد يدركه النقاد • ولم نملك الذهاب ولا الرجوع • وخفنا القاتلين الظلم والجوع • عن لنا فارس فصمدا صمده • وقصدنا قصده • ولما بلغنا نزل عن حفر فرسه بنقش الارض بشفتيه • وبلغني التراب يديه • وعمدني من بين الجماعة فقبل ركابي ونظرت فاذا هو وجه يبرق برق العارض المتهلل • وفرس متى ما ترق العين فيه تسهل • وعارض قد اخضر • وشارب قد طر • وساعد ملاّن • وقضيب ريان • ونجار تركي • وزى ملكي • فقلنا ما حالك لا اباك فقال انا عبد بعض الملوك هم من قتلى بهم

بهم فممت على وجهي الى حيث نرائ بها وشهدت شواهد حاله • على صدق مقاله • ثم قال انا اليوم عبيدك ومالى مالك فقلت بشرى لك وبك اداك الى فناء رحب • وعيش رطب • وهنأتني الجماعة وجعل ينظر فتقتلنا الحاظه • وينطق فتفتننا الفاظه • والنفس تنازعني فيه بالمحذور • والشيطان من وراء الغرور • فقال يا سادة ان في سفح الجبل عينا وقد ركبتم فلاة عوراء • فخذوا من هناك الماء • فلوينا الاعنة الى حيث اشار وبلغناه وقد صهرت الهاجرة الابدان • وركب الجنادب العيدان • فقال الا تقيلون في هذا الظل الرحب • على هذا الماء العذب • فقلت انت وذاك فتزل عن فرسه ونحى منطقته • وحل قرطقته • فما استتر عنا الا بغلالة تنم على بدنه فاشككنا انه خاصم الولدان • فقارق الجنان • وهرب من رضوان • وعمد الى السروج فخطها والى الافراس فمشها • والى الامكنة فرشها • وقد حارت البصائر فيه • ووقفت الابصار عليه وقد وتد كل منا شبقا • وخنت الالفاظ ملقا • وقلت يا فتى ما الطفك في الخدمة واحسنك في الجملة فالويل لمن فارقه • وطوبى لمن رافقته • فكيف شكر الله على النعمة بك فقال ما سترونه مني اكثر اتعجبكم خفتي في الخدمة فكيف لو رأيتوني في الرفقة اريكم من حذقي طرقا • لتزدادوا بي شغفا • فقلنا هات فعمد الى قوس احدنا وفوق سها فرماه في السماء • واتبعه بأخر فشقه في الهواء • وقال ساريكم نوعا آخر ثم عمدا الى كنانتي فاخذها والى فرسي فعلاه ورمى احدنا بهم اثنته في صدره • وطيره من ظهره • فقلت ويحك ما تصنع • قال اسكت بالك • والله لبشدين كل منكم بد رفيقه • اولا غصنه يريقه • فلم ندر ما نصنع و افراسنا مربوطه • وسروجنا محطوطه • واسلحتنا بعيدة • وهو راكب ونحن رجالة والقوس في يده يرشق بها الظهور ويمشق بها البطون • وحين رأينا الجد • اخذنا القد • فشد بعضنا بعضا وبقيت وحدي • لا اجد من يشد يدي • فقال اخرج



بأهابك • عن ثيابك • فخرجت ثم نزل عن فرسه وجعل يصفع الواحد منا بعد الآخر ويقول ائمت قضيبك • فخذ نصيبك • ونزع ثيابه وصار الى وعلى خفان جديدان فقال اخلعها لانا لك فقلت هذا خف لبسته وطبا فليس يمكنني نزع • فقال على خلعه • ثم دنا الى لينزع الخف ومددت يدي الى سكين كان معي في الخف وهو في شغله فاثبتته في بطنه • واثبتته من منته • فازاد على فم ففره • واتهمه حججه • وقت الى اصحابي فخلت ايديهم وتوزعنا سلب القليلين وادركنا الرقيق وقد جاد بنفسه • وصار لرمسه • وصارنا الى الطريق ووردنا حمص بعد ليال خمس فلما انتهينا الى فرضة من سوقها رأينا رجلا قد قام على راس ابن وبنية بجواب وهو يقول

- \* رحم الله من حشى • في جراحي مكارمه \*
- \* رحم الله من رثى • لسعيد و فاطمه \*
- \* انه خادم لكم • وهي لاشك خادمه \*

قال عيسى بن هشام فقلت ان هذا الرجل هو الاسكندري الذي شمت به وسألت عنه فاذا هو قد دلت اليه وقلت احكم حكمك فقال درهم فقلت

- \* لك درهم في مثله • ما دام يسعدني النفس \*
  - \* فاحب حسابك والتمس • كيمما انيل الملتبس \*
- وقلت له درهم في اثنين في ثلاثة في اربعة في خمسة حتى انتهيت الى العشرين ثم قلت كم معك قال عشرون رغيفا فأمرت له بها وقلت لانصر مع الخذلان • ولا حيلة مع الحرمان •

### ❖ المقامة السابعة الغيلانية ❖

حدثني عيسى بن هشام قال بينا نحن بجرجان في مجمع لنا نتحدث ومنا يومئذ رجل العرب حفظا ورواية وهو عصمة بن بدر الفزاري فافضى

بنا الكلام الى ذكر من اعرض عن خصمه حملا ومن اعرض عنه احتقارا حتى ذكرنا الصلتان العبدى والبعيث وما كان من احتقار جرير والفرزدق لما فقال عصمة ساعدتكم بما شاهدته عيني ولا احدثكم عن غيري بينما انا اسير في بلاد نعيم مرتحلا نجيبه • وقائدا جنيبه • عن لي راكب على اوراق جعد اللغام فحاذاني حتى اذا صك الشجع بالشجع رفع صوته بالسلام عليك فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من الراكب الجهير الكلام • بتحية الاسلام • فقال انا غيلان بن عتبة فقلت مرحبا بالكرم حبه • الشهير نبيه • السائر منطقته فقال زحبا وادبك • وعزاد بك فمن انت قلت عصمة ابن بدر الفزاري قال حياك الله نعم الصديق • والصاحب والرفيق • وصارنا فلما هجرنا قال الانفورا عصمة فقد صهرتنا الشمس فقلت انت وذلك فملنا الى شجرات آلاء كأنهن عذارى متبرجات قد نشرن غدائرهن • لا ثلاث تناوحن • فحططنا رحالنا ونلنا من الطعام وكان ذوالرمة زهيدا الاكل و صليبا بعد و آل كل واحد منا الى ظل ائمة يريد القائلة واضطلع ذوالرمة و اردت ان اصنع مثل صنيعه فوليت ظهري الارض • وعيناي لا يملكها غمض • فنظرت غير بعيد الى ناقة كوما • قد ضجيت وغطيتها ملتي و اذا رجل نائم يكلوه آخر كأنه عيب او اسيف فليت عنها وما انا والسؤال عما لا يعنيني ونام ذوالرمة غرارا ثم اتبه وكان ذلك في ايام مهاجته لذلك المرى • فرفع عقبرته وانشد بقول

- \* أمن مية الطلل الدارس • الظ به العاصف الرامس \*
- \* فلم يبق الاشجج القذا • ل و مستوقد ماله قابس \*
- \* و حوض نل من جانبيه • و محتفل دارس طامس \*
- \* وعهدى به وبه سكنه • ومية والانس الانس \*
- \* صكأني مية مستنفر • غزالا ترأى له عاطس \*
- \* اذا جشها ردى غابس • رقيب عليها لما حارس \*
- \* ستأني امرا القيس ماثورة • يغني بها الغائر الجالس \*



\* ألم تر ان امراً القيس قد • الظ به داؤه الناجس •  
 \* هم القوم لا يألمون العجا • وهل يالم الحجر اليابس •  
 \* فما لهم في العلا راكب • ولا لهم في الوغى فارس •  
 \* يمرطلة في حياض الملا • م كما دعس الادم الداعس •  
 \* اذا طمع الناس للمكرما • ت فطرفهم المطرق الناعس •  
 \* تعاف الاكارم اصهارهم • فكل ايامهم عانس •  
 فلما بلغ هذا البيت تنبه ذلك النائم وجعل يمسح عينيه ويقول اذوالرماية  
 يمنعني النوم بشعر غير مثقف ولا سائر فقلت يا غيلان من هذا فقال  
 الفرزدق وحمى ذوالرمة فقال

« واما مجاشع الارذلو • ن فلم يسق منبتهم راجس •  
 » سيعقلهم عن مساعي الكرا • م عقال ويحبسهم حابس •  
 فقلت الآن يشرق فيثور وبع هذا وقيبلته بالهجاء فوالله ما زاد الفرزدق  
 على ان قال فجالك يا ذا الرمية آنعرض لمثل بمقال متمل ثم عاد في نومه  
 كأن لم يسمع شيئاً وسار ذوالرمة وسرت معه واني لاري فيه انكارا  
 حتى افترقنا

### ❖ المقامة الثامنة الاذرييجانية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال لما نطقني الغنى بفاضل ذيله اتعنت بمال  
 سلبته • او كنز اصبته • فحفزني الليل • وسرت بي الخيل • وسلكت  
 في هربي مسالك لم ير ضها السير • ولم يهتد اليها الطير • حتى طويت  
 ارض الرعب وجاوزت حده • وصرت الى حمى الامن ووجدت  
 برده • وبلغت اذرييجان وقد حفت الرواحل • واكثتها المراحل •  
 ولما بلغناها

\* نزلنا على ان المقام ثلثة • فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا •  
 فبينما انا يوما في بعض اسواقها اذ طلع رجل برصوة قد اعتضدها •

وعصا

وعصا قد اعتمدها • ودنية قد نقلتها • وفوطه قد تطلتها • ورفع  
 عقيرته وقال يامبدئ الاشياء ومعيدها • وصحي العظام ومبيتها •  
 وخالق الصباح ومثيرة • وخالق الاصباح ومنيرة • وموصل الآلاء  
 سابعة الينا • وممسك السماء ان تقع علينا • وبارئ النسم ازواجا •  
 وجاعل الشمس سراجا • وخالق السماء سقفا والارض فراشا •  
 وجاعل الليل سكنا والنهار معاشا • ومنشئ السحاب ثقلا •  
 ومرسل الصواعق نكالا • وعالم ما فوق التجوم • وما تحت التجوم •  
 اسألك ان تصلي على سيد المرسلين • محمد خاتم النبيين • وعلى آله  
 الطاهرين • وان تعينني على الغربة اثني حبلها • وعلى العسرة اعدو  
 ظلها • وان تسهل لي على بدى من فطرته الفطرة • واطلعه الطهره •  
 وسعد بالدين المتين • ولم يعم عن الحق المبين • راحلة تطوى هذا  
 الطريق • وزادا يسعني والرفيق • قال عيسى بن هشام فناجيت  
 نفسي بان هذا الرجل افصح من اسكندريتنا ابي الفتح فالتفت لفنة فاذا هو  
 والله ابو الفتح فقلت يا ابا الفتح بلغ هذه الارض كيدك فانشأ يقول

انا جواله البلا • د وجوابه الافق

اناخذروقة الزما • ن وعارة الطرق

لا تلمني لك الرشا • د على كديتي وذق

### ❖ المقامة التاسعة الجرجانية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن بجرجان في مجمع لنا نتحدث وما فينا  
 الا منا اذوقف علينا رجل ليس بالطويل التمدد • ولا القصير المتردد •  
 كث العثون يلموه صفار • في اطمار • فافتتح الكلام بالسلام • وتحية  
 الاسلام • فولانا جيلا • واولينا جزبلا • فقال يا قوم اني امرؤ من  
 اهل الاسكندرية • من الثغور الامويه • فمثنى سليم ورحبت بي عيس



جبت الآفاق • وتقصيت العراق • وجلت البدو والحضر • ودارى ربيعة ومضر • ماكنت • حيث كنت • فلا يزرين بي عنديكم ما ترونه من سمل واطمارى فلقد كنا والله من اهل تم ورم نرغى لذي الصباح • وثنى عند الرواح •

• وفيها مقامات حسان وجوهم • واندية بنتابها القول والفعل • على مكثريهم رزق من يعتر بهم • وعند المقلين السباحة والبذل • ثم ان الدهر يا قوم قلب لي من بينهم ظهر المحن فاعتضت بالنوم السهر • وبالأقامة السفر • تتراعى بي المرامي • وتتهادى بي الموامي • وقلعتني حوادث الزمن قلع الصخرة فاصبح واسم اتقى من الراحة واعرى من صفحة الوليد واصبحت فارغ الفناء • صفر الاناء • مالى الاكسابة الاسفار • ومعايرة السفار • اعانى الفقر • وامانى الفقر • فراشى المدر • ووسادى الحجر •

• بآمدرة وبراس عين • واحسانا بيا فارقينا • ليلة بالشآم ثم بالاهو • ازرحلى وليلة بالعراق • فما زالت النوى تطرح بي كل مطرح حتى وطئت بلاد الحجر واحلنى بلدة همذان قبلنى احياؤها • واشرا ب الى احياؤها • ولكنى ملت لا عظمهم جفنة وازهدم جفوة من رجل له اموة بالرسول وعلائق من محكم التنزيل •

• له نار تشب على بفاع • اذا النيران البست القناعا • فوطأ الى مضجعا • ومهدلى مضجعا • فان ولى الى ونية هب لي ابن كأنه سيف يمان • او هلال بدا فى غير قنمان • واولانى نهما ضاق عنها قدرى • واتسع بها صدرى • او لها فرش الدار • وآخرها الف دينار • فما طيرتني الا النعم • حيث توالى • والدم • لما انثالت • فطلعت من همذان طلوع الشارد • وتفرقت تقار الآبد • افرى المسالك • واقتفر الممالك • واعانى المالك • على اني خلفت ام مثواى وزغلولاى •

• كأنه دملج من ففة نبيه • فى ماعب من عذارى الحى مفصوم • وقد هبت بي اليكم ريج الاحتياج • ونسيم الالفاج • فانظروا رحمكم الله لنقض من الانقاض هدته الحاجة وكدته الفاقة •

• اخا سفر جواب ارض تقاذفت • به فلوات فهو اشعث اغبر • جعل الله للغير عليكم دليلا • ولا جعل للشر اليكم سبيلا • قال عيسى بن هشام فرقت والله له القلوب واغرورقت للطف كلامه العيون ونلناه ما نأح فى ذلك الوقت واعرض عنا حامدا لنا فتبعته فاذا هو شيخنا ابو الفتح الاسكندرى •

### المقامة العاشرة الاصفهانية

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصفهان اروم المسير الى الرى • فحللتها حلول النى • اتوقع القافلة كل لمح • واترقب الراحلة كل صبح • فلما سم ما توقعته • نودى للصلاة نداه سمعته • وتعين فرض الاجابه • فانسلت من بين الصعابه • اغتنم الجماعة ادركها • واخشى فوت القافلة اتركها • لكنى استعنت ببركات الصلاة على وعناء السفر فصرت الى اول الصفوف • ومثلت للوقوف • وتقدم الامام الى المحراب • فقرأ فاتحة الكتاب • بقرأة حمزة • مدة وممزه • وبى النغم المقيم المقعد فى فوت القافلة • والبعد عن الراحلة • واتبع الفاتحة الواقعة وانا اتصلى بنار الصبر واتصلب • واتقلى على جمر العيظ واتقلب • وليس الا السكوت والصبر • او الكلام والقبر • لما عرفت من خشونة القوم فى ذلك المقام • ان لو قطعت الصلاة دون السلام • فوقفت بقدم الضرورة • على تلك الصورة • الى انتهاء السورة • وقد قنطت من القافلة • وايسر من الرحل والراحلة • ثم حنى قوسه للركوع • بنوع من الخشوع • وضرب من الخضوع • لم اعهد من قبل ثم رفع رأسه وبده • وقال سمع الله لمن حمده • وقام • حتى ما شككت انه قد نام •



ثم ضرب بيمينه • وأكب ليمينه • ثم أكب لوجهه ورفعت رأسي انتهز  
فرصة فلم أرب بين الصفوف فرجته فعدت إلى السجود • حتى كبر للقمود •  
وقام ابن الرائي • إلى الركعة الثانية • فقرأ الفاتحة والقارعة فراءة  
استوفى بها عمر الساعه • واستنزف ارواح الجماعة • فلما فرغ من  
ركعتيه • وأقبل على الشهد بلعبيه • ومال إلى القبة باخذه • وقلت  
قد سهل الله المخرج • وقرب الفرج • قام رجل وقال من كان منكم  
يحب المحابة والجماعة • فليعرف سمعه ساعه • قال عيسى بن هشام  
فلزمت ارضي • صيانة لرضي • فقال حقيق على ان لا اتول غير الحق •  
ولا اشهد الا بالصدق • قد جئتكم ببشارة من نبيكم لكن لا اود بها حتى  
يطهر الله هذا المسجد من كل نذل يجحد نبوته قال عيسى فربطني بالقبود •  
وشدني بالحبال السود • ثم قال رأيتني على الله عليه وسلم في المنام •  
كاشم تحت الغمام • والبدر ليل التمام • يسير والتجوم تتبعه •  
ويحب الذيل والملائكة ترفعه • ثم علمني دعاء ووصاني ان اعلم ذلك  
امنه فكتبته على هذه الاوراق بخلق ومسك وزعفران وسك •  
فمن استوبه مني وهبته • ومن رد على ثمن القراطيس اخذته • قال  
عيسى بن هشام فلقد انثالت عليه الدرام حتى حيرته وخرج فتبعته متعبا  
من حذقه بزرقه • وتحمل رزقه • وممت بمأله عن حاله فامسكت •  
وبكائه فسكت • وفصاحته في وقاحته • وملاحته في استباحته •  
وربطه الناس بجبلته • واخذته المال بوسيلته • ونظرت فاذا هو ابوافتح  
الاسكندري فقلت كيف اعتدبت إلى هذه الحيلة فتبسم وانشأ يقول  
الناس حمر فجوز • وأبرز عليهم وبرز •  
حتى اذا نلت منهم • ما تشبه قفروز •

### ﴿ المقامة الحادية عشرة الاهوازية ﴾

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما ترق العين فيهم

نسهل

نسهل ليس فينا الا امرد بكر الامال • بض الجبال • او مختلط حسن  
الاقبال • مرجو الالبام واليبال • فأقصا في العشرة كيف نفع  
قواعدهما • والاخوة كيف نحكم معاقدهما • والشرب في اي وقت  
تتعاطاه • والانس كيف تنهاداه • وفانت الحظ كيف تتلافاه •  
والشراب من اين نحصله والمجلس كيف نرتبه فقال اخذنا على البيت  
وانزل • وقال آخر على الشراب والقل • وقال بعضنا على السباع •  
والجماع • وقمنا نجر اذيال القسوق • حتى اسلفنا من السوق •  
فاستقبلنا رجل في طمرين في يمين عكاز • وعلى كتفه جنازة • فتطيرنا  
لما رأينا الجنازة واعرضنا عنها صفحا • وطوبنا بدونها كسحا • فصاح بنا  
صيحة كادت لما الارض تنفطر • والسماء تنكدر • وقال لترونها  
صفرا • ولتركبها كرما وفرا • مالكم تنظيرون من مطية ركبها  
اسلافكم • وسيركبها اخلافكم • وتقدرون سريرا وطنه آباؤكم •  
وسيطوه ابناؤكم • أما والله لتحملن على هذه العبدان • إلى تلكم  
الذبدان • ولتقلن بهذه الجياد • إلى تلكم الوهاد • وقد حان جنبه  
ويحكم تنظيرون • كأنكم مخيرون • وتكرهون • كأنكم  
منزهون • هل تنفع هذه الطيرة • يا فجرة • قال عيسى بن هشام  
فلقد نعن علينا ما كنا عقدناه • وابطل ما كنا اردناه • فملنا إليه  
وقلنا له ما احوجنا إلى وعظك • واءشقنا للفظك • ولوشئت لزدت  
قال ان وراءكم موارد اتم وارودها وقد سرتم إليها عشرين حجة  
• وان امرا قد سار عشرين حجة • إلى منهل من ورده لقرب •  
ومن فوفكم من يعلم اسراركم • ولوشاء لملك استارك • يعاملكم في  
الدنيا بحلم • ويتغنى عليكم في الآخرة بعلم • فليكن الموت منكم على  
ذكر • لئلا تأنوا بنكر • فأنكم اذا استشرتموه • لم تجمعوا • ومتى  
ذكرتموه • لم تفرحوا • وان نسيتوه • فهو ذا كرم • وان كرهتموه •  
فهو ذا تركم • قلنا فما حاجتك قال اطول من ان تحدد • واكثر من ان



نقد ❖ قلنا فسامح الوقت قال رد فأتى العمر ❖ ودفع نازل الامر ❖ قلنا ليس ذلك الينا ولكن ماشئت من متاع الدنيا وزخرفها ❖ قال لاحاجة لي فيها

❖ المقامة الثانية عشرة البغدادية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاد ❖ وانا ببغداد ❖ وليس معي نقد ❖ على نقد ❖ فخرجت انتهر بحاله حتى احلنى الكرخ فاذا انا بسوادى يسوق بالجهد حمارة ❖ ويطرف بالعقد ازاره ❖ فقلت ظفرونا والله بعيد ❖ وحيالك الله ابا زيد ❖ من ابن اقبل ❖ وابن نزلت ❖ ومتى وافيت ❖ وهلم الى البيت ❖ فقال السوادى لست بابى زيد ❖ ولسكنى ابو عبيد ❖ قال فقلت نعم لعن الله الشيطان انسانك طول العهد ❖ واتصال العبد ❖ فكيف حال ابيك اشاب كمهدى ❖ ام شاب بعدى ❖ فقال قد نبت الربيع على دمنته ❖ فقلت انا به وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فمددت يد البدار ❖ الى الصدر ❖ اريد تمزيقه فقبض السوادى على خصرى بجمعه وقال نشدتك الله لا مفرقه فقلت هلم الى البيت نصب غداء ❖ والى السوق فشرشوا ❖ فاستفزته حمة القرم ❖ وعطفته عاطفة اللثم ❖ وطمع ❖ ولم يعلم انه وقع ❖ ثم اتينا شوا ❖ يتقاطر شوا مرقا ❖ ويتسائل جوذا بانه مرقا ❖ فقلت افرز لابي زيد من هذا الشوا ❖ وزن له من تلك الحلواء ❖ واخترله من تلك الاطباق ❖ وانفذ عليها اوراق الرقاق ❖ وشيئا من ماء السماق ❖ ليا كله ابو زيد هنيا فأنحنى الشوا بساطوره ❖ على زبدة تنوره ❖ فجعلها كالكحل سمنا ❖ وكالطن دقا ❖ ثم جلس وجلست ❖ ولا ينس ولا ينبت ❖ حتى استوفينا وقلت لصاحب الحلوى زن لابي زيد من اللوزنج رطلين فهو اجري فى الحلوى ❖ وامضى فى العروق ❖ وليكن ليلي الامر ❖ يومى النشر ❖ رفيق القشر ❖ كثيف الحشو لؤلؤى

الدهن ❖ كوكبي اللون ❖ يدوب كما صمغ ليا كله ابو زيد هنيا قال فوزنه ثم نقد وفعدت ❖ وجرد ونجرت ❖ حتى استوفينا وقلت يا ابا زيد ما احوجنا الى ماء يشمع بالثلج ليمتع هذه الصارة ❖ وينشأ هذه اللثم الحارة ❖ اجلس يا ابا زيد حتى تأتيك بسقا ❖ ياتيك بشربة من ماء ❖ ثم خرجت وجلست بحيث اراه ولا يراني انظر ما يصنع فلما ابطأت عليه قام السوادى الى حمارة ❖ فاعتلى الشوا بازاره ❖ وقال ابن ثمن ما اكلت فقال ابو زيد اكلته ضيفا فلكمه بكمه ❖ وثنى عليه بلطمه ❖ ثم قال الشوا هاك ❖ ومتى دعوتاك ❖ زن يا اخا القبة عشرين فجعل السوادى يبكي ويعل عقده باسنانه ويقول كم قلت لذلك المريد ❖ انا ابو عبيد ❖ وهو يقول انت ابو زيد ❖ فانشدت  
اعمل لرزقك كل آله ❖ لاتتعدن بكل حاله  
وانهض بكل عقبة ❖ فالمرء يحجز لانه

❖ المقامة الثالثة عشرة البصرية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وانا من سنى فى قنا ❖ ومن الزى فى حبر ووشاء ❖ ومن القتي فى بقر وشاء ❖ فانيت المريد فى رقة تأخذهم العيون ومنا غير بعيد الى بعض تلك المنزعات ❖ فى تلك المتوجهاات ❖ وملكتنا ارض فحللتناها ❖ وعمدنا لقдах اللهو فاجلناها ❖ مطرحين للعشمه ❖ اذ لم تكن فينا نهمه ❖ فاكان باسرع من ارتداد الطرف حتى عن لنا سواد ❖ تخفضه وهاد وترفعه نجاد ❖ وعلمنا انه يهم بنا فالتعنا له حتى اداء الينا سيره ولقينا بنحية الاسلام ❖ ورددنا عليه مقتضى السلام ❖ ثم اجال فينا طرفه وقال يا قوم ما منكم الا من يلغظنى شزرا ❖ ويوسعنى حزرا ❖ وما ينبؤكم عنى ❖ اصدق منى ❖ انا رجل من اهل الاسكندرية ❖ من الثغور الامويه ❖ قد وطأ لى الفضل ورحب بي عيش وغماني بيت ثم جميع بي الدهر عن ثمة و دمة واتلاني زغاليل حمر الحواصل



كانهم حبات ارض نحلة • فلو يعضون لذكى سمهم •  
 اذا نزلنا ارسلوني كاسيا • وان رحلنا ركبوني كلهم •  
 ونشزت علينا البيض وشمست منا الصفر • واكلتنا السود وحملتنا  
 الحمر • واتانا ابو مالك فابلقانا ابو جابر الا عن عقر وهذه البصرة  
 ماؤها مضموم • وقبرها مضموم • والمرء من ضرره في شغل • ومن  
 نفسه في كل • فكيف بمن  
 يطوف ما يطوف ثم ياوى • الى زغب محدة العيون •  
 كساهن البلى شعنا قمسى • جباع الناب ضامرة البطون •  
 ولقد اصبحن اليوم وسرحن الطرف في حى كيت • وبيت كلايت •  
 وقلبن الاكف على ليت • ففضض عقد الدموع • وافضن ماء  
 الضلوع • وتداعين باسم الجوع •  
 والفقر في زمن اللثا • م لكل ذى كرم علامه •  
 وغب الكرام الى اللثا • م وتلك اشراط القيامة •  
 ولقد اخترعكم باماده • ودلنى عليكم السادة • وقلت قسما • ان  
 فيهم لدماء • فهل من فتى يعشبهن • او ينشبهن • وهل من  
 حريصدين • او يرديهن • قال عيسى بن هشام فوالله ما استاذن  
 على حجاب سمى كلام رائع ابرع وارفع وابدع مما سمعت منه لا جرم  
 انا استنحنا الاوساط ونفضنا الاكام وبحشنا الجيوب وتلكه انا مطرقى  
 واخذت الجماعة اخذى وقتلناه الحق باطفالك فاعرض عنا بعد شكر  
 وفاء • ونشر ملا به فاه •

❖ المقامة الرابعة عشرة الفزارية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت في بعض بلاد فزارة مرتحلا نجيبه •  
 وقائدا جنيبه • تسجان بن سجا وانا ام بالوطن فلا الليل يشبنى بوعيده •  
 ولا البعد بلوينى بيده • فظلت اخبط ورق النهار • بمعا التسيار •  
 واخوض

واخوض بطن الليل • بحوافر الخيل • فيينا انا في ليلة بفل فيها  
 النطاط • ولا يبصر فيها الوطواط • اسج سجا ولا سائح الا السبع •  
 ولا بارح الا الضبع • اذ عن لي راكب يوم الاثلاث • يطوى الى  
 منشور الفلوات • فاخذنى منه ما ياخذ الاعزل من شاكي السلاح لكى  
 تجلوت فقلت ارضك لا ام لك فدوتك شرط الحداد • وخرط القناد •  
 وخمم • ضخ • وحيه • ازديه • وانا لم ان شئت • وحرب ان  
 اردت • فقل لي من انت • فقال سلما صبت • فقلت خيرا اجبت فمن  
 انت • فقال تصبغ ان شاورت • تصبغ ان حاورت • ودون اسمى لنام •  
 لا تقيطه الاعلام • قلت فوالظمة قال اجوب جيوب البلاد • حتى افق  
 على جفنة جواد • ولى فواد يخدمه لسان • ويان يرقمه بنان • وقصارى  
 كرم يخفف لى جنيبته • وينفض لى حقيته • كابين حرة طلع على  
 بالامس • طلوع الشمس • وغرب عنى بغروبها لكنه غاب ولم يغب  
 تذكاره • وودع وشيعتى آثاره • ولا ينشك عنها • اقرب منها •  
 واوما الى ما كان لبسه فقلت شحاذ • ورب الكعبة اخاذ • له في الصنعة  
 تقاذ • بل هو فيها استاذ • ولا بد من ان ترشح له ونسح عليه فقلت  
 يا فتى قد اجليت عبارتك فاين شعرك من كلامك فقال واين كلامى من  
 شعري ثم استمد غريزته ورفع عقبرته بصوت ملا الوادى وانشأ يقول  
 \* واروع اهداه لى الليل والذلا • وحشتمس الارض لكن كلا ولا \*  
 \* عرضت على نار المكارم عوده • فكان معا فى السيادة مخولا \*  
 \* وخادعته عن ماله فخدعته • وسامته من يره فتسهلا \*  
 \* ولما تجالينا واحمد منطقى • بلانى من نظم القريض بما بلا \*  
 \* قاهر الا صار ما حين هزنى • ولم يلقنى الا الى السبق اولا \*  
 \* ولم لوه الا اغر محجلا • وما تحته الا اغر محجلا \*  
 فقلت له على رسلك يا فتى ولك فيما يصحبنى حكمتك فقال الحقيبة بما فيها  
 فقلت ان وحاملتها ثم قبضت يحمى عليه وقلت لا والذي اعماها لسا •



و شقها من واحدة خمساً • لا تزايلني أو اعلم علمك فحذر لثامه عن وجهه  
 فإذا هو والله شيخنا ابوالفتح الاسكندري فإلبث ان قلت  
 « توشحت ابا الفتح • بهذا السيف محالاً »  
 « فما تصنع بالسيف • اذا لم تكن قتالاً »  
 « فصنع ما انت حليت • به سيفك خفلاً »

❖ المقامة الخامسة عشرة الجاحظية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال اثارني ورقة وليمة فاجبت اليها للحديث  
 المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعبت الى كراع لاجبت  
 ولو اهدى الى ذراع لقبلت فانضى بنا السير الى دار  
 « تركت والحن ناخذه • ننتقى منه وننتخب »  
 « فانتقت منه طرائفه • واستزادت بعض ما تهب »  
 قد فرش بساطها • وبسطت انماطها • ومد ساطها • وفوم قد اخذوا  
 الوقت بين أس مخفود • وورد منضود • وذن مفصود • ونأي  
 وعود • فصرنا اليهم وصاروا البنا ثم عكفنا على خوان قد ملئت  
 حياضه • ونورت رياضه • واصطفت جفانه • واختلفت الوانه •  
 فمن حالك بازائه ناصع • ومن قاني نلقاه قانع • ومعا على الطعام رجل  
 تسافر يده على الخوان • وتسفر بين الالوان • وتأخذ وجوه الرغفان •  
 وتنفأ عيون الجفان • وترعى ارض الجيران • وتجول في القصص •  
 كالرخ في الرقعة • يزحم باللقمة اللقمة ويهزم بالملقعة الملقعة وهو مع  
 ذلك ساكت لا ينس بحرف ونحن في الحديث نجري معه حتى وقف  
 بنا على ذكر الجاحظ وخطابته • ووصف ابن المقفع وذرايته • ووافق  
 اول الحديث آخر الخوان • وزلنا عن ذلك المكان • فقال الرجل  
 ايمن انتم من الحديث الذي كنتم فيه فاخذنا في وصف الجاحظ ولسته  
 وحن سنه في الفصاحة وسنه فيما عرفناه فقال يا قوم لكل عمل

رجال • ولكل مقام مقال • ولكل دار سكن ولكل زمان جاحظ ولو  
 انتقدتم • لبطل ما اعتقدتم • فكأن كثر له عن ناب الانكار • واشم  
 بأنف الاكبار • وضحكت له لأجل ما عنده وقلت افدنا وزدنا فقال  
 ان الجاحظ في احد شتى البلاغة بنطف • وفي الآخر يقف • والبلغ من  
 لم يقصر نظمه عن ثوره • ولم يزر كلامه بشعره • فهل تروون الجاحظ شعرا  
 قلنا لا فقال هلموا الى كلامه فهو بعيد الاشارات • قليل الاستعارات •  
 قريب العبارات • متفاد لمر بان الكلام يستعمله • فهو من بدعيه بهمله •  
 فهل سمعتم له انقطة مصنوعه • او كلمة غير مسموعة • قلنا لا قال فهل تحبان  
 نسمع من الكلام ما يخفف عن منكبيك • وبنم على ما في يدك • فقلت اي  
 والله قال فاطلق لي عن خصرك • بما يعين على شكرك • فلكه رداً في فقال  
 « لمر الذي التى على ثيابه • لقد حشيت تلك الثياب به مجدا »  
 « فقي قمرته المكرمات رداءه • وما ضربت قد حاولا نصبت زردا »  
 « اعد نظرا يا من حبان ثيابه • ولا تدع الايام تهدمني هذا »  
 « وقل للاولى ان اسفروا اسفروا ضحى • وان طلعا في غمة طلعا سدا »  
 \* صلوا رحم العليا وبلوا لمانها • فخير الندى ما مع وابله تقدا \*  
 قال عيسى بن هشام فارتاحت الجماعة اليه • واثالت الصلات عليه •  
 وقلت لما توانسنا من اين مطلع هذا البدر فقال  
 « اسكدرية دارى • لو قر فيها قرارى »  
 « لكن ليلي ينجد • وبالحجاز نهاري »

❖ المقامة السادسة عشرة المكفوفية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز في بلاد الاهواز • وقصارى  
 لفظة شرود اصبدا • او كلمة بليغة استفيدها • فاداني السير الى رقعة  
 فسيجة من البلد فاذا هناك اقوام يجتمعون على رجل يستمعون اليه وهو  
 يخطب الارض بعصا على ايقاع لا يختلف وعلمت ان مع ذلك الايقاع



لحنا ولم ابعد لانال من الساع حظا • او اسمع من الصبح لفظا • فا  
زلت بالنظارة ازحم هذا وادفع ذاك حتى وصلت الى الرجل وسرحت  
الطرف منه الى حزمة كالكربى اعنى مكفوف • فى شملة صوف •  
يدور كالخزوف • متبرنا باطول منه معتمدا على عصا فيها جلاجل  
يخبط الارض بها على ايقاع غنج • بلحن مزج • وصوت شبح • من  
صدر حرج • وهو يقول

« يا قوم قد ائفل دينى ظهري • و طالبتنى طلتى بالمهر »  
« اصبحت من بعد غنى ووفر • ساكن فقر وحليف فقر »  
« يا قوم هل بينكم من حر • بعينى على صروف الدهر »  
« يا قوم قد عيل لفقرى صبرى • وانكشفت عنى ذبول السر »  
« وفض ذا الدهر بايدى البتر • ما كان لى من فضة وتبر »  
« آوى الى بيت كفيد شبر • خامل قدر وصغير قدر »  
« لو ختم الله بخبر امرى • اعتبنى عن عسر يسر »  
« هل من فتى فيكم كريم النجر • محتسب فى عظيم الاجر »  
« أن لم يكن مغتما للشكر »

قال عيسى بن هشام فرق والله له قلبى واغرورقت له عينى واعطيته  
دينارا كان معى فالبث ان قال

« يا حسنها فاقعة صفراء • ممشوقة متفوشة فوراء »  
« بكاد ان يقطر منها الماء • قد اثرتا همة علباء »  
« نفس فتى بملكه السقاء • بصرفه فيه كما يشاء »  
« يا ذا الذى يعنيه ذا الناء • ما يتقصى قدرك الاطراء »  
« امض على الله لك الجزاء »

ورحم الله من شهدا فى قرن مثلها وآلسها باخشا فناه الناس ما نالوه  
ثم فارقه وتبعته وعلت انه متعام لسرعة ما عرف الدينار فلما نظمتا  
خلوة مددت يمسى الى يسرى عضديه وقلت والله لتربنى مرك •

اولا كشفن سترك • ففتح عن نواى لوز وحدرت لثامه عن وجهه  
فاذا والله شيخنا ابواقم الاسكندرى فقلت انت ابواقم فقال لا  
« انا ابو قلمون • فى كل لون اكون »  
« اختر من الكسب دوننا • فان دمرك دون »  
« زج الزمان بحمقى • ان الزمان زبون »  
« لا تكدين بعقل • ما العقل الا الجنون »

﴿ المقامة السابعة عشرة البخارية ﴾

حدثنا عيسى بن هشام قال احلتى جامع بخارى وانتظمت مع رفقة لى  
فى سمط الثريا وحين احتفل الجامع باهله طلع علينا ذو طمرين وقد ارسل  
صوانا • واستلى حيا عربانا يضيى بالضر ويسعه • وياخذ القر  
و يدعه • لا يملك غير القشرة يرده • ولا تلتفى لحياه رعد • ثم وقف  
الرجل فقال لا يرحم هذا الطفل الامن رحم طفله • ولا يرق لهذا الضر  
الامن لم يأمن مثله • يا اسحاب الخروز المفروز • والاردية  
المفروز • والدور النجده • والنصور المشيده • انكم لم تأمنوا حادثا •  
ولن تعدموا وارثا • فبادروا بالخير ما امكن • واحسنوا مع الدهر ما  
احسن • فقد والله نعمما السكاج • وركبنا العملاج • ولبسنا الدياج •  
واقترشنا الحشايا • بالمشايا • فاراعنا الاحبوب الدهر بقدره •  
وانقلاب المجن لظهره • فعاد العملاج قطوفا • وانقلب الدياج صوفا •  
وهلم جرا الى ما نشاهدون من حالى وزبى فيها نحن نرتفع من  
الدهر ثدى عقيم • ونركب من العفر ظهر بهيم • فانرنو الابعين  
اليقيم • ولا نغد الا يد العديم • فويل من كريم يحلو عدا غابة هذا البوس •  
ويقل شبا هذه التحوس • ثم قعد مرتقا وقال للطفل انت وشانك  
فقال الغلام وما اكاد اقول وهذا الكلام لولتى الشعر لحلقه • او  
اصغر لحلقه • وان قلبا لم ينضجه ما قلت لنى وقد سمعتم يا قوم • ما لم



تسموا قبل اليوم • فليشغل كل منكم بالجوود يده • وليذكر غده •  
واقبا بي ولده • واذكروني اذكركم • واعطوني اشكركم • قال  
عيسى بن هشام فما آتني عن وجدتي الاخاتم ختمت به خنصره فلما  
تناوله انشأ وجعل يقول

\* ومنطق من نفسه • بقلادة الجوزاء حسنا •  
\* متألف من غير اسر • ته على الايام حدنا •  
\* ككنيم لقي الحبيب • فضمه شغفا وحزنا •  
\* علق سني قدرة • لكن من اهداه اسنى •  
\* اقسمت لو كان الزرى • في المجد لفظا كنت معنى •

قال عيسى بن هشام فلنناه ماناح في النور فاعرض عنا حامدا لنا فتبعته  
حتى سمرت الخلوة عن وجهه فاذا هو والله شيخنا ابوالفتح الاسكندري  
واذا الطلاء زعلوه فقلت ابا الفتح شبت وشب الغلام • فاين السلام  
واين الكلام • فقال

\* غريبا اذا جمعتنا الطريق • اليها اذا نظمتنا الخيام •  
فعلت انه بكره مخاطبتي فتركته وانصرف

### المقامة الثامنة عشرة القزوينية

حدثنا عيسى بن هشام قال غزوت النفر بقزوين • سنة خمس وسبعين  
فبين غزاه فما اجزنا حزنا • الا هبطنا بطنا • حتى وقف المسير بنا على  
بعض قرأها فالت الماجة بنا الى ظل اثلاث في حجرة عاب كلسان  
الشمة • اصنى من الدمعه • تسج في الرضراض • سجع التضاض •  
فلنا من الطعام ماننا • ثم ملنا الى الظل فقلنا • فاملكنا النوم حتى  
سممنا صوتا انكر من صوت الحمار • ورجعا اضعف من رجع الحوار •  
يشفهما صوت طبل فداد عن القوم • رائد النوم • وقمت التوأمتين اليه

وقد

وقد حالت الاشجار دونه واصغيت فاذا هو يقول • على ايقاع الطبول •  
ادعو الى الله فهل من عجيب • الى ذرى وحب ومرعى خصب •  
• وجنة عالية ماننى • فطوفها دانية ماتعيب •  
• يا قوم انى رجل نائب • من بلد الكفر وامرى عجيب •  
• ان اك آمنت فكى ليلة • محمدت ربى وعبدت الصليب •  
• بارب خنزير نمشته • ومكر احرزت منه النصيب •  
• ثم هداني الله وانتاشنى • من ذلة الكفر اجتهاد المعيب •  
• فظلت اخفى الدين فى اسرقى • واعبد الله بقلت منيب •  
• اسجد للآلات حذار العدا • ولا ارى الكعبة خوف الرقيب •  
• واسأل الله اذا جئنى • ليل واثنانى يوم عديب •  
• رب كسا انك اقدتنى • فتجنى انى فيهم غريب •  
• ثم اتخذت الليل لى مركبا • وما سوى العزم امامى جنب •  
• فقدك من سبرى فى ليلة • يكاد رأس الطفل فيها يشيب •  
• حتى اذا جزت بلاد العدا • الى حمى الدين تقفت اللوجيب •  
• فقلت اذ لاح شعار المدى • نصر من الله وقع قريب •  
فلما بلغ هذا البيت قال يا قوم وطئت داركم بعزم لا العشى شانه • ولا  
النقر ساقه • وقد تركت وراء ظهري حداثى واعنابا • وكواعب اترابا •  
وخيل مسومة وقناطير منقطرة وعدة وعديدا • ومراكب وعبيدا •  
وخرجت خروج الحية من حجرة • وبرزت بروز الطائر من وكرة •  
موثرا دبنى على دنباى • جامعا بمنى الى يسراى • واصلا سبرى  
يسراى • فلو دفعتم النار بشررها • ورمتهم الروم بحجرها • واعنقوني  
على غزوها مساعدة واسعادا • ومرافدة وارقادا • ولا شطط فكل  
على قدر قدرته • وحسب ثروته • ولا استكثر البدره • واقبل  
الذره • ولا ارد التمره • ولكل منى سحمان سهم اذلقه للقاء • وآخر افوقه  
بالدعاء • وارشق به ابواب السماء • عن قوس الغمام • قال عيسى بن هشام



فاستغزني رافع الفاظه وسرورت جلاب النوم • وعدوت الى التوم •  
فاذا والله شيخنا ابوالفتح الاسكندري بسيف قد شهره • وزى  
قد نكره • فلما رآني غمز علي بعينه وقال رحم الله من احسن عشرته  
وملك نفسه واعانا بفاضل ذيله • وقسم لنا من نيله • ثم اخذ ما اخذ  
وخلوت به فقلت آنت من اولاد بنات الروم فقال

\* انا حالي مع الزما • ن كحالي مع النسب •  
\* نسي في يد الزما • ن اذا سامه انقلب •  
\* انا امسى من البيط • واضمى من العرب •

❖ المقامة التاسعة عشرة الساسانية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال احلثني دمشق في بعض اسفاري • فيينا انا يوما  
على باب داري • اذ طلع علي من بني ساسان كتيبة قد لفوا رؤسهم •  
وظلوا بالفرجة لبوسهم • وتابط كل واحد منهم حجرا يدق به صدره وفيهم  
زعيم لم يقول وهم يرسلونه • ويدعو ويحاربونه • فلما رآني قال

\* اريد منك رغيفا • يعلو خوانا نظيفا •  
\* اريد لحما جريشا • اريد بقلا قطيفا •  
\* اريد لحما غريضا • اريد خلا ثقيفا •  
\* اريد جدبا رضيعا • اريد سخلا خروفا •  
\* اريد ماء بثلج • يفضي اناه طريفا •  
\* اريد دن مدام • انوم عنه نزيفا •  
\* وساقيا مستهشا • على القلوب خفيفا •  
\* اريد دندان مزد • ولست ارضى طييفا •  
\* اما جوادا عنيفا • يرف تحتي رفيفا •  
\* او سمعات غناء • يتمن دوني صفوفا •  
\* اريد عبدا صبيحا • بكه خصر ا لطيفا •

مختص بكتابخانه مسجد اعظم • يكون

• يكون بالليل عرسا • و بالنهار عسيفا •  
• اذا احتفلنا وفورا • وان خلونا سخيفا •  
• اريد منك قميصا • وجبة و نصيفا •  
• اريد نعلا كثيفا • بها ازور الكنيفا •  
• اريد مشطا وموسى • اريد سطلا وليفيا •  
• يا حبيذا انا ضيفا • لكم و انت مضييفا •  
• رضيت منك بهذا • ولم ارد ان احيفا •

قال عيسى بن هشام فلكه درهما وقلت له قد آذنت بالدعوة و سئمت  
ونستعد • ونجد ونجتهد • ولك علينا الوعد من بعد • وهذا  
الدرهم تذكرة منك فخذ المفقود • وانتظر الموعود • فاخذه  
وصار الى رجل آخر ظننت انه يلقاه بمثل ما لقيني فقال

• يا فاضلا قد تبدا • كأنه الفصن قددا •  
• قد اشتبهى اللحم خرسى • فاجلده بالخيز جلدا •  
• وامنن علي بشئ • واجعله للوقت نقدا •  
• واطلقني من اليد خصرا • واحلل من الكبس عقدا •  
• واضم يدك لأجلي • الى جناحك عمدا •

قال عيسى بن هشام فلما فتق سمعي منه هذا الكلام علمت ان وراءه فضلا  
فتبعته حتى صار الى ام مشواه • ووقفت منه بحيث يراني ولا اراه •  
واماط السادة ثيهم فاذا زعيمهم ابوالفتح الاسكندري فنظرت اليه  
وقلت ما هذه الحيلة ويحك فأنشأ يقول

• هذا الزمان مشوم • كما تراه غشوم •  
• الحق فيه مائج • والعقل عيب ولوم •  
• والمال طيف ولكن • حول اللثام يحوم •



المقامة العشرون القردية

حدثنا عيسى بن هشام قال بينما انا بمدينة السلام • قافلا من البلد الحرام • اميس ميس الرجل • على شاطئ الدجلة • اتأمل تلك الطرائف • واتصي تلك الزخارف • وانتهيت الى حلقة رجال مزدحمين يلوى الطرب اعناقهم • ويشق الفحك اشداقهم • فساقني الحرم الى ماسافهم حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون سراى وجهه لشدة الهجمة • وفرط الزحم • فاذا هو فراد يرقص قردة • واضحك من عنده • فرقصت رقص المخرج • وسرت سير الاعرج • فوق رقاب الناس يلفظني عاتق هذا لشدة ذاك حتى اقترشت لحية رجلين • وفعدت بعد الاين • وقد اشرقتي الخجل بريقه • وارهقني المكان لضيقه • ولما فرغ التراد من شغله • وانفض المجلس عن اهله • قمت وقد كساني الدهش حاته • لأرى صورته • فاذا هو والله ابو الفتح الاسكندري فقلت ما هذه الدناءة ويحك فأنشأ يقول

« الذنب للابام لالى • فاعتب على صرف الليالى »  
« بالحق ادركت المنى • ورفلت في حلل الجلال »

المقامة الحادية والعشرون الموصلية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلنا من الموصل • وممنا بالمنزل • وملكنا علينا القافلة • واخذ مني الرجل والراحلة • جرت بي الحشاشة الى بعض قراها ومضى الاسكندري ابو الفتح فقلت ابن من الحيلة نحن فقال يكفى الله ودفعنا الى دارمات صاحبها • وقامت نوادبها • واختلطنا بقوم قد كوى الجزع قلوبهم • وشقت التجمعة جيوبهم • ونساء قد نشرن شمورهن • يضربن صدورهن • وشددن عقودهن • يلطمن خدودهن • فقال الاسكندري ان لنا في هذا السواد نخلة • وفي هذا

القطيع نخلة • ودخل الدار بنظر الى الميت وقد شدت عصابته لينقل • وسخن الماء ليغسل • ومضى سريره ليحمل • وخيطت اثوابه ليكفن • وحفرت حفرته ليدفن • فلما رآه الاسكندري اخذ حلقة • فحس عرقه • وقال يا قوم اتقوا الله لاتدفنوه فانه حي وانما عرته بهته • وعلمته سكتة • وانا اسلمه مفتوح العينين • بعد يومين • فقالوا من اين لك ذلك قال ان الرجل اذا مات بردت اسنانه وهذا الرجل قد لمسته فعلمت انه حي فكل ادخل اصبعه في دبره وقال الامر كما ذكر • فافعلوا ما امر • وقام الاسكندري الى الميت فنزع عنه ثيابه ثم شده بعمام • وعلق عليه ثمام • وألقه الزيت • واخلى له البيت • وقال دعوه لا تروعه • وان سمعتم له انينا فلا تجيبوه • وخرج من عنده وشاع الخبر وانتشر • بان الميت قد نشر • واخذنا المبار • من كل دار • واثالث علينا الهدايا من كل جار • حتى ورم كيسنا فضة ونبرا • وامتلأ رحلنا انطا ونمرا • وجهدنا ان نتنزه فرصة في الحرب فلم نجد ما حتى حل الاجل المضروب • واستنجز الوعد المكذوب • فقال الاسكندري هل سمعتم لهذا العليل ركزا • او رأيتم منه زمرا • قالوا لا فقال ان لم يكن منه صوت منذ فارقه • فلم يحسن بعد وقته • دعوه الى الغد فانكم اذا سمعتم صوته • انتم موته • ثم عرفوني لأحتال في علاجه • واصلاح ما فسد من مزاجه • قالوا فلا تؤخر ذلك عن غد قال لا فلما ابتسم ثغر الصبح وانتشر جناح الضوء • في افق الجوار • جاء الرجال ازواجا • والنساء افواجا • وقالوا يجب ان تشفى العليل • وتُدع النال والقليل • فقال الاسكندري قوموا بنا اليه ثم حذر التهام عن يده • وحل العمام عن جسده • وقال انيموه على وجهه فانهم • ثم قال انيموه على رجله فاقم • ثم قال خلوا عن يديه فسقط راسيا وطن الاسكندري بفيه • وقال هو ميت كيف احياه • فاخذه اخف • وملكته الاكف • وصار اذا رفعت عنه يد وقعت عليه اخرى • ثم تشاغلوا بتجهيز الميت



فانسلنا هاربين حتى اتينا قرية على شفير واد السيل بتطرفها • والماء  
يتحيفها • واهلها مغنون لا يملكهم غمض الليل • من خشية السيل •  
قال الاسكندري يا قوم انا اكفيكم هذا الماء ومعرته • وأردت عن  
هذه القرية مضرته • فأطيعوني • ولا تبرموا امرأ دوتى • قالوا وما  
امرأك قال اذبحوا في مجرى هذا الماء بقرة صفراء • واقتضوا في جارية  
عذراء • وصلوا خلفي ركعتين بثن الله عنكم عنان هذا الماء الى هذه  
الصعراء فان لم يثن الماء فدمي لكم حلال قالوا تفعل فذبحوا وزوجوه  
الجارية فاقضها وقام الى الركعتين يصليهما وقال يا قوم احفظوا انفسكم  
لا يقع منكم في القيام كبر • وفي السجود سهو • وفي القعود لمو •  
وفي القراءة لغو • فأنا ان سهونا خرج عملنا عاطلا • وذهب املنا  
باطلا • واصبروا على الركعتين فمساقتها طويلة وقام الى الركعة الاولى  
فانتصب انتصاب الجذع • حتى شكوا وجع الفلج • وسجد • حتى  
كانه مجد • ولم يشجعوا لرفع الرأس • حتى كبر للجلوس • ثم عاد  
الى السجدة الثانية واومأ الى فنزلنا الوادي وتركنا القوم ساجدين  
لاندرى ما صنع الدهر بهم وانشأ ابو الفتح يقول

لا يبعد الله مثلي • وابن مثلي ابنا •  
فه قلعة قوم • فتحتها بالموبنا •  
اكنك خيرا عليهم • وكلت زوراومينا •

### ❖ المقامة الثانية والعشرون المصيرية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالبصرة ومعي ابو الفتح الاسكندري  
رجل الفصاحة يدعوها قتيبه والبلاغة بأمرها فتطيعه وحضرنا معه  
دعوة بعض التجار فقدمت اليها مضيرة ثنتي على الحضارة • وترجع  
في الغارة • وتوذن باللامه • وتشهد لماوبة رضي الله عنه بالامامه •

في قصعة يزل عنها الطرف • وبموج فيها الطرف • فلما اخذت  
من الخوان مكانها • ومن القلوب اوطانها • قام ابو الفتح الاسكندري  
بلغتها وصاحبها • وبمقتها وآكلها • وبثلبها وطابعتها • وظلننا بمزح  
فاذا الامر بالفسد • واذا المزح عين الجد • وتنتهي عن الخوان •  
وترك مساعدة الاخوان • ورفعنا فارتفعت معها القلوب وصارت خلفها  
العيون وتحلبت لما الافواه • وتلظت لما الشفاه • واتقدت لما الاكباد •  
ومضى في اثرها النواد • ولكننا ساعدناه على مجرها • وسألناه عن  
امرأها • فقال قصتي معها اطول من مصيبتى فيها ولو حدثتكم بها  
لم آمن المقت • واضاعة الوقت • فلنا مات قال دعاني بعض التجار  
الى مضيرة وانا ببغداد ولزمني ملازمة الغريم • والكلب لاصحاب  
الرفيم • الى ان اجبته اليها وقمنا فجعل طول الطريق يثنى على زوجته •  
وبفديها بمجته • وبصف حذقها في صنعتها • وتأنتها في طبعها •  
ويقول يا مولاي لو رأيتها • والخرقه في استها • وهي تدور في  
الدور • من التنور الى القدور • ومن القدور الى التنور • تنفث  
بقيها النار • وتدفق يديها الابرار • ولو رأيت الدخان وقد غبر  
في ذلك الوجه الجميل • واثر في ذلك الخد العليل • لرأيت منظرا  
تخار فيه العيون وانا اعشقها لانها تعشقتني ومن سعادة المرء ان يرزق  
المساعدة من حليته • وان يسعد بطبعيته • ولا سيما اذا سكنت من  
طينته • وهي ابنة عمي لما طينتها طينتي • ومدينتها مدينتي •  
وعمويتها عمويتي • وارومتها ارومتي • لكها اوسع مني خلقا •  
واحسن خلقا • وصدعتني بصفات زوجته • حتى انتهيينا الى محلته •  
ثم قال يا مولاي ترى هذه المحلة هي اشرف محال ببغداد يتنافس الاخيار  
في نزولها • ويتغاير الكبار على حلولها • ثم لا يسكنها غير التجار •  
وانما المرء بالجار • وداري في السطة من قلاذتها • والنقطة من  
دائرتها • كم تقدر يا مولاي اتفق على كل دار منها فله تخميننا • ان لم



تعرفه بقينا • قلت الكثير فقال يا سبحان الله ما اكبر هذا الغلط • تقول  
للكثير فقط • وتنفس الصعداء • وقال سبحان من يعلم الاشياء •  
وانتهينا الى باب داره فقال هذه داري كم تقدر يا مولاي اتفقت على هذه  
الطاقة • اغتت والله عليها فوق الطاقة • ووراء الفاقة • كيف ترى  
منعتها وشكلها • ارايت بالله مثلها • انظر الى دقائق الصنعة فيها  
وتأمل حسن تعريجها فكأنما خط بالبركار وانظر الى حذق التجار في  
صنعة هذا الباب • اتخذه من كم • قل ومن اين اعلم • هو مساج  
من قطعة واحدة لا مأروض ولا عمن اذا حرك أن • واذا نقرطن •  
من اتخذه ياسيدي اتخذه ابو اسحق بن محمد البصري وهو والله رجل  
نظيف الاثواب • بصير بصنعة الابواب • خفيف اليد في العمل لله در  
ذلك الرجل بجياقي لا استعنت الا به على مثله وهذه الحلقة تراها اشتريتها  
في سوق الطرائف من عمران الطرائفي بثلاثة دنانير معزية وكم فيها  
ياسيدي من الشبه فيها ستة ارطال وهي تدور بلولب في الباب بالله  
دورها • ثم انقروها وابصرها • وبجياقي عليك لا اشتريت الخلق الا  
منه فليس يبيع الا الاغلاق ثم قرع الباب ودخلنا الدفليز وقال عمرك الله  
بادار • ولا خربك يا جدار • فما امتن حيطانك • واوثق بنيانك •  
واقوى اساسك • تأمل بالله معارجها • وتبين دواخلها وخوارجها •  
وساني كيف جعلها وكم من حيلة اختلها • حتى عقدتها • كان  
لي جار يكن اسليين يسكن هذه الخلة وله من المال ما لا يسهه الخزن •  
ومن الصامت ما لا يحصره الوزن • مات رحمه الله وخلف خلفا اتلفه  
بين الخمر والزمر • ومزقه بين الترد والتمر • واشفقت ان يسوقه  
قائد الاخطار • الى بيع الدار • فيبيعها في اثناء الضجر • او يجعلها  
عرصة لمخاطر • ثم اراها • وقد دنتي شرها • فانقطع عليها  
حشرات • الى يوم الموت • فعدت الى اثواب لا تنض نجانها فعملتها  
اليه • وعرضتها عليه • وساومتني على ان يشتريها نسيه • والمدير

بحسب النسبة عطيه • والتخلف بعندها هديه • وسأله وثيقة باصل  
المال ففعل وعندها لي ثم تفاقلت عن اقتضائه حتى كادت حاشية حاله  
ترق فاتيته فافتضيت • واستملى فانظرته • واتمس غيرها من الثياب  
فأحضرته • وسأله ان يجعل داره رهينة لدى • ووثيقة في يدي •  
ففعل ثم درجته بالمعاملات الى يميها حتى حصلت لي بجد مساعد •  
وبخت مساعد • وقوة ساعد • ورب ساع لقاعد • وانا بحمد الله  
بحدود في مثل هذه الاحوال وحسبك يا مولاي اني كنت منذ ليل نائما  
في البيت مع من فيه اذ قرع علينا الباب • فقلت من الطارق المشاب •  
فاذا امرأة معها عقد لآل • في جلد ماء ورقة آل • تعرضه للبيع  
فأخذته منها لخذة خلس • واشتريته بثمن بخس • وسيكون له نفع  
ظاهر • ويريج وافر • بعون الله تعالى ودولتك وانما حدثتك  
بهذا الحديث لتعلم سعادة جدي في اتجاره • والسعادة تنبسط الماء من  
الحجارة • الله اكبر لا ينبتك اصدق من نفسك • ولا اقرب من  
امك • اشتريت هذا الحصر في المناداة • وقد اخرج من دور آل  
الفرات • وقت المصادرات • وزمن الفارات • وكنت اطلب مثله  
منذ الزمن الاطول فلا اجد • والدمر حبل ليس يدري ما يلد • ثم  
اتقي اني حضرت باب الطاق • وهذا يعرض في الاسواق • فوزنت  
فيه كذا وكذا دينارا تأمل بالله دقته ولينه وصنعه ولونه فهو  
عظيم القدر • لا يقع مثله الا في الندر • وان كنت سمعت بابي عمران  
الحصري فهو عمله وله ابن يخلفه الآن في حانوته لا يوجد اطلاق الحصر  
الا عنده فبجياقي لا اشتريت الحصر الا من دكانه • فالزم من ناصح  
لاخوانه • لاسيما من تحرم بخوانه • ونمود الى حديث المضيرة •  
فقد حان وقت الظهيرة • باغلام الطست والماء فقلت الله اكبر ربما  
قرب الفرج • وسهل المخرج • مو تقدم الغلام فقال ترى هذا الغلام  
انه رومي الاصل عراقي النش تقدم باغلام واحسر عن رأسك



وشمر عن مسافك وانض عن ذراعك واقتر عن اسنانك واقبل  
وادبر ففعل الغلام ذلك وقال التاجر باقة من الشراء اشتراء واقه  
ابو العباس من الخاسر • وضع الطست ومات الايريق فوضعه  
الغلام واخذ التاجر وقلبه وادار فيه النظر ثم تفره فقال انظر الى  
هذا الشبه ككأنه جذوة الذهب • او تقطع الذهب • شبه الشام  
وصنعة العراق • ليس من خلتان الاعلاق • قد عرف دور الملوك  
ودارها تأمل حسنه وسلى متى اشتريته اشتريته واقه عام المجاعة •  
وادخرته لهذه الساعة • باغلام الايريق فقدمه واخذ التاجر  
فقلبه ثم قال وانبويه منه لا يصلح هذا الايريق الا لهذا الطست •  
ولا يصلح هذا الطست الا مع هذا الدست • ولا يصلح هذا الدست الا  
في هذا البيت ولا يجعل هذا البيت الا مع هذا الضيف ارسل الماء  
ياغلام • فقد حان وقت الطعام • ترى هذا الماء ما اسفاه ازرق  
كعين السور • وصاف كفضيب البلور • استنى من القرات •  
واستعمل بعد اليات • فجاء كلسان اشيمه • في صفاء الدمعه •  
وليس الشأن في السقاء • الشأن في الاناء • لا يذلك على نظافة  
اسبابه • اصدق من نظافة شرابه • وهذا التديل سلى عن قصته  
فهو نسج جرجان • وعمل ارجان • وقع الى فاشتريته فالتخذت  
بعضه اسراقى سراويل • واتخذت بعضه منديلا • دخل في سراويلها  
عشرون ذراعا • وانتزعت من يدها هذا القدر انتزاعا • واسلته الى  
المطرز حتى صنع كاتراه وطرزه ثم رددته من السوق • وخزنته في  
الصندوق • وادخرته للطراف • من الاضياف • لم تذه عرب العامة  
بايديها • ولا النساء لما فيها • فلكن عنى يوم • ولكل آلة قوم •  
ياغلام الخوان • فقد طال الزمان • وانقضاء • فقد طال المصاع •  
والطعام • فقد كثر الكلام • فاقى الغلام بالخوان • وقلبه  
التاجر على المكان • ونقره باللسان • وعجمه بالاسنان • وقال عمراته

بفداذ

بفداذ فااجود متاعها • وانظر صناعتها • تأمل باقة هذا الخوان  
وانظر الى عرض متنه • وخفة وزنه • وصلابة عوده وحسن شكله  
فقلت هذا النكل • فمنى الاكل • فقال الآن عجل ياغلام لكن الخوان  
قوائمه منه قال ابو الفتح فجاثت تقسى وقلت قد بنى الخبز وآلاته •  
والخبز وصفاته • والخنطة ابن اشترت اصلا • وكيف اكرى لما  
حملا • وفى اى رضى طحن • واجانة عجن • وفى اى تنور سجر • وخباز  
استوجر • وبقي الخطب من ابن احتطب • ومتى جلب • وكيف  
صنف • حتى جفف • وحبس • حتى يس • وبقي الخباز ووصفه  
واتليذ ونعته والدقيق ومدحه • والخمير وشرحه • والملح وملاحته  
وبقيت السكرجات من اتخذها • وكيف انتخذها • ومن استعمالها •  
ومن عملها • واغلل كيف اتقى عنه • واشترى رطبه • وكيف  
صهرجت معصرته واستخلص له • وكيف فبرجه • وكى يساوى  
دنه • وبقي البقل كيف احتبل له حتى نطف • واى مقله رصف  
وكيف تونق حتى نطف • وبقيت المضيرة كيف اشترى لحمها •  
ووفى شحمها • ونصبت قدرها • واججت نارها • ودقت ابرارها •  
حتى اجيد طبخها وعقد مرقها وهذا خطب بطم • واسر لابتهم •  
فتمت فقال ابن تريد قلت حاجة انفسها فقال يا مولاي تريد كنيفا  
يزرى بريعى الامير • وخريفى الوزير • قد حصص اعلاه وصهرج  
اسفله وسطح سقفه وفرشت بالمرمر ارضه بزل عن حائطه الدر فلا  
يعلق • ويمشى على ارضه الدباب فيزلق • غير انه من خليطى ساج  
وعاج • مزدوجين احسن ازدواج • يثنى الضيف ان يأكل فيه فقلت  
كل من هذا الجراب • لم يكن الكنيف فى الحساب • وخرجت نحو  
الباب • واسرعت فى الذهاب • وجعلت اعدو وهو يتبعنى وبصبح  
بابا الفتح المضيرة يا ابا الفتح وظن الصبيان المضيرة لقبا فصاحوا مباحه  
ورميت اقدمهم بحجر • من فرط الفجر • فلقى رجل الحجر بعماته •



فناص في مامته • فاخذت بالعمال بما قدم وحدث • من الصنع بما  
طاب وخبت • وحشرت الى الحبس • فاقمت عامين في ذلك المحس •  
فندرت ان لا آكل مضيرة ماعشت • فهل انا في ذايال ممدان  
ظالم • قال عيسى بن هشام فقبلنا عذره • ونذرنا نذره • وقلنا  
قد بما جنت المضيرة على الاحرار • وقدمت الاراذل على الاخيار •

﴿ المقامة الثالثة والعشرون الحرزية ﴾

حدثنا عيسى بن هشام قال لما بلغت بي القرية باب الابواب • ورضيت  
من الغنمة بالاباب • ودونه من البحر وثاب بقاربه • من السفن عاف  
راكبه • استغرت الله في القنول وقعدت من الفلك • بثابة الملك •  
ولما ملكنا البحر وجن علينا الليل غشيتنا سمابة تمد من الامطار جبالا •  
وتحدو من القيم جبالا • بريح ترسل الامواج ازواج • والامطار  
افواجا • وبقينا في بداحين • بين البحرين • لا نملك عدة غير الدعاء •  
ولا حيلة الا البكاء • ولا عصمة غير الرجاء • وطويناها ليلة نافية  
واسجعا تباكي وتنسكي • وفيها رجل لا يغسل جفنه • ولا ينبل عينه •  
رعى الصدر منشرحه • نشيط القلب فرحه • فنجينا له كل العجب •  
وقلنا له ما الذي امك من العطب • فقال حرز لا يفرق صاحبه ولو  
شئت ان امح كلامك حرزا لعلك فكن رغب اليه • والح في المسئلة  
عليه • فقال ان اعمل ذلك حتى يعطيني كل واحد منكم دينارا الآن  
ويعدني دينارا اذا سلم قال عيسى بن هشام فنقدناه ما طلب • ووعدناه  
ما خطب • وآت بداه الى جيبه فاخرج قطعة ديباج • فيها حقة  
عاج • قد ضمن صدرها رقاعا وحذو كل واحد ما بواحدة منها  
لما سلمت السفينة • واحلنا المدينة • انتفى الناس ما وعدوه •  
فنقدوه • وانتهى الامر الى • فقال دعوه • فقلت لك بعد ان  
تعلمني

تعلمني مرحالك • قال انا من بلاد الاسكندرية فقلت كيف نصر  
العبر وخذلنا فأنشأ يقول

\* ويك لو لا العبر ما • كنت ملأت الكيس نيرا •  
\* لن ينال المجد من ضاق • بما يفشاء صدرا •  
\* ثم ما اعقبني السا • عة ما اعطيت ضرا •  
\* بل به اشد ازرا • وبه اجبر كسرا •  
\* ولو اتي اليوم في الغر • في لما مكنت عذرا •

﴿ المقامة الرابعة والعشرون المارستانية ﴾

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت مارستان البصرة ومعي ابو داود المتكلم  
فنظرت الى مجنون تاخذني عينه وتدعني فقال ان تصدق الطير فانتم  
غرباء فقلنا كذلك فقال من القوم لله ابوهم فقلت انا عيسى بن هشام  
وهذا ابو داود المتكلم فقال العسكري قلت نعم فقال شامت الوجوه  
واهلها ان الخيرة لله لا لعبده • والامور بيد الله لا بيده • واتم بأبحوس  
هذه الامة تعيشون جبيرا • وتموتون صبيرا • وتسانون الى المقدور  
قبرا • ولو كنتم في يوتكم لبرز الدين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم  
أفلا تنصفون • ان كان الامر كما تصفون • وتقولون خالق الظلم ظالم  
أفلا تقولون خالق الملك مالك تعلمون يقينا • انكم اخبت من ابليس  
دينا • قال رب بما اغويتني فأقر وانكرتم • وآمن وكفرتم • وتقولون  
خير فاختار وكلا فان المختار لا يبيع بطنه • ولا يفتأ عينه • ولا يرمى  
من خالق ابنه • فهل الاكراه • الا ما تراه • والاكراه مرة بالمرء •  
ومرة بالدرء • فايخركم ان القرآن يفيضكم • وان الحديث يفيضكم •  
اذا سمعتم من بضال الله فلا هادي له ألدتم • واذا سمعتم زويت الى الارض  
فأرابت مشارقتها ومقاربها • جمدم • واذا سمعتم عرضت على الجنة  
حتى هممت ان انطف ثمارها وعرضت على النار حتى اتقيت



حرما يدي انغصم رؤسكم ولو يتم اعناقكم وان قبل عذاب القبر  
تطيرتم • وان قبل الصراط تقامرت • وان ذكر الميزان قلتم من القرع  
كفتاه • وان ذكر الكتاب قلتم من العدد فتاه • باعداد الكتاب  
والحديث بماذا تطيرون • اياه وآياته ورسوله تستهزون • انما  
مرقت بارقة فكانوا خبث الحديث • ثم مرقت منها فانتم خبث الحديث •  
يا مخانيث الخوارج ترون رأيهم الا القتال وانت يا ابن هشام تؤمن  
ببعض وتكفر ببعض وسمعت انك اقرشت منهم شيطانه • ألم ينهك الله  
عز وجل ان تتخذ منهم بطانه • وبلك هل لا تخيرت لطفك ونظرت  
لعقبك ثم قال اللهم ابدلني بهؤلاء خيرا منهم واشهدني ملائكتك  
قال عيسى بن هشام فبقيت وبقى ابو داود لا تخبر جوابا ورجعنا عنه  
بشر واني لا أعرف في ابني داود انكسارا حتى اردنا الاقتراق قال يا  
عيسى هذا وايتك الحديث فما الذي اراد بالشيطانة قلت لا والله  
ما ادرى غير اني سمعت ان اخطب الى احدم ولم احدث بما سمعت  
به احدا • والله لا افعل ذلك ابدا • فقال ما هذا والله الا شيطان •  
في الشيطان • فرجعنا اليه • وقفنا عليه • فابتدرنا بالقتال • وبدأنا  
بالسؤال • فقال له لكما آثرتما • ان تعرفنا من امرى ما انكرتما • فقلنا  
كنت من قبل مطلعا على امورنا • ولم تعد الآن ما في صدورنا •  
ففسر لنا امرك • واكشف لنا سرّك • فقال

- انا بنبوع العجائب • في احتبالي ذو مراتب •
- انا في الحق سنام • انا في الباطل غارب •
- انا اسكندر دارى • في بلاد الله سارب •
- اغتدى في الدبر قسيما • وسيف المسجد راحب •

### المقامة الخامسة والعشرون المجاعية

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد عام مجاعة • فملت الى جماعه •

ضمهم

ضمهم سمط الثريا • اطلب منهم شيئا • وفيهم فتى ذو لثة بلسانه •  
وفلج بلسانه • فقال ما خطبك قلت حالان لا يفلح صاحبها فقير كده  
الجوع • وغريب ليس يمكنه الرجوع • فقال الغلام اى اثنين  
تقدم سدا قلت الجوع فقد بلغ منى مبلغا قال فانتول في رغيف •  
على خوان نظيف • وبقل قطيف • الى خل ثقب • ولون لطيف •  
الى خردل حريف • وشواه صفيف • الى ملح حفيف • يقدمه  
اليك الآن من لا يملكك بوعده ولا يعذبك بصبر ثم يملك بعد ذلك  
بافتداح ذهبيه • من راح عبيه • اذاك احب اليك ام اوساط  
مخشوه • واكواب مملوه • وابقال منضوده • وفرش ممدوده •  
وانوار مجوده • ومطرب مجيد • له من الغزال عين وجيد • فان  
لم ترد هذا ولا ذاك فاقولك في حلم طرى • وسمك نهري • وباذنجان  
مقل • وراح قطربلى • وتفاح جنى • ومنجوع وطى • على مكان  
على • حذاء نهر جار • وحوض ثرثار • وجنة ذات انهار • قال  
عيسى بن هشام فقلت انا عبد الله فقال الغلام وانا خادمها لو كانت  
فقلت لا حياك الله احببت شهوات قد كان اليأس اماتها • ثم قبضت  
لماتها • فمن اى الخرابات انت فقال

- \* انا من ذوى الاسكندرية • من نبعة فيهم زكية •
- \* مخف الزمان واهله • فركبت من مخفى مطيه •

### المقامة السادسة والعشرون الشامية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما وليت الحكم ببلاد الشام اختصم الى رجل  
وامرأتان احدهما تدعى صداقا • والاخرى تتسمى طلاقا وانفاقا •  
فقلت للرجل ما تقول في المتحمة صداقا فقال اعز الله القاضي صداق  
عن ماذا وانا غريب من اهل الاسكندرية فوالله ما اثقلت لي وتدا •



ولا اشبت لي كبدا • ولا عمرت خرابا • ولا ملأت جرابا • فقلت  
قد تبطنتها قال نعم لكن فما غير بارد • وثديا غير ناهد • وبطننا غير  
والد • وعينا غير واجد • وربنا غير ريق • وطريقنا غير ضيق •  
فعدت للمرأة وقلت ما تقولين قالت ابداه القاضى هو اكذب من  
امله • واسمع من عمله • واكثر في الزوم من حبله • وانسد في النوم  
وانسد عشرة من اسفله • والله لقد صادفت من فمه مقرا • ومن  
يده مقرا • ومن صدره سم خياط • لا يرشح بقيراط • ولقد زفت  
اليه بدنا كالدجاج • ووجها كالسراج • وعينا كعين العاج • وثديا  
كحق العاج • وبطننا كظهر الحملاج • وجشني ضيق الرناج • خشن  
المنهاج • حار المزاج • صعب العلاج • ولكن كيف ألد • وهو  
لا يفجز ما يعد • وكيف يفجز ولا يجذ • وهو يجتهد • لو لم يخنه  
الوند • فقلت للرجل قد رمتك بالعه • ونسبتك الى الابنه • قال  
اليها وقال است البائن اعلم ألم اجعل تسعيتك ثلاثين • ألم أعرك  
في ليلة عشرين • حتى اسقطت الجنين • فقالت اشهد ايها القاضى  
على هذا الاقرار • قال خدعتني يا دنار • وقالت الثانية اصلح الله  
القاضى اسأل اسماكا بمعروف او تسريحا باحسان فقال الاسكندري كم  
بقيتها في الشبر حتى اقدمه سلما فقلت مائة في الشهر • تعينها على صرف  
الدمر • فقال لعلك قمت شهري بشرك • ان امرى دون امرك •  
فقلت لا اتقصا عن هذا القدر • فقال هي طائى لنا ان لم نعطها نفقة  
شهرين دون لاجل بضره • وقبل الماء بضره • فقالت المرأة اتق الله  
ايها القاضى في بنات صفار ليس لمن كادح سواء • ولا كاذ الا اياه •  
فأمرت شونير ذلك على المرأة وعادا بعد الشهرين بثمان المقة فضلا  
فقلت الخلاق يلزم القاضى ان طر بيبكى • فبيا عينكا • فأتنا  
الاسكندري يقول

رب قاض على الورى • جائر الحكم نافذه

سامنى بذل مجز • ونفى عن نواجذه •  
ذفن معطيه بعدما • سامنى في است آخذ •  
قلت القاضى لا يسمع ما يكره لان احتمال هذا خير من ان ازن ذاك •

### القائمة السابعة والعشرون الوعظية

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بالبصرة اميس حتى ادانى السير الى  
فرقة قد كثر فيها قوم على قائم يعظم وهو يقول انكم لم تركوا  
سدى • وان مع اليوم غدا • وانكم واردوا هوه • فأعدوا لما  
ما استطعتم من قوه • وان بعد المعاش معادا • فأعدوا له زادا •  
ألا لا عذر فقد بينت لكم الحجة • واخذت عليكم الحجة • من السماء  
بالخير • ومن الارض بالعبر • ألا وان الذى بدأ الخلق عليها •  
ليجي العظام رميا • الا وان الدنيا دار جهاز • ونظرة جواز • من  
عبرها سلم • ومن عمرها ندم • ألا وقد نصبت لكم النخ وثمرت لكم  
الحب فمن يرتع • يقع • ومن يلتقط • يسقط • ألا وان الفقر حلية  
نبيكم فاكنسوها • والغنى حلة الطغيان فلا تلبسوها • كذبت ظنون  
المحدثين • الدين • حمداوا الدين • وجعلوا القرآن عشرين • ان بعد  
الحدث جدنا • وانكم لم تخلقوا عبثا • فحذار حر النار • وبادر  
عقبى الدار • ألا وان العلم احسن على علاته • والجهل اقيع على  
حلانه • وانكم اشقى من اخطئه السوء • ان شفى بكم العلماء • الناس  
بأنتمهم • فان اتقادوا بأزمتهم • نجوا بدمتهم • والناس رجلا ن عالم  
برعى • ومن تعلم يسمى • والباثون هامل نعام • ورائع انعام • وبلى عال  
امر من سافله • وعالم ننى • من جاهله • وقد سمعت ان على بن الحسين  
كان قائما يعظ الناس ويقول يا نفس حتام الى الحياة ركونك • والى  
الدنيا وعمارتها سكونك • أما اعتبرت بمن مضى من اسلافك • ومن



وارته الارض من آلائك • ومن فجعت به من اخوانك • ونقل  
الى دار البلى من اقرانك •

• فهم في بطون الارض بعد ظهورها • محاسنهم فيها بوال دوائر •  
• خلت دورهم منهم واقوت عراضهم • وسافتهم نحو المنايا المقادر •  
• وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها • وضمتهم تحت التراب الحفائر •  
• كم اختلست ابدى المنون • من قرون بعد قرون • وكم غيرت  
بلاها • وغيت اكثر الرجال في ثراها •

• وانت على الدنيا مكب منافس • لخطاياها فيها حريص مكائر •  
• على خطر تمشي وتصبح لاهيا • أندري بماذا لو عقلت تخاطر •  
• وان امرا يسمى لدنياه جاهدا • ويذهل عن اخراه لاشك خاسر •  
• انظر الى الامم الحالية • والملوك القانية • كيف انقضت الايام •  
واناهم الحام • فانحلت آثارهم • وبقيت اخبارهم •

• فاضحوارميا في التراب واقفرت • مجالس منهم عطلت ومقاصر •  
• وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها • وما فاز منهم غير من هو صابر •  
• وحلوا بدار لا تزاور بينهم • وانى لسكن القبور والتزاور •  
• فما ان ترى الارموسا ثوباها • مسطحة تنفى عليها الاعاصر •  
• كم عابت من ذى عزة و سلطان • وجنود واعوان • قد تمكن  
من دنياه • ونال منها مناه • فبنى الحصون والساكر • وجمع  
الاعلاق والساكر •

• فاصرفت كف النية اذانت • مبادرة تهوى اليه الدخائر •  
• ولادفعت عنه الحصون التي بنى • وحفت به انهارها والساكر •  
• ولا قارعت عنه النية حيلة • ولا طمعت في الذب عنه الساكر •  
يا قوم الحذار الحذار • والبدار البدار • من الدنيا ومكايدها •  
وما نسبت لكم من مصايدها • وتجلت لكم من زينتها • واستشرفت  
لكم من بعثتها •

• وفي دون ما عابت من فجماتها • الى رفضها داع وبالزهد آمر •  
• فحجة ولا تغفل فعيشك باند • وانت الى دار النية حائر •  
• ولا تطلب الدنيا فان طلابها • وان نلت منها رغبة لك ضائر •  
وكيف يحرم عليها لبيب • او يسربها اربب • وهو على ثقة  
من فنانها لا تعجبون من ينام • وهو يخشى الموت • ولا يرجو الفوت •  
• ألا لا ولصكنا نغرق قوسنا • وتشغلها اللذات عما تحاذر •  
• وكيف يلد العيش من هو موقن • بموقف عدل حيث تبي السرائر •  
• كأننا نرى ان لا نشور واننا • سدى مالنا بعد الفناء مصائر •  
• كم غرت الدنيا من مغلد اليها • وصرعت من مكب عليها • فلم تنعشه  
من عثرته • ولم تقله من صرعته • ولم تداه من سقمه • ولم  
تشفه من الهه •

• بلى اوردته بعد عز و رفعة • موارد سوء ما لمن مصادر •  
• فلما رأى ان لا نجاة وانه • هو الموت لا ينجيه منه الموازر •  
• تندم لو اغناه طول ندامة • عليه و ابكته الذنوب الكبار •  
• بكى على ما سلف من خطايا • وتحسر على ما خلف من دنياه • حيث  
لم ينفعه الاستعبار • ولم ينفعه الاعتذار •

• احاصت به احزانه وهمومه • وابليس لما اعجزته المعاذر •  
• فليس له من كربة الموت فارج • وليس له مما يحاذر ناصر •  
• وقد خست فوق النية نفسه • ترددها منه الهى والحناجر •  
فالى متى ترقع بأخرتك دنياك • وتركب في ذاك هواك • انى  
اراك ضعيف اليقين • بارافع الدنيا بالدين • ابهذا امرك الرحمن •  
ام على هذا ذلك القرآن •

• تخرب ما يبقى و تمر قابيا • فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر •  
• فهل لك ان وافاك حتفك بقنة • ولم تكتسب خيرا لى الله عاذر •  
• اترضى بان تنقضى الحياة وتنقضى • ودبتك منقوص ومالك وافر •



قال عيسى بن هشام فقلت لبعض الحاضرين من هذا قال غريب قد طرأ  
لا اعرف شخصه فاصبر عليه الى آخر مقامه • لعله بنى بعلامته •  
فصبرت فقال زينوا العلم بالعمل واشكروا النعمة بالعفو • وخذوا  
الصفو • ودعوا الكدر بفقر الله لي ولكم ثم اراد الذهاب فمضيت  
على اثره فقلت من انت يا شيخ فقال سبحان الله لم ترض بالحلية غيرتها  
حتى عمدت الى المعرفة فانكرتها انا ابو القمق الاسكندري فقلت حفظك  
الله فاما الشيب فانشأ يقول

» نذير ولكنه ساكت • وضيف ولكنه شامت  
» واشخاص موت ولكنه • الى ان اشيء ثابت

### المقامة الثامنة والعشرون الاسودية

حدثنا عيسى بن هشام كنت انهم بمال اصبته فمعت على وجهي هاربا  
حتى اتيت البادية فادتنى العمية • الى ظل خيمه • فصادفت عند  
اطباها فتى يلعب بالتراب • مع الاتراب • وبشد شعرا يتنضيه  
حاله • ولا يتنضيه ارتجاله • وابتدت ان يلح نسجه فقلت يا فتى  
العرب اتروى هذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه وانشد يقول  
» انى وان كنت صغير السن • وكان فى العين نبوعنى  
» فان شيطانى امير الجن • يذهب بى فى الشعر كل فن  
» حتى يرد عارض التنظى • فامض على رسلك واعزب عنى  
فقلت يا فتى العرب ادتنى اليك خيفة فهل عندك امن او قرى قال  
بيت الامن نزلت • والارض القرى حلت • وقام فعلق بكى  
فمضيت معه الى خيمة فداسبل مترها ثم نادى يا فتاة الحى هذا جار  
نبت به او طانه • وظله سلطانه • وحدها البنا صبت سمه •  
او ذكر بلفه فاجبر به فقالت الفتاة اسكن يا حضرى  
» ابا حضرى اسكن ولا تخشى خيفة • فانت بيت الاسود بن قان

» اعز ابن اثنى من معد ويعرب • و اوفام عهدا بكل مكان  
» واضربهم بالسيف من دون جاره • والطعنهم من دونه بستان  
» كان المايا والعطايا بكفه • صحابان مقرونان مؤلفان  
» وابيض وضاح الجبين اذا اتنى • تلاقى الى عيص اعرباني  
» فدونكه بيت الجوار وسبعة • يحلون شفتهم بثمان  
فاخذ الفتى ييدى الى البيت الذي اومات اليه فنظرت فاذا سبعة ترفيه  
فاخذت عيني الا ابا القمق الاسكندري فى جملتهم فقلت له ويحك  
باى ارض انت فقال

» نزلت بالاسود فى داره • اختار من طيب اثارها  
» فقلت انى رجل خائف • هامت بى الخيفة من ثارها  
» حبله امشالى على مثله • فى هذه الحال والطوارها  
» حتى كسافى جابرا خلنى • وما حيا بين آثارها  
» فخذ من الدهر وقل ماصفا • من قبل ان تنفل عن دارها  
» اباك ان تبقى امنية • او تكع الشول بأغارها  
قال عيسى بن هشام فقلت يا سبحان الله اى طريق الكدية لم تسلكها  
تم عشنا زمانا فى ذلك الجنب حتى اماراح مشرقا ورحت مغربا

### المقامة التاسعة والعشرون العراقية

حدثنا عيسى بن هشام قال طفت الآفاق • حتى بلغت العراق • وتعمقت  
دواوين الشعراء • حتى ظننتنى لم ابق فى القوس منزع ظفر • واحلنى  
بقداد فيبها انا على الشط اذ عنى لى فتى فى الطار يسأل الناس ويحرمونه  
فاعجبتنى فصاحته فتمت اليه اسأله عن اصله وداره فقال انا عيسى الاصل  
اسكندري الدار فقلت ما هذا اللسان • ومن ابن هذا البيان • فقال  
من العلم رخت صعا به وخضت بحاره فقلت باى العلوم تتعلّى فقال لى



في كل كناية منهم فأبها تحسن فقلت الشعر فقال هل قالت العرب بيتا  
 به • وهل نظمت مدحا لم يعرف أهله • وهل لها بيت سمج  
 رمة • وحسن قطعه • وإي بيت لا يرقأ دمه • وإي بيت يثقل  
 وقعه • وإي بيت تشج عروضة وبأسو ضربه • وإي بيت يعظم  
 وعيده ويصغر خطبه • وإي بيت هو أكثر رملا من بيرين • وإي بيت  
 هو كاسنان المظلوم • والمشار المثلوم • وإي بيت يسرك أوله  
 ويسوءك آخره • وإي بيت يصفعك باطنه ويخدعك ظاهره •  
 وإي بيت لا يخلف سامعه • حتى تذكر جوامعه • وإي بيت لا يمكن  
 لمسه • وإي بيت يسهل عكسه • وإي بيت هو أطول من مثله • وكأنه  
 ليس من أهله • وإي بيت هو مهبين بحرف • ورهين بحذف •  
 قال عيسى بن هشام فوائده ما أجلت قدحا في جوابه • ولا اعتدبت  
 لوجه صوابه • إلا لا اعلم فقال وما لا تعلم أكثر فقلت مالك مع هذا  
 الفضل • ترضى بهذا العيش الرذل • فأنشأ يقول  
 يؤسا لهذا الزمان من زمن • كل تصاريف امره عجب •  
 اصبح حربا لكل ذي ادب • كأنما ناك امه الادب •  
 فاجلت فيه بصرى • وكررت في وجهه نظرى • فإذا هو ابواتمخ  
 الاسكندري • فقلت حياك الله وانمش صرعتك ان رأيت تفسير  
 ما انزلت • وتفصيل ما اجملت • فقلت فقال تفسيره اما البيت الذي  
 لا يمكن حله فكثير ومثاله قول الاعشى  
 دراهمنا كلها جيد • فلا نجسنا بقتادها •  
 واما المذبح الذي لم يعرف أهله فكثير ومثاله قول المذلي  
 ولم ادر من التي عليه رداءه • على انه قد سل عن ماجد محض •  
 واما البيت الذي سمج وضعه • وحسن قطعه • فنقول ابي نواس  
 فبننا يراى الله شر عصاة • نجر راذيال الفسوق ولا فخر •  
 واما البيت الذي لا يرقأ دمه فنقول ذي الرمة

• ما بال عينك منها الماء ينسكب • كأنه من كلى مقربة سرب •  
 فان جوامعه اما ماء او عين او انسكب او بول او تشبيه به او اسفل مرادة  
 او شق او سيلان واما البيت الذي يثقل وقعه فمثل قول ابن الرومي  
 اذا من لم يمين بمن يمينه • وقال لنفسى ايها النفس اهلي •  
 واما البيت الذي تشج عروضة وبأسو ضربه فمثل قول الشاعر  
 دلفت له بابيض مشرقى • كما بدنو المصافح للسلام •  
 واما البيت الذي يعظم وعيده ويصغر خطبه فمثاله  
 كان سيوفنا منا ومنهم • تغاربق بايدي لاعبين •  
 واما البيت الذي هو أكثر رملا من بيرين فمثل قول ذي الرمة  
 معروريا رمض الرضراض يركضه • والشمس حبرى لما في الجوتدويم •  
 واما البيت الذي هو كاسنان المظلوم • والمشار المثلوم • فكنقول  
 الاعشى  
 وقد غدوت الى الخانوت يتبعني • شاموش شليل شلل شول •  
 واما البيت الذي يسرك أوله ويسوءك آخره فكنقول امرئ القيس  
 مكر مفر مقبل مدبر معا • كجلود صخر حطه السيل من عل •  
 واما البيت الذي يصفعك باطنه ويخدعك ظاهره فكنقول النائل  
 عاتبتها فبكك وقالت بافتى • نجاك رب العرش من عتبي •  
 واما البيت الذي لا يخلف سامعه • حتى تذكر جوامعه • فكنقول  
 طرفة  
 وقوفنا بها محبى على مطيهم • بقواون لانهلك اسى وتجلد •  
 فان السامع يظن انك تشد قول امرئ القيس واما البيت الذي لا يمكن  
 لمسه فكنقول الخبز رزى  
 تبشع غيم الحجر عن قمر الحب • واشرق نور الصلح من ظلة العتب •  
 وكنقول ابي نواس



« نعيم عير في غلالة ماء • وثمان ثور في اديم هوا •  
 واما البيت الذي يسهل عكسه فكقول حسان  
 « يبيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول •  
 واما البيت الذي هو اطول من مثله فكحكمة المنابي  
 • عش ابق اسمك قد جد مر انه نه اسرنا •  
 • غظ ارم صب اح اغز اسب روع زع دل اثن صل •  
 واما البيت الذي هو مهن بحرف • ورهين بحذف • فكقول ابى  
 نواس  
 « لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع در على خالصه •  
 وكقول الآخر  
 • ان كلاما نراه مدحا • كان كلاما عليه ضاء •  
 يعني انه اذا انشد ضاعا كان مجا • واذا انشد ضاء كان مدحا قال عيسى  
 ابن هشام فتمجيت والله من مقاله • واعطيته ما يستعين به على تغيير  
 حاله • واقرنا

### التمامة السنون الحمدانية

حدثنا عيسى بن هشام قال حضرتا مجلس سيف الدولة بن حمدان يوما  
 وقد عرض عليه فرس • متى ما ترق العين فيه تسهل • فلحظته الجماعة وقال  
 سيف الدولة ابكم احسن صفته • جعلته صلته • فكل جهد جهده •  
 وذل ما عده • فقال احد خدمه صلح الله الامير رايت بالامس رجلا  
 يطا النصيحة بنعله • وتقف الابصار عليه • يسأل الناس • ويستقى  
 لباس • ولو امر الامير باحضاره • لفضلهم بحضاره • فقال  
 سيف الدولة على به في هيئته فصار الخدم في طلبه • ثم جاؤا للوقت  
 به • ولم يعلوه لآية حال دعى ثم قرب واستدنى وهو في طمرين قد

اكل الدهر عليهما وشرب وحين حضر السباط • شم البساط • ووقف  
 فقال له سيف الدولة بلغتنا عنك عارضة فاعرضها في هذا القوس ووصفه  
 فقال صلح الله الامير كيف به قبل ركوبه ووثوبه • وكشف عيوبه  
 وغيوبه • فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال صلح الله الامير هو طويل  
 الاذنين • قليل الاثين • واسع المراث • لين الثلاث • غليظ الاكراع •  
 غامض الاربع • شديد النفس • لطيف الحمس • ضيق التلت • رقيق  
 الست • حديد السمع • غليظ السبع • دقيق الحسان • عريض الثمان •  
 مدبد الضلع • قصير التسع • واسع الشجر • بعيد العشر • يأخذ بالسابع •  
 ويطلق بالرايح • يطلع بلائح • ويضحك عن قارح • يخذ وجه الجديده •  
 يداق الحديده • يحضر كالبحر اذا ماج • والسيل اذا هاج • فقال  
 سيف الدولة لك القوس مباركا فيه فقال لازلت تأخذ الالهاس • وتمخ  
 الافراس • ثم انصرف وتبعته • وقلت لك على ما يليق بهذا القوس  
 من خلعة ان فسر ما وصفت • فقال سل عما احببت • فقلت ما معنى  
 قولك بعيد العشر فقال بعيد النظر والخطو واعالى الحيين وما بين الوقبين  
 والجاعرئين وما بين الفرايين والمخربين وما بين الرجلين ما بين المنقب  
 والصفاق • بعيد الغاية في السباق • فقلت لا فض قولك فامعنى قولك  
 قصير التسع قال قصير الشعر • قصير الاطرة • قصير السيب • قصير القصب •  
 قصير المضدين • قصير الرضين • قصير النس • قصير الظهر • قصير الوظيف  
 فقلت لله انت فامعنى قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة • عريض  
 الورك • عريض الصهوة • عريض الكتف • عريض الجنب • عريض العصب  
 عريض البلدة • عريض صفحة العنق • فقلت احسنت فامعنى قولك غليظ  
 السبع قال غليظ الدراع • مابط المعزم • غليظ المعكوة • غليظ التسوى • غليظ  
 الرسغ • غليظ الخد • غليظ الحاذ • قلت لله درك فامعنى قولك رقيق الست  
 قول رقيق الجفن • رقيق السامة • رقيق الجفنة • رقيق الادب • رقيق ادى  
 الاذنين • رقيق الفرضين • فقلت اجدت فامعنى قولك لطيف الحمس



فقال لطيف الزور • لطيف السر • لطيف الجبهة • لطيف الركبة • لطيف  
الجمانة • قلت حياك الله فامعني قولك غامض الاربع قال غامض  
اعلى الكفين • غامض المرفقين • غامض الحجاجين • غامض الشظا • قلت  
فامعني قولك لبن الثلاث قال لبن المزدغين • لبن العرف • لبن العنان  
قلت فامعني قولك قليل الاثنين قال قليل لحم الوجه • قليل لحم  
المنكين • قلت فمن اين منيت هذا الفضيل قال من الثغور الامويه •  
وببلاد الاسكندرية • قلت انت مع هذا الفضل • تعرض وجهك  
لهذا البذل • فانشأ يقول

- ماخف زمانك جدا • ان الزمان سخيف •
- دع الحمية نسيا • وعش بخير وريف •
- وقل لعبدك هذا • يخيئنا برغيف •

### المقامة الحادية والثلاثون الرصافية

حدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة • اريد دار الخلافة •  
وحمارة القبط • تغلى بصدر القبط • فلما نصفت الطريق اشتد الحر •  
واعوزني الصبر • فملت الى مسجد قد اخذ من كل حسن سره وفيه  
قوم يتأملون متوفه • ويتذاكرون وقوفه • واداهم عجز الحديث  
الى ذكر اللصوص وحيلهم • والطرارين وعملهم • فذكروا  
اصحاب اللصوص • من اللصوص • واهل الكف • والنق •  
ومن يعمل بالطف • ومن يعتال في العف • ومن يخفق بالدف •  
ومن يكمن في الرف • الى ان يمكن الالف • ومن يبدل بالسم • ومن  
ياخذ بالزح • ومن يسرق بالنصح • ومن يدعو الى الصلح • ومن  
قمش بالعرف • ومن انص بالطرف • ومن خاصم بالحق • ومن  
عالج بالسوق • ومن زج الى خلف • ومن غرك بالالف • ومن باع

بالتورد • ومن اتخف بالتورد • ومن غلط بالتورد • ومن كابر في  
الربط مع الابرء والحيط • ومن جاءك بالقل • وشق الارض من  
سفل • ومن نوم بالنج • او احتال بنيرنج • ومن بدل نعليه • ومن  
شد بجلبه • ومن جاءك كالصيف • ومن كابر بالسيف • ومن يعمد  
في البير • ومن نسا مع العير • واصحاب الالامات • ومن باقى  
المقامات • ومن فر من الطوف • ومن لاذ من الخوف • ومن وطأ  
بالاير • ومن طير بالطير • ومن لاعب بالسير • وقال اجلس ولاضرب •  
ومن يسرق بالبول • ومن ينتهز المول • ومن اطعم في السوق •  
بما ينفخ في البوق • ومن جاء ببيستوق • واصحاب البساتين • وسراق  
الروازين • ومن صبر في الصرح • ومن سلم في السطح • ومن دب  
بكين • على الحائط من حين • ومن جاءك في الحين • يعيى بالرياحين •  
واصحاب الطير زين • كأعوان الدواوين • ومن دب بأنين • على  
رسم المجانين • واصحاب المفاتيح • واهل القطن والريح • ومن يفتح  
الباب • على زى من اثاب • ومن يدخل في الدار • على صورة من  
زار • ومن يدخل باللين • على زى المساكين • ومن يسرق في الخوض •  
اذا امكن في الخوض • ومن سل بعودين • ومن يحلف بالدين • ومن غلط  
بالرهن • ومن سقج بالدين • ومن خالف بالكيس • ومن زج بتدليس •  
ومن اعطي الثقاليس • ومن قص من الكم • وقال انظر واحكم •  
ومن خاط على الصدر • ومن قال ألم تدر • ومن عض ومن  
شد • ومن دس اذا عد • ومن لج مع التوم • وقال ليس ذا  
نوم • ومن غرك بالالف • ومن زج الى خلف • ومن يسرق بالقيد •  
ومن يألم للصيد • ومن صانع بالنعل • ومن خاصم في الحق • ومن  
عالج بالشق • ومن يدخل في الحرب • ومن ينتهز النقب • واصحاب  
الخطاطيف • على الحبل من الليف • وانجر الحديث الى ذكر من  
ريح عليهم فقال كهل منهم سأحدثكم بما يفحك السامع • ويشبع



الجامع • اعلوا انى كنت بالمراغة • فى صف الصاغة • فرأيت فى  
قد بقل وجهه اوكد كانه العاقبة فى بدن كريم فبا اخذته عيني حتى اجد  
قلبي وراودته بعشرين فيلم يحجب وثلثين فلم يوجب وارتقيت الى  
خمسين فلم يطلب • وبلغت المائة فلم يكتب • ثم ما بقيت حيلة الا  
اعلمتها • ولا حيلة الا احتملتها • وهو لا يزيدنى على الصد • ولا  
يتمنى غير الرد • فيما اذا ذات ليلة فى غير زيبها نائم مع جارية اذ عن  
لها فى السطح سواد • وطرقت فاذا هو المراد • فقلت بجارية مما سألته  
عن شئ • ولا تزيدنى على لى ثم نزل ونيس معه سطار • الا ازر  
و صدار • وكن فى بيت بئامن فوت • وسمع صوت • فقلت  
لجارية ابس المركب المذهب فى بيت الركاب • وقلع نائم خلف الباب •  
فالت لى فقلت فالدواة المحلاة ابست هى فى بيت الشراب • وبلغ  
عند الباب • فالت لى فقلت فصدوق الباب • ابس هو فى السرداب •  
و تكون حاف الباب • فالت لى فقلت فطبيخ نوما واياك هيبه المكر •  
و غطت غليظ البكر • ونحير الفتى بين بيت الركاب • وبيت  
الشراب والسرداب • ثم عمد الى صندوق الثياب • فتمت ودخلت وراه  
اوهمه انى ازور غلامى وبوهمى منه وكبته لحبسه • ودعته فى سرفينه •  
وجعلت اغمد فى الفلاف • وبن تحت الناف • حتى ارقى •  
فحين اقلت • فمت ونهضت وقلت له انى الله بانكين اجمع اطرافك  
فى حائط البيت • وعدت الى فرشى حتى آضت انى • واستوت فباتى •  
ونسب الفتى صندوق الباب فلم يجد • وخرج من السرداب • يريد بيت  
الشراب • فما حصل به فمت ودخلت الى نومه مثل الاول  
وبوهمى منه ثم فمت على فناء • وجعلت اتم فناء • واحتوشاه •  
فما سميت • فمت وذهبت • وقلت لم بالفتح يقطن المواد واحفظ  
ابست من القصص وخرجت ونش الالام البيت • فلم يجد فيه سوى  
البيت • وسكنانه فطر الحال فخرج يريد السطح فقلت يا فتى مالك

والذهب • فقد بقى بيت الركاب • فقال اسكت قطع الله لسانك فقد  
مزقت سرى • قلت فاجرمى • ثم خرج وطلبته بالمراغة فلم اجد  
فحينئذ من حديثه فاذا هو ابو اقمع الاسكندري فقلت له هذا وايبك  
الحديث فما الذى اردت بقولك ليلة فى غير زيبها قال كانت ليلة قمره  
وانشد

\* وطيف سرى والليل فى غير زيبه • و واقاه بدر التم فابيض مفرقه \*

تفسير بعض ما اشتملت عليه هذه المقامة من الالفاظ

(قوله) اهل القصص واحدم الذى يتنقش اسم من يريد فى فص مثل فصبه  
وبركه فى خاتم مثل خاتمه فى داره عند غيبته ويجعله علامة له فياخذ ثوبا او ما  
يريد (قوله) اهل الكف واحدم الذى يكبس احدا فيسرق منه ما يمكنه  
(قوله) القف الذى يقف الدرام خلفه يده (قوله) الطف من التطفيف  
وهو النقص فى الكيل والوزن (قوله) من يحتال فى صف اى صف الصلاة لسرقة  
شئ (قوله) ومن يخفق بالدف هو الذى يدخل دارا مع اصحابه فياخذ بعضهم  
بخلق من يريد خنقه ويضرب الباقون بالدف لئلا يسمع صياح الخنوق  
(قوله) ومن يبدل بالسخ وهو ان يجعل زيبا فى فمه وبتعرض لنقد جياذ  
فياخذ الجيد فيسمحه ويزقه ليعرفه ويرد بدله من زيبه (قوله) ومن  
ياخذ بالمزح هو الذى ياخذ المسروق فان احس به رده متزحزا ولامه فى  
اغفاله اياه (قوله) ومن يسرق بالصح هو الذى يدخل على الصبر فى يقول له  
ان طارارا دخل على فلان وهو على حالته واخذ الكيس وقام فرد  
الباب واغلقه وهو فى جميع ما يحكيه فاعل له وصاحبه غافل عنه فاخذ  
عن بيته فاذا به قد قام واقبل الباب وذر بالكيس (قوله) ومن يدعو  
الى الصلح هو الذى يلبس زى الشرطى فيقوم على رأس الشرطى ومن  
يصادفه فيسمى بينهما وينوز بقدر المال (قوله) ومن قمش بالصرف



هو الذي يحضر الصبر في يأخذ ما بين يديه (قوله) ومن انفس الطير  
هو الذي يرى صاحب الدرهم انه بمن فينصه و يفوز بجانه (قوله)  
ومن باهت بالتد هو الذي يستصعب الترد فيبسطه في البيت فان  
احس به صاحب البيت صاح وارى انه يلقه ولا يصغه فيه فمره ولا  
يؤديه اليه ولا يزال به راعا صوته حتى يفوز اما بشئ و اما ينجو منه  
(قوله) ومن غلط بالتد هو ان يكثرى الملاعب بالتد على مال دكان  
فيقتصر صاحب الحانوت في حفظ الحانوت لانه يشتغل به فيأتي فيسرق  
(قوله) ومن اتخف بالثقل هو الذي يحمل الى اتجار الثقل المسكر  
السريع الافتتاح ثم يعود فيفتح ذلك (قوله) ومن شق الارض من سف  
معروف (قوله) ومن نوم بالنج هو الذي يجعل النج في الفرصة وياكل  
بين يدي من يريد ان يسرقه و يتخف له منه حتى يأكله فيأخذه النوم  
و النج معروف (قوله) ومن بدل نعليه هو الذي يدخل الحمام وله نعلان  
حلقان فيبدلها بأجود منها (قوله) ومن شد نعليه هو الذي يشتد الحبل  
بالحف و غير ذلك مما يكون على السطح ثم يزل الى الطريق و يجذب  
الحبل فيجر ما يشده (قوله) و اصحاب الامارات هم الذين لكل واحد  
منهم علامة معروفة (قوله) ومن فر من الطوف و من لاذ من الخوف  
معروفان (قوله) ومن رطل بالابر هو الذي يدخل تحت ثياب الرجل  
يطالب دراهمه وذا علم به صاحبها قال اني كنت آخذ ابرك لاعلم وزنه  
و يومه ان ه اة (قوله) ومن طير بالطير هو الذي يرسل حماما الى  
دار ثم يدخل فيها وذا علم به قال جئت لآخذ طيرا الى داركم (قوله)  
و من لعب بالسير هو معروف (قوله) و من اعلم في السوق بما ينفخ  
في الوق هو الذي يعطي دواء لنباءة (قوله) و من صير في السطح هو  
الذي ياتي الحبل على السطح ويدخل منه البيت (قوله) و من حيا بالرياحين  
هو الذي يدخل بالرياحن يهدبه و يسرق (قوله) و اصحاب الطير زين  
هم الذين يتشبهون باصحاب السلطان و يسرقون فاذا علم بهم مكروا

الباب و قالوا جئنا لصاحب الدار (قوله) و من دب على رسم المجانين هو  
الذي يسهر انه يجنون اذا فطن به (قوله) و اصحاب المفاتيح هم الذين يكون  
معهم مفاتيح يفتحون بها الاقفال (قوله) و من كابر بالسيف هو الذي يدخل  
الدار بفتة فينجأ صاحب الدار على غرة فيقتله (قوله) و من كابر في الربط  
مع الابرة و الخيط هو الذي يمشي خلف الرجل بالابرة فيخيط طرف رداءه  
على عاتقه فاذا صاح الرجل اراه موضع الخياطة و قال له اتعب ان تفعل مثل  
هذا (قوله) و من يسرق في الحوض هو الذي اذا دخل انسان الماء اخذ  
ثيابه و سر (قوله) و من سل بمودين هو الذي يقوم على السطح فاذا صر به  
العير ارسل خشبة كالخبحن فأخذ بها ما على الجبال من اثواب و غيرها  
(قوله) و من خلف بالدين هو الذي يأتي الوجيه من الناس فيدعي عليه  
شيئا حقيرا يعلم انه لا يحلف في مثله و يقدمه الى القاضي (قوله) و من غلط  
بالرهن هو الذي يعطي التاجر كيسا مشدودا يقول ان فيه حليا من ذهب  
ولم يكن كذلك (قوله) و من خالف بالكيس هو الذي يرى الرجل كيسا فيه دراهم  
او دنائير فيخرجه من كفه و يساومه على السلعة ثم يرده في كفه و هو ياكس فاذا  
تم الامر بينهما اخرج كيسا آخر خلافه يشبهه فيعطيه له على انه الاول  
من غير ان يتثبت صاحب السلعة وقد وزنه عليه و تقدده فلا يعيد النظر  
فيه فيذهب هذا بالسلعة ولا يكون بالكيس الا الفلوس (قوله) و من زج  
بند ليس هو الذي يشتد دراهم غيره ويدخل بها الربيع و يدس اعيد  
الى كفه (قوله) و من قص من الكم الذي بقص من كفه قطعة فاذا رأى  
انسانا قد اخذ دراهم بدفعها اليه ليصرفها تعلق به و يقول طرفي هذا  
فانظروا كي فيحكم له بها (قوله) و من لج مع القوم و قال ليس ذا نوم هو  
الذي يدخل مع اصحابه مسجدا يرون فيه انسانا نائما و يظهرون انهم يدقون  
شيئا معهم له خطر و يقولون هذا الرجل ليس بنائم بعد فيقاوم الرجل طمعا  
فيما عندهم حتى اذا دقنوا ما يريدون جاؤا فزعوا ثيابه فأخذوها و هو  
يتساوم حتى اذا خرجوا قام فأخرج الدين فاذا هو خرف و زجاج (قوله)



ومن غرك بالالف هو الذي يودع كيسا فيه فلوس وفي رأسه قدر من  
الدنانير ثم يعود ويستخرج منه دنانير ويشتري بها ثيابا ثم يعود بعد  
يومين حتى يستنظف الدنانير ويعود فيأخذ من التاجر ثيابا بقيمة كثيرة  
ويستعجب تلميذه ليرد ما لا يرتضى في يتسه معه والتاجر متيقن بالرهن  
آمن بما في الكيس الذي عنده بما فيه من الدنانير على زعمه فيفوز بالثياب  
ويرد التلميذ خاليا (قوله) ومن زج الى خلف هو الذي يوافق آخر ويدفع  
اليه كيسا من خلفه وعينه الى الصبر في ثم يقول قد طر وفر (قوله) ومن  
خاسم في الحق هو الذي يتعرض لمن يده دراهم ويرى انه قد حصل صدرا  
من الثياب يخاف يعمه ظاهرا ويرى ان قيمته الف درهم فيرغب المخدوع  
في اشتراؤه حتى اذا قومه وتمكن منه سأل عن الثمن هل حصله فيريه الذي  
بيده ويذكر انه الف درهم وبكر الطرار ويقول استثبت وانظر انه  
ناقص وبلغ المخدوع وبعلف عليه وبتناوله الطرار متعرقا ويفوز به  
او يصالح صاحبه على بعضه (قوله) ومن عاج بالشق هو الذي يشق  
الجبوب (قوله) ومن يدخل في السرب هو الذي يدخل فيه الى ان يجد غفلة  
فيسرق (قوله) ومن ينتهز البيت هو الذي ينقب البيوت (قوله) واصحاب  
الخطا طيف هم الذين يشدون الحطاف في الجبل ويرسلونه من السطح  
الى صحن الدار فيخرجون ما تعلق به

### المقامة الثانية والثلاثون المغزلية

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وانا متسع الصيت كثير الذكر  
فدخل الى قتيان فقال احدها ابد الله الشيخ دخل هذا الفتى دارنا فاخذ قبيح  
سنار • برأسه دوار • بوسطه زئار • وفت دوار • وخيم الصوت  
ان سر • سريع الكران • وطويل الذيل ان جر • كيف اسطق •  
ضعيف المقرطق • في قدر الحرور • مقيم بالحضر • لا يخلو من السفر •

ان اودع شيئا در • وان كلف سيرا جد • وان اجر حيلامد •  
هناك عظم وخشب • وفيه مال ونشب • وقبل وبعد فقال الفتى نعم  
ابدا لله الشيخ لانه غصبنى على مرهف منانه • مذلق استانه • اولاده  
اعوانه • تفريق شمل شانه • موائب لصاحبه • متعلق بشاربه •  
للجنة وحاجبه • مشبك الانياب • في الشيب والشباب • حلو •  
الشكل • خاو زهد الاكل • رام كثير النبل • خوف المحي والسبل •  
قلت للاول رد عليه المشط ليرد عليك المنزل

### المقامة الثالثة والثلاثون الشيرازية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قلت من اليمن • ومممت بالوطن • ضم  
الى رفيق رحله فترافقا ثلثة ايام حتى جذبتني نجد • واتممه وعد •  
فصعدت وصوب • وشرقت وغرب • وندمت على مفارقتي بعد ان  
ملكني الجبل وحزته • واخذته الغور وبطنه • فوافقه لقد تركني فراقه •  
وانا اشتهاه • وغادرني بعده • افاسى بعده • وكنت فارقه ذا اشارة  
وجمال • وهينة وكال • وضرب الدهر بنا ضروبه • وانا اتمله في كل  
وقت واتذكره في كل لحمة • ولا اظن ان الدهر يسعدني به • ويسعني فيه •  
حتى اتيت شيراز فيينا انا يوما في حجرى • اذ دخل كهل قد غبر في وجهه  
النقر • وانتزف ماء الدهر • وأمال فتاته السقم • وقلم اظفاره العدم •  
بوجه اكسف من باله • وزى او حش من حاله • ولثة نشفه • وشفة  
نشفه • ورجل وحله • ويد محله • واناب قد جرعها الضر •  
والعيش المر • وسلم فازدرته عيني لكنى اجبته • فقال اللهم اجعلنا خيرا  
مما يظن بنا فبسطت له اسرة وجمي • وفقت له سمى • وقلت له ايه فقال  
قد ارضعتك ثدى حرمة • وشاركتك عنان عصمه • والمعرفة عند الكرام  
حرمة • والمودة لحمه • فقلت ابلدى انت ام عشيرى فقال ما يحمنا  
الا بلد الغربة • ولا ينظمننا الا رحم القربة • فقلت اى الطريق شدنا



في قرن • قال طريق اليمن • قال عيسى بن هشام قتل انت ابواقع الاسكندري فقال انا ذاك قتل شد ما عزلت بعدى • وحلت عن عهدي • فانقض الى بجملة حالك • وسبب اختلاذك • فقال تكنت خضراء دمنه • وشقبت منها بابه • فانا منها في محنة • قد اكلت جريبتى • و اراقت ماء شيبتي • قتلت هلا مرحت • واسترحت • فاولما الى عضوه • ورجع في شدوه • وانثأ يقول

• لي نحت الذيل سيف • لست اسخو بقرابه •  
• قد حنى ظهري وقد • امطرتي نوء عذابه •  
• ان يتم يحك لنا • خرطوم قبل في انتصابه •

### المقامة الرابعة والثلاثون الحلوانية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قتل من الحج فيمن قتل • ونزلت حلوان مع من نزل • قلت لفلان اجد شعري طويلا • وقد اتسخ بدني قليلا • فاختر لنا حماما ندخله • وحماما نستعمله • وليكن الحمام واسع الرفعة • نظيف البقعة • طيب الهواء • معتدل الماء • وليكن الحمام خفيف اليد • حديد الموسي • نظيف الثياب • قليل الفضول • فخرج مليا • وعاد بطيا • وقال قد اخترته كما رسمت • فاخذنا الى الحمام السميت • وابناه فلم نرقوامه لكنى دخلته ودخل على اثرى رجل وعمد الى قطعة طين فاطغ بها جيبتي ووضعها على راسي ثم خرج ودخل آخر فجعل يد لكنى ذلك بكه المشام • ويغمرني غمرا بهد الاوصال • ويدمر صغيرا يرش الزاق • ثم عمد الى راسي بمسلة • والى الماء يرسله • وما لبث ان دخل الاول ثوبا احدهم الثاني بمضمومة فعتقت اياه وقال يا لك مالك ولهذا الراس وهو لي • ثم عطف الثاني على الاول بمجموعة هتكت حجابيه • وقال بل هذا الراس حقى وملسكى وفي يدي ثم تلا كما حتى عيبا • ونحا كما لما بقيا • فأتيا

مختص بكنا بخانه مسجد اعظم . قم

صاحب الحمام فقال الاول انا صاحب هذا الراس لاني لغت جيبته • ووضعت عليه طينه • وقال الثاني بل انا مالكة • لاني دلكت حامله • وغمرت منامله • فقال الحمامي اتتوني بصاحب الراس اساله ألك هذا الراس ام له فأتياي وقالنا عندك شهادة فتجشم قمت واثبت • شئت ام ايت • فقال الحمامي يا رجل لا تقل غير الصدق • ولا تشهد بغير الحق • وقل لي هذا الراس لا يما قتل يا عافاك الله هذا راسي قد صحبني في الطريق • وطاف معي بالبيت العتيق • وما شككت انه لي • فقال لي اسكت يا فضولي ثم مال الى احد الحصى فقال يا هذا الى كم هذه المنافسة مع الناس • بهذا الراس • تسلى عن قليل خطر • الى لعنه الله وحر سفره • وهب ان هذا الراس ليس • وانك لم تر هذا التيس • قال عيسى بن هشام قمت من ذلك المقام مجلا • ولبت الثياب وجلا • وانسلت من الحمام مجلا • وسيت الغلام بالعض والمص • ودقته دق الجص • وقلت لا آخر اذهب فأتني بحجام يحط عنى هذا النفل فجاءني برجل لطيف البنية مليح الحلبه • في صورة الدببه • فارتمت اليه ودخل فقال السلام عليك ومن اى بلد انت قتل من قم فقال حياك الله من ارض اشعة والرفاعة وبلد السنة والجماعة ولقد حضرت سنة شهر رمضان جامعها وقد اشعلت المصابيح • وافهمت التراويح • فما شعرنا الا بمد النيل • وقد اتى على تلك التناديل • لكن صنع الله لي بخف قد كنت لبسته وطبا فلم يحصل طرازه على كه • وعاد الصبي الى امه • بعد ان صليت العتمة واعتدل الظل ولكن كيف كان حجبك هل قضيت مساسكه كما وجب وصاحوا العجب العجيب فنظرت الى المنارة • وما همون الحرب على النظارة • ووجدت المربية على حاملها وعلمت ان الامر بقضاء الله وقدره والى متى هذا الفجر واليوم وغد • والسبت والاحد • ولم اقبل • وما هذا القال والقال • ولكن



احببت ان تعلم ان المبرد في النحر حديد الموصى فلا تشتغل بقول العامة  
فلو كانت الاستطاعة قبل الفعل لكنت قد حلفت رأسك فهل ترى ان  
نبتدي قال عيسى بن هشام فبقيت متخيرا من بيانه في هذيانه و خشيت ان  
يطول مجلسه فقلت الى غد ان شاء الله وسألت عنه من حضر فقالوا  
هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم يوافق هذا الماء • فقلت  
عليه السوداء • وهو طول النهار يهذى كما ترى ووراءه فضل كثير  
فقلت قد سمعت به وعز علي جنونه وانشأت اقول

\* انا اعطي الله عهدا • محكما في النذر عهدا \*  
\* لا حلفت الرأس ما • عشت ولولا فئت جهدا \*

### المقامة الخامسة واللاثون السيدية

حدثنا عيسى بن هشام قال ملت مع نفر من اصحابي الى فناء خيمة التمس  
القرى من اهلها فخرج البنا رجل حزقة فقال من انتم فقلنا اضياف  
لم بذوقوا منذ ثلاث عذوقا قال فتتبعنا ثم قال فما رأيكم يا فتيان في  
نبيدة فرق كهامة الاصلع في جفنة روحاء مكحلة بعجوة خبير من ابكار جبار  
ربوض الواحدة منها تملا التم من جماعة خمص عطش خمس يغيب فيها  
الفرس كأن نواها السن الطير يحجفون فيها النبيدة مع اقرب قد احتلبن  
من الجلال المرمية الربلية اثنتهونها يا فتيان قلنا اي والله تشبهها  
فقته الشخ وقال وعمكم ايضا يشبهها ثم قال وما رأيكم يا فتيان في  
درمك كأنها قطع البائك تخر ثم على سفرة جرشية بها ربح القرظ  
فيثب اليها منكم فتى رفيف خفيف لبق فيعجبه من غير ان يرجفه او يخشنه  
فيزيله دون ملك ناعم ثم يلكه بالسار او المذق لتسا غزيرا ثم يعمد اليه  
فيلوبه وبدعه في ناحية الصبيداه حتى اذا نغ من غير ان يبرزه عمد  
الى قصد الغضا فأشعل فيه النار فلما خبت ناره مهد لفرموصه ثم عمد  
الى عجينه ففرطه بعد ما انعم تلويثه ثم دحا به عليها ثم خمره فلما قف

وقب احال عليه من الرصف ما يلتقى به الاواران حتى اذا غطاها على  
الملة للشاكية بطبق وتقطع شقافا • وحكي قشرها رقاقا • واحمرارها  
احمرار بسر الحجاز المشهور بأمر الجرذان او عذق بن طاب شين عليها  
ضرب يفضا كالثلج الى اوان رشوحها في خلال الدهان و يشرب لب  
الدرمك ما عليه من الضرب قدمت اليكم فتلقونها لثم جوين او زنكل  
أقتشهنوها يا فتيان قال فاشرب كل منا الى وصفه وتخلب ربه  
نلظ وتمطق قلنا اي والله تشبهها قال فقته الشخ وقال والله وعمكم  
لا يبغيضا ثم قال ما رأيكم يا فتيان في عناق نجدية • علوية بربه •  
قد اكلت البرم والشخ الجدي والقبصوم والمشم • وتبرضت الجميم •  
وقملا ت من القصبس فوري عنها وزهمت ككشيتها تشط • متبطة  
ثم تنكس في وطيئ حتى تنفج من غير امتجاش او انهاء ثم تقدم اليكم  
وقد عط اهائها عن شحمة يفضا على خوان منضد بصلائق كأنها  
القباطي المنشر • او القومى المصر • قد احتقها نترات فيها صناع  
واصباغ شتى فتوضع بينكم تهادر عرفا • وتسايل مرقا • أقتشهنوها  
يا فتيان قلنا اي والله تشبهها قال وعمكم والله يرقص لما فوئب بعضنا  
اليه بالسيف وقال ما يكفى ما بنا من الدفع حتى تسخر بنا فأتنا ابنته  
بطبق عليه جلفة وحثالة ولوبة واكرمت مشوانا فانصرفنا لها حامدين •  
وله ذامين •

### تفسير

(قوله) الحزقة يعنى القصير (قوله) المذوق اي الذواق (قوله)  
النبيدة يعنى الزبدة (قوله) الفرق يعنى القطيع من الغنم (قوله)  
الروحاء يعنى الواسعة (قوله) العجوة هي ضرب من التمر (قوله)  
الجبار يعنى التخل الذى لا تبلغه اليد (قوله) الربوض يعنى العظيمة من  
التخل (قوله) الحجف هو الاكل (قوله) المرمية هي الابل التي



ترعى الهرم وهو شجر من الحمض (قوله) الربلة التي ترعى الربلة وهو نبات  
ينبت بعد الصيف (قوله) الدرملك الحواري (قوله) الحرثة وضع  
الشيء على الشيء (قوله) الرفيف الخفيف (قوله) الارجاف انساد الزبد  
(قوله) الملك الدلك (قوله) اللث الخلط (قوله) السمار ماكثر ماؤه  
من اللبن (قوله) المذق ماقل (قوله) الثلوث التلطيخ (قوله) نخ العجين  
اذا حمض (قوله) انخمير النغذية (قوله) قف الشيء وقب اذا يبس  
(قوله) الرصف حجارة تحمى تلى في القدر اذا ارادوا اسخاها (قوله)  
الاوار حر النار (قوله) الملة الرماد الحار (قوله) الشن الصب  
(قوله) الضرب العسل (قوله) الرسوح العذق (قوله) جوين  
وزنكل رجلان اكلان (قوله) العلوية التي رعت للعلو (قوله)  
البرم ثمر الطمح (قوله) الجميم الذي طال بعض الطول (قوله)  
الوطيس مكان النار (قوله) الامتخاش الاحتراق (قوله) الانهاء  
قبل الانفاج (قوله) الصلائق الرقائق (قوله) القباطى ضرب  
من الثياب البيض (قوله) الصناب الحردل بالزبيب (قوله)  
الدفق اللصوق بالتراب من سوء الحال (قوله) الجلفة مالزق بالتنور  
من الخبز (قوله) اللوبة ما ادخر للاضياف

### المقامة السادسة والثلاثون الابليسية

جدنا عيسى بن هشام قال اضللت ابلا لي فخرجت في طلبها فحالت نواذير  
فاذا انهار مطردة واشجار باسقة واثمار يانعة وازهار منورة واما  
مبسوطة واذا شيخ جالس فراغني منه ما يروع الوحيد من مثله فقال  
لا بأس عليك فسلمت عليه وامرني بالجلوس فامتنكت وسألني عن حالي  
فاخبرت فقال لي اصبت دالتك ووجدت ضالتك فهل تروى  
من اشعار العرب شيئا قلت نعم فأنشدت لامرئ القيس وعبيد وليد  
وطرفة

وطرفة فلم يطرب لشيء من ذلك وقال اشذك من شعري فقلت له ايه  
فأنشد

\* بان الحليط ولوطوعت ما بانا \* وقطعوا من جبال الوصل اقرانا \*  
حتى اتى على القصيدة كلها فقلت يا شيخ هذه القصيدة لجريز قد  
حفظها الصبيان \* وعرفها النسمان \* وولجت الاخيه \* ووردت  
الانديه \* فقال دعني من هذا وان كنت تروي لابي نواس شعرا  
فأنشدني فأنشدته

\* لا اندب الدهر ربعا غير ما نوس \* ولست اصبر الى الحادين بالعبس \*  
\* احق منزلة باحجر منزلة \* وصل الحبيب عليها غير ملبوس \*  
\* باليلة غيرت ما كان اطيها \* والكوس تعمل في اخواننا الشوس \*  
\* وشادن نطقت بالسحر مقلته \* مزنر حلف تسبيح و تقدس \*  
\* نازعته الربق والصبا صافية \* في زى قاض ونسك الشيخ باليس \*  
\* لما ثلنا وكل الناس قد ثملوا \* وخفت صرعه اباى بالكوس \*  
\* غططت مستنمسا نوما لا نسمه \* فاستشعرت مقلناه النوم من كبى \*  
\* وامند فوق سرير كان ارفق بي \* على تشنه من عرش بلقيس \*  
\* وزرت مخجعه قبل الصباح وقد \* دلت على اصبح اصوات النواويس \*  
\* فقال من ذا فقلت النفس زارولا \* بدله يرك من تشيس قيس \*  
\* فصرت امشق في قرطاسه يد \* خطاطة ماتعايا في القراطيس \*  
\* فقال بش لعمري انت من رجل \* فقلت ككلا فاني لست باليس \*  
قال فطرب وشهق وزعق فقلت فبعك الله من شيخ لا ادري ا بانتحالك  
شعر جرير انت اسخف ام بطربك من شعر ابي نواس وهو موبسق  
عيار فقال دعني من هذا وامض على وجهك فاذا لقيت في طريقك رجلا  
معه نحي صغير \* يدور في الدور \* حول القدور \* يزهي بحلته \*  
ويباهي بلحيته \* فقل له دلني على حوت مضرور \* في بعض البحور \*  
نخطف الحصور \* يلدغ كالزنبور \* ويعتم بالنور \* ابوه حجير \* وامه



ذكر • ورأسه ذهب • واسمه لب • وباقيه ذنب • له في  
الملبوس • عمل السوس • وهو في البيت • آفة الزيت • شرب  
لا ينفع • اكل لا يشبع • بذول لا يمنع • بنى الى الصعود • ولا  
ينقص ماله من جود • يسوءك ما يسره • وينفعك ما يضره • وكنت  
أكنمك حديثي و اعيش معك في رخاء لكنك ايت فخذ الآن فما احد من  
الشعراء الا و معه معين منا و انا اقبلت على جرير هذه القصيدة و انا  
الشيخ ابو مرة قال عيسى بن هشام ثم غاب ولم اره و مضيت لوجهي  
فلقيت رجلا في بده مذبة فقلت والله هذا صاحبي و قلت له ما سمعت  
منه فتناولني مسرجة و اوما الى غار في الجبل مظلم فقال دونك الغار •  
و معك النار • قال فدخلته فاذا انا بأبلى قد اخذت سميتها • فلويت  
و جوهها و رددتها • و بينا انا في تلك الحالة في الغياض ادب الحمر  
اذ بأبي القمق الاسكندري تلقاني بالسلام فقلت ما احراك و يحك الى هذا  
انتم • فل جور لا يام في الاحكام • و عدم الكرام من الادام • قلت  
واحكم حكمك يا القمق و قال احملني على نعود • و ارق لي ما سيفي  
عود • فقلت لك ذلك فانثأ يقول

\* نفسي فداء عكم • كفته شططا فأسج •  
\* ما حك لحيته ولا • مسح الخاط ولا تنعج •  
ثم اخبرته بخبر الشيخ فأوما الى عامته وقال هذه ثمرة بره فقلت يا ابا القمق  
تحدثت على ابليس انك لشعاذ

### المقامة السابعة والثلاثون الارمنية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قلنا من نورة ارمينية اعتدنى الهلالة الى اطفالنا •  
وعثرنا بهم في اذيالها • وانا خونا بارض نعامة حتى استنظفوا حنايبنا •  
و اراحوا ركبتنا • و بقينا يياض اليوم • في ايدي القوم • قد نظفنا  
القد احزابا • و ربطت خيولنا اغتصابا • حتى اردف الليل اذنا به •

و مد اتجم اطنابه • ثم اتفخوا عجز الهلالة و اخذنا صدرها و هلم جرا  
حتى طلع حسن القجر من نقاب العشه • و انتفى سيف الصبح من قراب  
الظل • فاطلعت شمس النهار • الا على الاشعار والابشار • وما زلنا  
بالاهوال ندرا حجبها • و بالملوات تقطع نجيبها • حتى حللنا المرافعة  
و كل منا انتظم الى رفيق • و اخذ في طريق • و انضم الى شاب يعلوه  
صفار • و تعلوه اطار • بكنى ابا القمق الاسكندري و سرنا في طلب ابي  
جابر فوجدناه بطلع من ذات لظى يسجر بالغضا فعمد الاسكندري الى  
رجل فاستباحه كف ملح و قال للغباز اعرفني رأس النور • فاني متروور •  
ولما فرع سنامه جعل يحدث القوم بحاله • و يخبرهم باختلاله • و يغز  
الملح في النور من تحت اذباله • يومهم ان اذى بيا به • فقال الغباز ما لك  
لا ابالك • اجمع اذبالك • فقد انسدت الخبز علينا و قام الى الرغفان  
فرماها و جعل الاسكندري يلقطها و يسأ بطها فاعجبته حيلته فيما فعل  
و قال اصبر على حتى احتال على الادم • فلا حيلة مع العدم • وصار الى  
رجل قد صنف اوافى نظيفة فيها الوان الالبان • فسأله عن الاثمان •  
واسأذن في الذوق فقال افعل فادار في الآتية اصبعه • كأنه يطلب شيئا  
ضيعه • ثم قال ليس معي ثمنه و هل لك رغبة في السجامة فقال فبعك الله انت  
حجام قال نعم فعمد لا عراضه يسبها • وللآتية يصبها • فقال الاسكندري  
أثري على الشيطان فقال خذها لا بورك لك فيها فأخذها و اوبنا الى  
خلوة و اكلنا ما بدفعة حتى اتينا قرية استنظفنا اهلها فبادر من بين  
الجماعة فتى الى منزله فجاءنا بصحفة قد سد اللين اناسها • حتى بلغ راسها •  
فجعلنا نتعصاها • حتى استوفيناها و سألناهم الخبز فأبوا الا بالثمن فقال  
الاسكندري ما لكم تجودون باللين • و تمنعون الخبز الا بالثمن • فقال  
الغلام كان هذا اللين في غفاره • قد وقعت فيه فاره • فممن تصدق  
به على السبارة • فقال الاسكندري انا لله واخذ الصفة فكسرهما  
فصاح الغلام و احرباه • و احربوا به • فافشرت منا الجدة • و قلبت



علينا المدة • وتفتنا ما كنا اكناء • وقلت هذا جزاء ما بالامس  
فعلناه • وانثأ ابو الفتح الاسكندري يقول

\* يا نفس لا تنفثي • فالشهم لا يتغنا  
\* من يصحب الدهر باكل • فيه سمينا وغنا  
\* فالبس لدهر جديدا • والبس لاخر رثا

### القامة النائمة والثلاثون الناجية

حدثنا عيسى بن هشام قال بت ذات ليلة في كتيبة فضل من رقتاني فتذاكرنا  
الفصاحة وما ودعنا الحديث حتى قرع علينا الباب • فقلت من المتاب •  
فقال وفد الليل وبريده • وفل الجوع وطريده • وغرب نضوه طليح •  
وعيشه تبريج • ومن دون فرخيه مهامه فبح • وضيف ظله خفيف •  
وضالته رغيف • فهل منكم مضيف • فتبادرنا الى فتح الباب  
وانحنأ راحلته وجمعنا رحلته وقلنا دارك ايت • واهلك وايت •  
والم البيت • وضحكنا اليه ورحبنا به وارينا غائته وساعدناه  
حتى شبع وحادثناه حتى انس وقلنا من الطالع بشرقه • الفان  
بنطقه • فقال لا يعرف المود كالعاج • وانا المعروف بالناجم •  
عشرت الدهر لا خبره • فعصرت اعصره • وحلبت اشطره • وجربت  
الناس لا عرفهم فعرفت منهم غشهم وسمينهم والغربة لأذوقها فما لغتني  
ارض الاوقات عينها • ولا انتظمت رفقة الا ولجت بينها • فأنا  
في الشرق اذكر • وفي الغرب لا انكر • فمالك الا وطئت بساطه •  
ولا خطب الا خرفت سباطه • وما سكنت حرب الا وكنت فيها  
سفيرا قد جربني الدهر في زمني رخائه وبوسه • ولقيني بوجهي  
بشره وعبوسه • فابحت لبوسه الا بلبوسه •  
• وان كان صرف الدهر قدما اضربني • وحلني من ريبه ما يحمل •  
• لقد جاء بالاحسان حيث احلني • محلة صدق ليس عنها محول •

قلنا لا قبض فوق • وقه انت وابوك • ما يحرم السكوت الا عليك  
ولا يحل النطق الا لك ممن اين طلعت واين تغرب وما الذي يحدو املك  
امامك • ويسوق غرضك قدامك • قال اما الوطن • فاليمين •  
واما الوطن • فالمطر • واما السائق فالضر • والعيش المر • قلنا  
فلو اقمنا بهذا المكان لفاقمناك الامر فما دونه ولصادفت من الامطار  
ما يزرع • ومن الانواء ما يكرع • قال ما اختار عليكم صحبا • ولقد  
وجدت فناءكم رحبا • ولكن امطاركم ماء والماء لا يروى العطاش  
قلنا فأي الامطار يرويك قال مطر خلفي وانثأ يقول

\* سجنان ايتها الراحلة • وبحرا يؤم المنى ساحله •  
\* ستقصدا رجان ان ذرتها • بواحدة مائة صكامله •  
\* وفضل الامير على ابن العميد • كفضل فريش على باهله •

قال عيسى بن هشام فخرج وودعناه واقما بعده برهة نشاتنه • ويولمنا  
فراقه • فبينما نحن يوم غيم في سبط الثريا جلوس اذ المراكب تساق  
والجنائب تقاد واذ ارجل قد هجم علينا قلنا من المايم • فأذا شيخنا  
الناجم • يرفل في ثيل المنى • وذيل الغنى • فقمنا اليه معاتقين وقلنا  
ما وراك يا عصام فقال جمال موفرة وبغال مثقلة • وحقائب مقفلة •  
وانثأ يقول

\* مولاي اى رذيلة لم يأبها • خلف واى فضيلة لم يأنها •  
\* ما يسمع العافين الا ما كها • لفظا وليس بحجاب الامانها •  
\* ان المكارم اسفرت عن اوجه • بيض وكان الخال في وجناتها •  
\* بأبى شمائله التي تجلو الهلا • ويدتري البركات في حركاتها •  
\* من عدها حسنات دهراتى • بمن يعد الدهر من حسناتها •  
قال عيسى بن هشام فسألنا الله بقاءه • وان يرزقنا لقاءه • واقام الناجم  
اياما مقتصرا من لسانه • على شكر احسانه • ولا ينصرف من كلامه •  
الا في مدح ابامه • واتحدث بانعامه •



## \* المقامة التاسعة والثلاثون الخلفية \*

حدثنا عيسى بن هشام قال لما وليت احكام البصرة \* و انحدرت اليها  
عن الحضرة \* صبحني في المركب شاب كانه العافية في بدنه فقال لي ذلك  
في اعطاف الارض والطرافها ضائع لكنني اعد معد الف \* واقوم مقام  
صف \* وهل لك ان تغاني صنيعة \* ولا تطلب مني ذريعة \*  
فقلت واي ذريعة آكد من فضلك \* واي وسيلة اعظم من عقلك \*  
لا بل اخدمك خدمة الرفيق \* واشاركك في السعة والضيق \*  
وسرنا فلما وصلنا البصرة غاب عني اباما فضقت لغيبته ذرعا ولم  
املك صبرا فاخذت اقتش جيوب البلد حتى وجدته فقلت ما الذي  
انكرت \* ولم هجرت \* فقال ان الوحشة تقدح في الصدر  
اقتداح النار في الزند فان اطفئت نارت ونلاشت \* وان عاشت  
طارت وطاشت \* والقطر اذا تتابع على الاناء امتلا وفاض \* والعنب  
اذا ترك فرخ وباض \* والحمر لا يعلفه ثرك كالعطاء \* ولا يطرده  
سوط كالجفاء \* وعلى كل حال \* ننظر من عال \* على الكريم نظر  
ادلال \* وعلى اللئيم نظر ادلال \* فمن لقينا بأنف طوبل \* لقيناه  
بخرطوم فيل \* ومن لحظنا بنظر شزر \* بعناه بثمن نزر \* وانت لم  
تفرسني ليقلفني غلامك \* ولا اشتريني لتبعني خدامك \* والمرد من  
غلمانك \* كالكتاب من عنوانه \* فان كان جفاؤهم شيئا امرت به فا  
الذي اوجب \* وان لم تكن عمت به كان اعجب \* ثم قال

\* ظفرت يدا خلف بن احمد انه \* سهل الفناء مؤدب الخدام \*  
\* او مارآبت الجود بجنار الوري \* ويحل من يده بدار مقام \*  
قال عيسى بن هشام ثم اعرض وتبعته استعطفه ومازالت الالطفه حتى  
انصرف \* بعد ان حلف \* ان لا اوردت من اساء عشرته \* فوجبت  
له حرمة \*

## \* المقامة الاربعون النيسابورية \*

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بنيسابور يوم جمعة فحضرت المفروضة  
ولما قضيتها اجتاز بي رجل قد لبس دنيه \* ونحكك سنيه \* فقلت لاهل  
يحبني من هذا قال هذا سوس لا يقع الا في صوف الايتام \* وجراد لا يستقط  
الا على الزرع الحرام \* ولص لا ينقب الا خزائن الاوقاف \* وكردى  
لا يغير الا على الضعاف \* وذئب لا يفترس عباد الله الا بين الركوع  
والسجود \* ومحارب لا ينهب مال الله الا بين العهود والشهود \* وقد  
ليس دينته \* وخلع دينيته \* وسوى طيلسانه \* وحرف يده ولسانه \*  
وقصر سبالة \* واطال حباله \* وابدى شقاشقه \* وعطى نغارقته \*  
وبيض لحبته وسود صحيفته واظهر ورعه \* وستر طمعه \* قلت لعن  
الله هذا فمن انت قال انا رجل اعرف بالاسكندري فقلت منى الله ارضا  
انبت هذا الفضل \* وابا خلف هذا النسل \* فابن تريد قال الكعبة فقلت  
نحج بأكلا ولما نعايج ونحن اذا رفاق فقال كيف ذلك وانا مصعد وانت  
مصوب قلت فكيف تصعد الى الكعبة قال اما اني اريد كعبة المحتاج \*  
لا كعبة التجاج \* ومشعر الكرم \* لا مشعر الحرم \* وبيت السبي \*  
لا بيت الهدى \* وقبلة الصلات \* لا قبلة الصلاة \* ومنى الضيف \*  
لا منى الخيف \* قلت واين هذه المكارم فانشأ يقول

\* بحيث الدين والملك المؤبد \* وخذ المكرمات به مورد \*  
\* بارض تنبت الآمال فيها \* لان صحابها خلف بن احمد \*

## \* المقامة الحادية والاربعون العلمية \*

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت في بعض مطارج القرية مختارا اذا اما  
برجل يقول لا خرم ادركت العلم وهو يجيبه قال طابته يوجدته بعد  
المرام \* لا يصطاد بالسهام \* ولا يقسم بالازلام \* ولا يرى



في المنام • ولا يضبط بالجمام • ولا يورث عن آلام • ولا يستعار  
من الكرام • فتوصلت اليه باقتراش المدر • واستناد الحجر • ورد  
الحجر • وركوب الخطر • وادمان السهر • واستغاب السفر •  
وكثرة النظر • واعمال الفكر • فوجدته شبيها لا يصلح الا  
للغرس • ولا يغرس الا في النفس • وصيدا لا يتبع في النذر • ولا  
ينشب الا في الصدر • وطائرا لا يخدعه الا قنص المفظ • ولا يملقه الا  
شرك الحفظ • فحملته على الروح وجبته على العين وانفتحت من العيش  
وخزنت في القلب وحررت بالدرس واسترحت من النظر الى التحقيق •  
ومن التحقيق الى الغلب • واستغنت في ذلك بالتوفيق • فسمعت من  
الكلام ما فتق السمع ووصل الى القلب وتغلغل في الصدر فقلت يا فتى  
ومن اين مطلع هذه الشمس فجعل يقول

« اسكندرية دارى • لو قر فيها قرارى »  
« لكن بالشام ليل • و بالعراق نهارى »

### ❖ المقامة الثانية والاربعون الوصية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال لما جهز ابواقم الاسكندري ولده للتجارة اتعده  
يوصيه فقال بعد ما حمد الله واثى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه  
وسلم يا بنى انا وان وثقت بمنانة عقلك • وطهارة اصلك • فاني شفيق  
والشفيق مبي الظن • ولست آمن عليك النفس وملكاتها • والشهوة  
وشيطانها • فاستعن عليها تهارك بالصوم • وليلك بالنوم • انه  
لبوس ظهارته الجوع • ولباسه الخمر • وما لبسها احد الا  
لا تـ سورته • فاعلمتها يا ابن الحبيبة • كما امنى عليك ذلك • ولا آمن عليك  
لعين احدهم القرم • ولا آخر الكرم • فاباك واياها ان الكرم  
اسرع في الما من السوس • و القرم انما من البسوس • ودعى  
من قومهم ان الله كريم لها حدة الصبي عن المن بلى ان الله لكريم

ولكن

ولكن كرم الله يزيدنا ولا ينقصه و ينفعنا ولا يضره • ومن كانت  
هذه حاله • فلكرم خصاله • فاما كرم لا يزيدك حتى ينفعنى ولا  
يريشك حتى يربىنى فخذلان لا اقول عبرى • ولكن بقرى •  
افهمتها يا ابن المشومة • انما اتجاره تنبسط الماء من الحجارة • وبين  
الاكلة والاكلة • ربح البحر يبدان لا خطر • والسبن غير ان لا سفر •  
افتتركه وهو معرض • ثم تطلبه وهو معوز • افهمتها لا ام لك انه المال  
عافاك الله فلا تنفقن الا من الربح • و عليك بالخير والمخ • ولكن  
في الخل والبطل رخصة ما لم تدمما ولم تجمع بينهما • والتم لحك وما  
اراك تأكله والحلواء طعام من لا يبالي على اى جنبه ينفع والوجبات  
عيش الصالحين والاكل على الجوع واقية الموت • وعلى الشبع  
داعية الموت • ثم كن مع الناس كلاعب الشطرنج خذ كل مامعهم  
واحفظ كل مامعك • يا بنى قد اسمت و ابلت فان قبلت فانه حبك  
وان ايت فانه حبيبك • صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين

### ❖ المقامة الثالثة والاربعون الضميرية ❖

حدثنا عيسى بن هشام قال قال محمد بن اسحق المعروف بابن العنيس الضميرى  
ان مما نزل بي من اخواني الذين اصطفيتهم وانتخبتهم وادخرتهم للشدائد  
ما فيه عظة وعبرة وادب لمن اعتبر واعظ وتادب وذلك انى قدمت من  
الضميرة الى مدينة السلام ومي جراب دنائير ومن الحرثى والآلة  
وغير ذلك ما لا احتاج معه الى احد فصحت من اهل البيوتات والكتاب  
واتجار • وجوه الثناء من اهل الثروة واليسار • والجدة والعقار •  
جماعة اخترتهم للعبه • وادخرتهم للنكبه • فلم نزل في صبح وغيق  
تغذى بالجدايا الرضع والطبايعات الفارسية والمدقات الابراهيمية  
والفلايا المحرقة والسكباب الرشيدى والحملان • وشرابنا نبيذ



العمل و سماعنا من المحسنات الخذاق • الموصوفات في الآفاق • و تقلا  
الموز المتشر والسكر والطبرزد • و ربحنا الوردة • و بنجورنا الند •  
و كنت عندهم اعقل من عبد الله بن عباس • و انظر من من ابي  
نواس • و استغنى من حاتم • واشجع من عمرو • و ابلغ من سبحان وائل •  
و ادمى من قصير • و اشعر من جرير • و اعذب من ماء القرات • و الحبيب  
من العافية • لبذلى و مرونى و اتلافى ذخيرتى • فلما خف المناع • و انحط  
الشراع • و فرغ الجراب • تبادر القوم الباب • لما حسوا بالنقص •  
و صارت فى قلوبهم غصة • و دعوتى برصة • و انبعثوا للفرار •  
كرمية الشرار • و اخذتهم الفجرة • فانسلوا فطرة فطره • و تفرقوا  
بينة و يسره • و بقيت على الآجره • قد اورثوني الحسره • و اشتكت  
منهم على العبره • لا اسأوى بعمره • و جيدا فريدا كاليوم • الموسوم  
بالشوم • اتع و اقوم • كآن الذى كنت فيه لم يكن و ندمت حين لم  
تنفعنى الندامة فبدلت بالجمال وحشه • و صارت بى طرشه • اقمج من  
رهطة المادى • كآنى راهب عبادى • و قد ذاب المال وبقى الطرز •  
و حصل يدي ذنب العنز • و حملت فى بيتى وحدى • متفتنة كبدى •  
لنفس جدى • قد قرحت دموعى خدى • اعمر منزلا درست  
طلوله • و اعفت معامله سبوله • فأنصحنى و أمسى بربعه الوحوش •  
تقول و تنوش • و قد ذهب جامى و قد دنت صحاحى • و قل مزاحى •  
و سلحت فى راحى • و رفضنى الندماء • و الاخوان القدماء • لا يرفع  
بى راس • و لا اعد من الناس • اوتخ من بزيع المراس • و رزبن  
امراس • انزدد على الشط • كآنى رعى البط • امش و انصحنى •  
واتبع القباى • عبنى سخينه • و نفسي رهينه • كآنى مجنون قد افلت  
من دبر • او غير بدور فى الخير • اشد حزنا من الحساء على صخر •  
ومن هند على عمرو • و قد ناه عنلى و نالشت صحتى • و فرغت صرتى •  
و فرغلامى • و كثرت احلامى • و جزت فى الواساس المقدار •

و صرت بمنزلة العمار • و شيطان الدار • اظهر بالليل واخفى بالنهار •  
اشأم من حفار • و أثقل من كراء الدار • و ارعن من طيطى •  
القصار • و احق من داود العصار • قد حالفنى العله • و شملتنى  
المله • و خرجت من الله • و ابغضت فى الله و كشت ابا العيس •  
فصرت ابا غفلس و ابا فقمس • قد ضللت المحبته • و صارت على  
الحبه • لا اجدلى ناصرا • و الافلاس عندى اراء حاضرا • فلما رأيت  
الامر قد صعب • و الزمان قد كلب • اتهمت الدرهم فاذا هو مع  
النسرين • و عند منقطع البحرين • و ابعده من الفرقدين • فخرجت  
اسج • كآنى المسج • فجلت خراسان الخراب منها و العمران •  
الى كرمان و سيجستان و جيلان الى طبرستان و الى عمان • الى السند  
و الهند و النوبة و التبت و اليمن و الحجاز و مكة و الطائف اجول  
البرارى و التفصار • و اسطلى بالنار و آوى مع الحمار • حتى  
اسودت و جنتاى • و تقلصت خفيى • فجمعت من النوادر و الاخبار  
و الاسرار • و النوائد و الآثار • و اشعار المتطرفين • و سخف الملهين •  
و اسرار المتبين • و احكام المتفلسفين • و حيل المشعوذين •  
و نواميس المتخرفين • و نوادر الماديين • و رزق النعمس • و لطف  
المتطيين • و كباد المخلين • و دخمة الجرايزة • و شيطنة الابلالة • ما نصر  
عنه قنبا الشعبى • و حفظ النفسى • و علم الكلبى • فاسترقدت و اجتذبت •  
و توسلت و تكديت • و مدحت و هاجبت • حتى كسبت ثروة من المال  
و اتخذت من الصفايح الهندية • و القصب البمانية • و الدروع السابرية •  
و المدرق النيشية • و الرماح الخطية • و الخراب البربرية • و الخيل  
العناق و البغال الارمية • و الخمر المريسية • و الداجج الرومية •  
و الخروز السوسية • و انواع الطرف و المنطف • و الهدايا  
و التحف • مع حسن الحال • و كثرة المال • فلما قدمت بغداد  
و وجد القوم خبرى • و مارزفته فى سفرى • سروا بمقدمى و صاروا



يا جميعهم الى يشكون ما عندهم من الوحشة لنفسي • وما نالهم لبعدي •  
 وشكوا شدة الشوق • ورزء النوى • وجعل كل واحد منهم يعتذر بما  
 فعل • ويظهر الندم على ما صنع فاورمهم اني قد صفحت عنهم ولم اظهر  
 لم اثر المودة عليهم بما تقدم قطابت نفوسهم • وسكنت جوارحهم  
 وانصرفوا على ذلك وعادوا الى في اليوم الثاني فحبستهم عندي ووجهت  
 وكيلى الى السوق فلم يدع شيئا تقدمت اليه نثرائه الا انى به وكنت لنا  
 طبخة حاذقة فالتحذت عشرين لونا من قلايا محرقات • والوانا من  
 طبامجات • ونوادر مستعدات • واكلا وانتقلنا الى مجلس الشراب  
 فاحضرت لم زهراء خندريسية ومضيات حسان محضات فاخذوا في  
 شانهم وشربنا فمضى لنا احسن يوم يكون وقد كنت استعددت لم  
 بعدد خمسة عشر منا من صنان الباذنجان • كل من يأربعة آذان •  
 واستاجر غلامى لكل واحد منهم حمالا كل حمال بدرهمين وعرف  
 الحالين منازل القوم وتقدم اليهم بالموااة بعشاء الآخرة وتقدمت الى  
 غلامى وكان داعية ان يدفع الى القوم بالن والرطل ويصرف لم  
 وانا ابخر بين ايديهم التد والعود والعنبر فامضت ساعة الا وهم  
 من السكر اموات لا يعقلون واذانا غلمانهم عند غروب الشمس  
 كل واحد منهم بدابة او حمار او بغلة فعرفتهم انهم عندي الليلة  
 فتون فانصرفوا ووجهت الى بلال المزين فاحضرته وقدمت اليه  
 طعاما فاكل وسقته من الشراب القطر الى فشرب حتى ثل وجعلت  
 في فيه دينارين احمرين وقلت شاكك والقوم فخلق في ساعة واحدة  
 خمس عشرة حبة فصار القوم جردا مردا كاهل الجنة وجعلت  
 حبة كل واحد منهم مصرورة في جيبه ومما رقعة مكتوب فيها من  
 اضمر لصديقه القدر وترك الوفاء • كان هذا له مكذاة وجزاء •  
 وجعلتها في جيبه وشد دنام في الصنان وواني الحمالون عشاء  
 للآخرة • فمعلوم بكثرة خاسره • فحصلوا في منازلهم فلما اصبحوا  
 رأوا

رأوا في نفوسهم ما عظيما لا يخرج منهم تاجر الى دكانه • ولا كاتب  
 الى ديوانه • ولا يظهر لاختوانه • فكان كل يوم يأتي خلق كثير من  
 خولم من نساء وغلان ورجال يشتمونى ويزنوننى ويستحكمون الله  
 على • وانا ساكت لا ارد عليهم جوابا ولا اعبأ بمقالتهم وشاع الخبر  
 بمدينة السلام بفعلهم • ولم يزل الامر يزداد حتى بلغ الوزير القاسم  
 بن عبيد الله • وذلك انه طلب كاتباه فافتقده فقبل انه في منزله لا يقدر  
 على الخروج قال ولم قيل من اجل ما صنع ابو العباس لانه كان امتحن  
 بعشرته ومنادته ففتحك حتى كاد يبول في سراويله اوبال والله اعلم ثم قال  
 والله لقد اصاب وما اخطأ فيها فعل ذروه فانه من اعلم الناس بهم ثم وجه  
 الى خلعة سنبة وقاد فرسا بركب وحمل الى خمسين الف درهم  
 لاستحسانه فعلى ومكث في منزلى شهرين اتقى وآكل واشرب ثم  
 ظهرت بعد الاستنار فداخنى بعضهم تعلم بما صنع الوزير وحلف بعضهم  
 بالطلاق الثلاث وبعثى غلمانهم وجواربه انه لا يكلمنى من راسه ابدا فلا  
 والله العظيم شانه • العلى برهانه • ما اكرئت بذلك ولا باليت ولا  
 حك اصل اذنى • ولا اوجع بطنى • ولا ضررت • بل سرتى • وانما  
 حاجة في نفس يعقوب قضاها وانما ذكرت هذا ونهت عليه ليؤخذ  
 الحذر من ابناء الزمن ويترك الثقة بالاختوان الاندال السفلى

### المقامة الرابعة والاربعون الدينارية

حدثنا عيسى بن هشام قال اتفق لي نذر نذرته في دينار اتصدق به على  
 اشخذ رجل ينفذاد وسألت عنه فدللت على ابى القمح الاسكندري فمضيت  
 اليه • لا تصدق به عليه • فوجدته في رفقه • قد اجتمعت في حلته •  
 فقلت يا بنى سامان ابكم اعرف بسلطته • واشخذ في منعه • فاعطيه



هذا الديار فقال الاسكندري انا وقال آخر من الجماعة لا بل انا  
تافشا وتهارشا حتى قلت ليستم كل منكما صاحبه فمن غلب سلب  
ومن عزيز فقال الاسكندري يا برد العجوز يا كربة التوز  
يا وسخ الكوز يا درهما لا يجوز يا فسوة الثنين يا خجة  
العنين يا حديث الثنين يا سنة البوس يا ضربة العروس  
يا كوكب الخموس يا وطاة الكابوس يا نخمة الرأس يا ام  
حبين يا رمد العين يا غداة البين يا فراق الحبين يا ساعة  
الحين يا مقتل الحسين يا ثقل الدين يا سمة الثين يا يريد الشوم  
يا طريد النوم يا تريد النوم يا دية الرفوم يا مع الماعون يا سمة  
الماعون يا بعي العبد يا آية التوحيد يا كلام المعبد يا نفع من  
حتى في مواضع نسي يا دودة الكيف يا ورة المضيف  
يا تنعج المضيف اذا كسر الرغيف يا جشاء الخمور يا نكة الصقور  
يا تند الدور يا خذروقة القدور يا ارباء لا تدور يا طمع  
الخمور يا فخر اللسان يا بول الحصيان يا مواكة العبيان يا شفاة  
الريان يا سبت الصبيان يا كتاب التعازي يا قرارة المخازي  
يا بخل الاموازي يا فضول الرازي والله لو وضعت احدى رجلك  
على ارونند والاخرى على دماوند واخذت بيدك قوس قزح  
ونذفت الغيم في جيب الملائكة ما كنت الاحلاجا وقال الآخر يا فراد  
الفرود يا لبود اليهود يا نكة الاسود يا فسوة السود يا ضربة  
في السجود يا عدا في الوجود يا كلبا سيف المراثي يا فردا سيف  
المراثي يا قرعة بماش يا اقل من لاش يا دخان النفط  
يا صنان الابط يا زوال الملك يا هلال الملك يا اخبث من  
يا بذل الطلاق ومنع الصداق يا وحل الطريق يا ماء على الربق  
يا محرك العطر يا معج الخضم يا فم الاسنان يا وسخ لا اذن يا  
احمر من قلس يا اقل من قلس يا افقع من عرد يا ابي من

يا مهب الخف يا مدرجة الاكف يا كلمة ليت يا وكف  
يا ليت يا ليت وكيت والله لو وضعت استك على النجوم ودليت  
رجلك في النجوم واتخذت الشعرى خفا والثريا رفا وجعلت  
السم مولا وحكت الهواء سريلا فدبت به بالنسر الطائر  
والحمته بالثبات الدائر ما كنت الا حائكا قال فواقه ما علمت اي  
الرحمن اوتر وما منها الا بديع الكلام عجب انقام الله الخصام  
فركبتها والديار مشاع بينهما وانصرفت ولا ادري ما صنع  
لديهما

### المقامة الخامسة والاربعون الشعرية

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببلاد الشام واخذت ابي رفته وحتمنا  
ذات يوم في حلقه فجعلنا نتذاكر الشعر فنورد ايات معانيه ونحتاجي  
بمعانيه وقد وقف علينا فتى يسمع وكأنه يفهم ويسكت وكأنه  
يندم فقلت له يا فتى قد آذانا وفوقك فاما ان تقعد واما ان تبعد  
ولا يكفني القعود ولكن اذهب فأعود فالزم مواضعكم  
فما فعلت فعمل وكرامة ثم غاب بشخصه وما لبث ان عاد لوقته وقال  
ابن اتم من تلك الايات وما فعلتم بالمعيات سلوني عنها فاسألناه  
عن بيت الا اجاب ولا عن معنى الا اصاب ولما انفضنا الكنائن  
ومبينا الخزان عطف علينا سائلا وكر مباحثا فقال عرفوني  
اي بيت نطره برفع وشطره يدفع واي بيت كنه يصنع  
واي بيت صفه بغضب ونصفه يلعب واي بيت كنه اجرب  
واي بيت عروضة بحارب وضربه بقارب واي بيت  
كنه غفر كنه غفر واي بيت سمع وضمه وحسن قطعه واي  
بيت لا يرفأ دمه واي بيت بأبق كنه الا رجله  
واي بيت لا يعرف الله واي بيت هو الاول من مثله كأنه



ليس من امله • وای يت لا يمكن نفضه • ولا تخنق ارضه • وای  
يت نصفه كامل • ونصفه سرايل • وای يت لا تحصى عدته وای يت  
بريك ما يسربه وای يت لا يسمه العالم • وای يت نصفه يشعل ونصفه  
يالم • وای يت ان حرك غصنه • ذهب حسنه • وای يت ان جمناه •  
ذهب معناه • وای يت اذا افشاء • اضلناه • وای يت شهده سم •  
وای يت مدحه ذم • وای يت لفظه حلو وتحنه غم • وای يت حله  
عقد • وكله نقد • وای يت نصفه مد • ونصفه رد • وای يت  
نفضه رفع • ورفع منفع • وای يت طرده مدح • وعكسه قدح •  
وای يت هو في طوف • صلاة الخوف • وای يت ياكه الشا • متى  
شا • وای يت اذا اصاب الراس • هشم الاخراس • وای يت طال •  
حتى بلغ ستة اوطال • وای يت قام • ثم سقط ونام • وای يت اراد  
ان ينقص فزاد • وای يت كاد يذهب فعاد • وای يت خرب  
العراق وای يت فتح البصرة وای يت ذاب • تحت العذاب • وای  
يت شاب • قبل الشباب • وای يت عاد • قبل المهاد • وای يت  
حل • ثم اضحل • وای يت امر • ثم استمر • وای يت اصلح حتى صلح  
وای يت اسبق من سهم الطرماح • وای يت خرج من عينهم •  
وای يت ضاق • ووسع الآفاق • وای يت رجع • فهاج الوجع •  
وای يت نصفه ذهب • وباقيه ذنب • وای يت بعضه ظلام •  
وبعضه مدام • وای يت جعل فاعله مفعولا • وعاقله مفعولا • وای  
يت كله حرمة • وای يتين ما كقطار الابل • وای يت ينزل من  
عال • وای يت طيرته في الغال • وای يت آخره يهرب • واوله  
يطلب • وای يت اوله يهب • وآخره ينهب • قال عيسى بن هشام

سمعا

فجما شيئا لم تكن سمعاه • وسألناه النفسير فسمعاه • وحسبنا ما  
انما قد جود نعتها • ولا معاني نعتها • فقال اختاروا من هذه المسائل  
خمسا لا فسرهما واجتهدوا في الباقي اباما فلعل اباءكم يرشح • ولعل  
خاطركم يسبح • ثم ان عجزتم فاستأثقوا الثلاث • لا فسر الباقي • وكان  
ما اخترنا البيت الذي سمع وضعه • وحسن قطعه • فسألناه عنه فقال  
هو قول ابي نواس

\* فبتنا يرانا ابيه شر عصابة • نجرر اذبال الفسوق ولا فخر •  
فلما قاليت الذي حله عقد • وكله نقد • فقال قول الاعشى  
\* درامنا كلها جيد • فلا تحبسننا بشقادها •  
وحله ان يقال درامنا جيد كلها ولا يخرج بهذا الخل عن وزنه فلما  
قاليت الذي نصفه مد • ونصفه رد • قال قول البكري  
\* اناك دينار صدق • بنقص ستين فلسا •  
\* من اكرم الناس الا • اصلا وفرعا ونفعا •  
فلما قاليت الذي ياكه الشا • متى شا • قال يت الفائل  
\* فاللنوى جذالنوى قطع النوى • رأيت النوى قطاعة للقرائن •  
فلما قاليت الذي طال • حتى بلغ ستة اوطال • قال يت ابن الرومي  
\* اذا من لم يمين بين يمينه • وقال لنفسى ايها النفس اهلي •  
قال عيسى بن هشام فعلمنا ان المسائل • ليست عواطل • واجتهدنا فبعثنا  
وجدنا • وبعضها استفدنا • بقلت على اثره وهو عاد  
\* تفاوت الناس فضلا • وأشبه البعض بعضا •  
\* لولاه كنت كرضوى • طولا وعمفا وعرضا •

### القامة السادسة والاربعون الملوكة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت في منصرفي من اليمن • وتوجهي الى نحو  
الوطن • اسرى ذات ليلة لاسانح بها الا الضبع • ولا بارح الا



السبع • فلما انتفى نصل الصباح • وبرز جبين المصباح • عن لي  
في البراح راكب شاكي السلاح • فأخذني منه ما يأخذ الأعزل •  
من مثله اذا قبل • لكنني تجللت فوقت وقلت ارضك لا ام لك  
فدوني شرط الحداد • وخرط القناد • وحنيه • ازديه • واما  
سلم ان كنت • فمن انت • فقال سلما اصبت • ورفيقا كما احببت •  
فقلت خيرا احببت ومرنا فلما تخالينا • وحين تجالينا • اجلت القعة  
عن ابي اتقح الاسكندري وسألني عن اكرم من لقبته من الملوك فذكرت  
ملوك الشام • ومن بها من الكرام • و ملوك العراق ومن بها من  
الاشراف • وامراء الاطراف • وسقت الذكر • الى ملوك مصر •  
فروبت ما رأيت وحدثته بعوارف ملوك اليمن ولطائف ملوك الطائف  
وختمت مدح الجملة • بذكر سيف الدولة • فأنشأ يقول  
« ياساريا بنجوم الليل يمدحها • ولورأى الشمس لم يعرف لها خطرا »  
« وواصف للسواقى هبك لم تزر • البحر المحيط ألم تعرف له خبرا »  
« من ابصر الدر لم يعدل به حجرا • ومن رأى خلفا لم يذكر البشرا »  
« زوره تزر ملكا يعطى باربعة • لم يحوها احدوا نظر اليه ترى »  
« ايامه سيرا ووجهه قمرا • وعزمه قدرا وسبيه مطرا »  
« ما زلت امدح اقواما اظنهم • صفوا الزمان فكانوا عند كدرا »  
قال عيسى بن هشام فقلت من هذا الملك الرحيم الكريم فقال كيف  
يكون • ما لم تبلغه الشون • وكيف ترون • ما لم تبلغه العيون •  
و من كل ملك • بأف الاكرام • رحمت رندرام • ولدهوب •  
ابسر ما يهب • والالف • لا يمه الا الخلف • وهذا جبل الكحل  
قد اضربه الميل • فكيف لا يؤثر ذلك العطاء الجزيل • وهل يجوز ان  
يكون ملك يرجع من البذل الى سرفه • ومن اخلق الى شرفه • ومن  
الدين

الدين الى كلمه • ومن الملك الى كنفه • ومن الاصل الى سلفه •  
ومن النسل الى خلفه •  
• فليت شعري من هذى مأثروه • ماذا الذي يبلوغ النعم ينتظر •

### المقامة السابعة والاربعون الصغرية

حدثنا عيسى بن هشام قال لما اردت القول من الحج دخل الى فتى فقال  
عدي رجل من نجار الدفر • بدعو الى الكفر • و برقص على الشفر •  
وقد ادبته الغربة و أدتني الحبة اليك • لا مثل حاله لديك • وقد  
خطب منك جارية صفراء نجيب الحافرين • وتر الناطرين •  
فان اجبت بنجب منها ولد يعم البناع والاصباع فاذا طويت هذا الربط •  
وثبت هذا الخيط • يكون قد سبقك الى بلدك • فرأيتك في نشر  
ما في يدك • قال عيسى بن هشام فعبت من ابراده و لطفه في سؤاله  
وأجبت في مراده فأنشأ يقول  
• المجد يخدع باليد السفلى • ويد الكرم ورأية اعلی •

### المقامة الثامنة والاربعون السارية

حدثنا عيسى بن هشام قال بينما نحن بسارية عند واليها اذ دخل  
عليه فتى به ردع صفار فانتفض المجلس له قياما • واجلس في صدره  
اعظاما • ومنعتني الحشمة له من مشيتي اياه عن اسمه وابتدا فقال  
توالى ما فعلت في الحديث الامسى • لعنك جعلته في المنسى • فقال  
عاذ الله ولكن عاقني عن بلوغه عذر لا يمكن شرحه • ولا يوسى  
جرحه • فقال الداخل يا هذا قد طال مطال هذا الوعد فما اجد  
غذك فيه الا كبرومك • ولا يومك فيه الا كأمسك • فما اشبهك  
في الاخلاق • الا بشجر الاخلاق • زهره يملأ العين • ولا ثمره في  
العين • قال عيسى بن هشام فلما بلغ هذا المكان قطعت عليه فقلت







الأردبه • ودميت الاقيب • وحتى افسنا لم لاعدنا • واذلنا  
من بينهم وما كدنا • وكلنا مغمر للسلافه • مثل هذه الآفه •  
وسأل من مربنا من الصبيه • عن امام تلك القريه • فقاوا الرجل  
الذي • • • • •  
عفريت • والحمد لله لقد اسرع في اوبته • ولا حرمانا الله مثل توبته •  
وجعلنا بقية يومنا نجب من فبكه مع ما كنا نعلم من فسقه قال ولما  
حشرج النهار او كاد نظرنا فاذا برباب الحانات امثال التجوم سيف  
الليل البهيم فتهادينا بها السراء • وتباشرنا بليلة غراء • وملنا الى  
انفخها بابا • واضغما كلابا • وقد جعلنا الدينار اماما • والاستهتر  
لزاما • فدفعنا الى ذات شك و دل • وشاح نخل • اذا فلك  
الحاظها • احبت العظما • فاحسنت تلقينا • واسرعت تقبل رؤنا  
وابدينا • واسرع من معنا من العلوج • الى حظ الرحال والسروج •  
وسألناها عن خمرها فقالت

• خمر كربي في العذوبة • والسذاجة والحلاوة •  
• تذر الخليم وما عليه • حلله ادنى طلاوة •  
• كأنما اعتصرها من خدى اجداد جدى • وسر بلوها من النار بمثل  
مجري وصدي • ودبعة الدهور • وخيثة جيب السرور • وما  
زالت تنوارها الاخيار • وياخذ منها الليل والنهار • حتى لم يبق الا  
ارح ونم • ووشح منع • ربيعة سم • وقرعة الشمس •  
الرق • غموز منق • كعب في عروق • وكرد السهم في حوق •  
مصباح الفكر • وترياق سم الدهر • ينشأ غر غراميت فانشر • ودوى  
الأكمة فأصر • فلما هذه الضالة وايك • فمن المطلب في ناديك •  
وعلما تشمع للشرب • يريقك العذب • قالت ان لي شيئا ظريف  
الطع طريف الجود مرفى يوم لاحد • في دير الخريد • فسارني حتى

سرفى فوقعت الخلل • وتكدرت القبطه • وذكرلى من وفور عرشه •  
وشرف قومه في ارضه • ما عطف به ودى • وحظى به عندى •  
وسبكون لكم به انس و عليه حرص قال ودعت بشيخها فاذا هو  
اسكدرينا ابوامع فقلت يا ابا امع والله كأنما نظر اليك ونطق عن  
لسانك الذي بقول

• كان لي فيما مضى • عقل ودين واستقامه •  
• ثم قد بعنا بحمد • الله فقها بحجابه •  
• ولئن عشنا قليلا • نسأل الله السلامة •  
قال فتخر نخرة العجب وصاح وزمزه • وضحك حتى فقهه • ثم قال المثل  
يقال • اوبىلى تضرب الامثال •

• دع من اللوم ولكن • اى دكاك ترائى •  
• انا من يعرفه • كل تهاى وبماى •  
• انا من كل غبار • انا من كل مكن •  
• ساعة ألزم محزبا • واخرى بيت حان •  
• وكذا يفعل من • يفعل فى هذا الزمان •  
قال عيسى بن هشام فاستعذت بالله من مثل حاله • وعجبت لعنود  
الرزق عن امثاله • وطبها معه اسبوعا ذلك ورحلنا عنه

### \* انقاة الحادية والخمسون الطليبة \*

حدثنا عيسى بن هشام قال اجتمعت يوما بجماعة كأنهم زهر الربيع •  
اونجوم الليل بعد مزيع • بوجوه مضيه • واخلاق رضية • قد  
تناسبوا فى الزى والحال • وتشابهوا فى حسن الاحوال • فاخذنا  
تجاذب اذبال المذاكره • ونقح ابواب المحاضره • وفى وسطنا شاب  
قصير من بين الرجال • مخوف السبال • لا ينس بحرف • ولا  
بخوض معنا فى وصف • حتى انتهى بنا الكلام الى مدح الغنى واهله •



وذكر المال وفضله • وانه زينة الرجال • وغاية الكمال • فكأنما هب  
من رقدة او حضر بعد غيبة وفتح ديوانه • واطلق لسانه • فقال  
• له لقد عجزتم عن شيء قد متوه • وقصرتم عن طلبه فمجتسموه •  
وخذعتم عن الباقي بالفاني • وشغلتم عن النائي بالداني • هل الدنيا  
الا مناخ راكب • وتلة ذاهب • وهل المال الا عارية مرتجعه •  
وودعة منزعه • ينقل من قوم الى آخرين • وتخزنه الاوائل للآخرين •  
هل ترون المال الا عند البخلاء دون الكرماء • والجهال دون العلماء •  
اياكم والانخداع فليس اتخر الا في احدى الجهتين • ولا التقدّم الا باحدى  
الفتنتين • اما نسب شريف • او علم منيف • واکرم بشئ يحمل  
على الرأس حاملة • ولا يأس منه آمله • والله لولا صيانة النفس  
والعرض • لكنت اغنى اهل الارض • لاننى اعرف مطلبين احدهما  
بارض طرسوس • تشره فيه النفوس • من ذخائر العاقبة • وخبايا  
البطارقة • فيه مائة الف مثقال • واما الآخر فهو ما بين سورا  
والجامعين • فيه ما يعم اهل الثقلين • من كنوز الاكاسره • وعدد الجبابره  
اکثره باقوت احمر • ودرز وجوهر • ونيجان مرصعه • وبدر مجمعه •  
فلما ان سمعنا ذلك اقبلنا عليه • وملنا اليه • واخذنا نستعجز رأيه في  
القنوع يسير المكاسب • مع انه عارف بهذه المطالب • فأشار الى انه  
يفزع من السلطان • ولا يثق الى احد من الاخوان • فقلنا له قد  
سمعنا حججك • وقبلنا معذرتك • فان رأيت ان تحسن الينا • ونحن  
علينا • ونعرفنا احد هذين المطلبين • على ان لك الثلثين • فعلت  
فأمال الينا يده • وقال من قدم شيئا وجده • ومن عرف ما بينال • هان  
عليه بذل المال • فكى ما حباه بما حضر • وتشوف الى ما ذكر •  
فلما ملأنا كفه • رفع اليها طرفه • وقال لا بد ان نقضى علقنا •  
ونثال ما يملك رمقا • وقد ضاق وقتنا • والموعده غدا ههنا •  
ان شاء الله تعالى • قال عيسى بن هشام فلما تفرقت تلك الجماعه •

تعدت بعدم ساعه • ثم تقدمت اليه • وجلست بين يديه •  
وقلت وقد رغبت في معرفته • وتاقت نفسي الى محادثته • كأننى عارف  
بنسبك • وقد اجتمعت بك • فقال نعم ضمنا طريق • وانت لى رفيق •  
فقلت قد غيرك على الزمان • وما انسانيك الا الشيطان • فأنشأ يقول  
\* انا جبار الزمان • لى من الخف ممانى \*  
\* وانا المنفق بعد • المال من كبس الامانى \*  
\* من ازاد القصف والفر • ف على عزف المشافى \*  
\* واصطفى المردان جهلا • من فلان وفلان \*  
\* صار من مال واقبا • ل تراه فى امان \*



﴿ رواها ابو الفضل بديع الزمان المزداني ﴾

قال البديع دخل اعرابي مسجد البصرة فقال يا اهل الحضارة حقب  
السحاب • وانتشع الرباب • واسدت الذئاب • وارزم التمد •  
وفاد الولد • وقل الحقد • وكنت كثير الغناء • صغف السقاء •  
عظيم الولاء • لا اتضائل للزمان • ولا احفل بالحدثان • حتى  
حلال • وعدد و مال • ففرقنا ايادي سبا وفقدت الآباء الابناء  
وكنت حسن الشارة • خضيب الدارة • سليم الجارة • وكان محلي  
حمي وعرفي جدي وقومي اساقفتني الله ولا رجعان لقضائه بسواف  
المال • وذهب الحال • وشتاب الرجال • فاعينوا من شخصه شامده •  
ولسانه رائده • وفقره قائده •

—(\*)—

﴿ ملحمة اخري وهي بديعة جدا ﴾

حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال كان بشر بن عوانة العبدى معلوكا  
من صعاككة العرب فأغار على ركب فيهم امرأة جميلة فعلاها لما اعجبه  
حسنها وملاؤه عشقها قال لما هل رأيت احسن منك فقالت

« اعجب بشرا حور في عيني • وساعد ايض كالبحرين »  
« ودونه مسرح طرف العين • خمصانة ترفل في حجلين »  
« احسن من يمشي على رجلين • لو ضم بشر بيننا وبينى »  
« ادم مجرى واطال بينى • ولو يقبس زينها بزبني »  
« لا سفر الصبح لدى عيني »

فقال بشر ويحك من عنيت فقالت بنت عمك فاطمة فقال أمي من الحسن  
بجيت وصفت قالت وازيد واكثر فأنشأ يقول

« ويحك يا ذات الثيابا البيض • ما خلننى منك بمستعيض »  
« فالآن اذ لوحث بالتعريض • خلوت جوا فاصفرى ويضى »  
« لاضم جفناى على نغميض • مالم اشل عرضى عن الحضيض »  
﴿ فقالت ﴾

« كم خاطب في امرها الحيا • وهى اليك ابنة عم لحيا »  
ثم ارسل الى عمه بخطب ابنته • ومنعه الم امنيته • فألى الا يرعى على  
احد منهم ان لم يزوجه ابنته ثم دبت الايام ودرجت الليالى وتصرفت  
الشهور ونجمرت السنين و بشريفتك فيمن لقيه منهم فلما كثرت مضراته  
فيهم • واتصلت معراته اليهم • اجتمع رجال الحى الى عمه فقالوا اما  
ان تكفينا امره او تنيله مراده فقال لا تلبسونى عارا وامهلونى حتى اهلكه  
بعض الحيل فقالوا انت وذاك ثم قال له عمه انى آليت ان لا ازوج ابنتى  
هذه الا بمن يسوق اليها الف ناقة مهرها ولا ارضاها الا من نوق خزاعة  
وكان غرض الم ان يسلك بشر الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه  
الاسد لان العرب قد كانت تحامت ذلك الطريق وكان فيه اسد يسمى  
داذا و حبة تدعى شجاعا يقول فيهم قائلهم

« افنك من داذا ومن شجاع • ان بك داذا سيد السباع »  
« فانها سيدة الافاعي »

ثم ان بشرا سلك ذلك الطريق فاناصفه حتى انى الاسد ونمض مهره  
فنزول وعقره ثم اخترط سيفه وعمد الى الاسد داعترضه وقطعه ثم كتب  
بدم الاسد على قميصه الى ابنة عمه

« أقالم لو شهدت يطن خبت • وقد لاقى المزبراخاك بشرا »  
« اذا لرأيت ليشا ام لينا • مزبرا اغلبا لاقى مزبرا »



• تبهنس ثم اجمع عنه مهري • محاذرة فقلت عقرت مهرا •  
 • ائل قدمي ظهر الارض اني • وجدت الارض اثبت منك ظهرا •  
 • وقت له وقد ابدى نصالا • محدة ووجها مكفهر •  
 • تدل بخل وبجد ناب • وبالمخظات تحسبن •  
 • وسفي يئناى ماضى الحدائق • بمضربه فراع الحرب اثرا •  
 • ألم يلفك ما فعلت طلباء • بكاطمة غداة لقيت عمرا •  
 • وقلبي مثل قلبك ليس يخشى • مصاولة فكيف اخاف دعرا •  
 • وانت تروم للاشبال قوتا • واطلب لابنة الاعمى مهرا •  
 • فقيم تسوم مثل ان يولى • ويجعل في يدك النفس قهرا •  
 • نصحتك فأنس باويك غيري • طعاما ان لحى كان مرا •  
 • فلما ظن ان الغش نصي • وخالفني كآني قلت هجرا •  
 • مشي ومثيت من اسدين راما • مراما كان اذ طلباء وعرا •  
 • هزوت له الحسام فخلت اني • شفت به لدى الظلماء فجرا •  
 • وجدت له بجائشة ارته • بان كذبه مامته غدرا •  
 • وخر مضرجا بدم كآني • هدمت به بناء مشغرا •  
 • وقت له يعز على اني • فقلت مناسبي جلدا وقبرا •  
 • ولكن رمت شيئا لم يرمه • سواك فلم اطق يا ليت صبرا •  
 • فان نك قد فلتك فليس عارا • فقد لاقيت ذا طرفين حرا •  
 فلما بلغت الايات عمه ندم على مامته من تزويجها وخشى ان تقتاله  
 الحية فقام في اثره وهام وبلغه وقد ملكته سورة الحية فلما رأى عمه  
 اخذته الحمية الجاهلية فجعل يده في فم الحية وقبض على لسانها وحكم سيفه  
 فيها ثم قال

بشر الى المجد بعيد • لما رآه بالعراء عمه •  
 قد تكلنه نفسه واه • جاشت به جائشة نعمه •

• قام الى ابن للفلا يامه • فغاب فيه يده وكه •  
 • وتقه نفسى وسى سمه • •  
 فلما قتل الحية قال له عمه اني عرضتك لما طمعا سيف امر قد ثنى الله  
 عاني عنه فارجع لا زوجك ابنتى فرجع بشريلا فنه فخرنا فماليث ان  
 طلع حتى طلع امرد كشق التمر على فرسه مدحجا في سلاحه فقال بشر  
 اني اسمع حسن صيد • فقال الغلام مددت رجلك الى قيد • تكلتك  
 نفسك يا بشرا ان قتل دودة وبعمية تملأ ما ضحك فخرنا انت في امان  
 ان سلت عمك فقال بشر من انت لا ام لك فقال اليوم الاسود والموت  
 الاحمر فقال بشر تكلتك من سلحك فقال يا بشرو من سلحك وكر كل  
 واحد منهما على الآخر فلم يتمكن بشر منه وامكن الغلام عشرين طعنة  
 في كلية بشر كلما مسه شيا السنان حماه عن بدنه وابتى عليه ثم قلب  
 يا بشر كيف ترى اليس لو اردت لا طمعتك انياب الرمح ثم التي ربحه  
 واستل سيفه ففرب بشرا عشرين ضربة كها بعرض السيف ولم يتمكن  
 بشر من واحدة ثم قال يا بشر سلم عمك واذهب في امان الله قال نعم  
 ولكن بشر يطة ان تقول لي من انت فقال انا ابنك فقال يا سبحان الله  
 ما وطئت عتبة قط فاني هذه اتحة فقال انا ابن المرأة التي دلتك على  
 امة عمك فقال بشر

• تلك العصا من هذه العصية • هل تلد الحية الا الحية •  
 وحلف لا ركب حصانا ولا وطي حصانا ثم زوج ابنة عمه من ابنة

— (•) —

— اخرى —

فيل لاعراى اسرع في مسيره كيف كان مسيرك قال كنت آكل  
 الوجبة والوجبة واقعة واعرس اذا انفجرت • وارنحل اذا اسفرت •  
 واسير الملع • واجتنب الوضع • فنجسكم لما سيع •



.....  
- اخرى -

وصف جوار من العرب افراس آباثين فقالت احدا من سكان ابي  
على شفاء مناه • طويلة الانقاء • تطلق انشاها بالعرق • تطلق الشيخ  
بالمرق • وقالت الثانية كان ابي على طويل بطنها قصير ظهرها فقالت  
الثالثة كان ابي على كزة زعنة مروح • عجيزة رموح • لا يروها  
لبن لنوح •

.....  
- اخرى -

فيل لاني جهمة المذلي ما تقول سقام عقارة فقال اياك وكل مجفرة  
منكرة منتخبة الوريد • كلامها وعيد • وبصرها حديد • وخبرها  
بعيد • وشرها شديد • سقاء فوماء • قليلة الارعاء • كثيرة  
البكا • سريعة الوثبة • حديدة الركبة • سمع سلفع •  
لا تروى ولا تشع • مصواء ميناث • كنها بفاث • لا فوماء بارد •  
ولا بطنها والد • ولا شعرها وارء • ولا عيبها واحد • ولا انا ان  
ماتت عليها واجد • فقيل لما اما تسمعين قالت لعن الله ابا جهمة •  
مذكورا قضة خفيه • ضيق الصدر • قليل الصبر • لثيم النحر •  
كثير النحر • عظيم الكبر •

.....  
- اخرى -

قال وقف اعرابي يبريد البصرة وعلى عنقه شيخ وهو يقول اني الازل  
الجدع على شينخي فاخني عليه فحناء في منية احوال وقياف لامعة قد  
خلجته من بلاد الضماد على خوف حاصر • وضعف حاضر • استجد  
الله للضربك التريك في سقيط دموءه اذ هو لاقى وجهك البدر بعد  
السبد والبد والجداد الظاهرة رمت بالزمانه كالطرق بمنع البرد البر •

والنفخ فيه مر • لا يؤمن عليه وطه منسم لو صر في منية لجاء  
ازل فاكله

.....  
- اخرى -

قال رأى الحجاج اعرابيا واقفا على مزرعة يصرف فيها نظره • و يردد  
بصره • فقال له كيف تصف هذا الزرع فقال اصلح الله الامير قد غلظت  
سنته • ودقت رقبته • وطالت اسنانه • وادركت منبته •  
واكثر قنفلته حتى اذا شاب فذاله قامت اليه حصده فحصدته ثم داسه  
فجاءت به كقراضة الذهب تلتصق الابصار فيه صفاء و نقاء ثم طحنه طاحن  
فجاء به كدرة العطار ثم اعتجنه • معجن فاجاد دلكه وملكه حتى اذا سكن  
تبيانه • وان اوانه • سببه و بندقه ثم دحاه بمحورة على ملطاطه ثم  
لطم به جانب وطبسه فطلعت هينا كالقراطيس لا يدرك خبزها آكلها  
فقال الحجاج له اجدت الوصف فما حاجتك قال تغيب هذا الوجه و ولاه  
ضباعه بالطائف

.....  
- اخرى -

ويروي باسناده الى ابي الحسين بن فارس وكان مقدما في فنون الآداب •  
والنخ والانساب • قال سمعته يقول حكى عن الاصمعي انه قال كنت في الجامع  
بالبصرة اذا انا باعرابي معه صبية صفراء وهو يخترق الصفوف ويقول

هليلج بلدي	سنة بين يديه	ام عيسى و رقيه
وفديه وسجيه	وعليه وشفيه	وكري البيت عليه
كل شعر درهميه		

قال فتبعته شمرا استفيد من ملحه و طرفه فمر يوما بشار وهو يعبي قوصرة  
له فقال  
رأيتك في النوم ناولتني • فواصرا من نمر البارحة



- قلت لعياننا ابشروا • يرويا رأيت لكم حاله •
- قواصر تأنيك غدوة • والا فتأنيك رانحه •
- وام العيال أو صبيانها • عيونهم نحوها طامحه •
- فجعل فديتك تعبيرا • تصر حال حاله •

قال خذها فهي لك قال فكنت اعرض عليه الدنانير فيأبى الا السؤال

— (•) —

— اخرى —

جاء في بالامس اطال الله بقاء الشيخ نخاس وقال عندي جارية هندية  
الاصل بلخية النش واقفة القد • على الحد • لا طول • تمدد • ولا قصر  
متروك • صافية اللون بها سمر • تعلوها حمرة • تسحب فرعها قائمه •  
وتغيب فيه قائمه • راحة الجبين • لطيفة العينين • دجاء العين •  
رحباء الحاجبين • اسيلة الحد ناطقة الفم براءة الفم الشفة تليقة  
الجيد ضخمة المشاش مليء العضد خرساء السوار لطيفة الكف رقيقة  
الاطراف راحة الصدر ناعمة الثدي

• واذا طعنت طعنت في مستهدف • راي المجسة بالعبر مرمود •  
• ربا الروادف لفاء الفخذين مفعمة الساق ناعمة المفاصل مشبعة الخلخال  
• رشيفة القدمين رقيقة الاظفار صناع اليد وساع اللفظ رخصة الشعر  
• فتجلبت اشداق • والتف ساق بساق • واغتمت في الحال واحتلمت  
• من بعد واستطلت الليل ورمقت النجوم وناديت الصبح واستبأت النجوم  
• ووسدت الشمس حتى طلعت وجاء بها النخاس فلا فرد قدومه • ولا  
• بقلة ابي دلامه • ولا الضرط في الصلاة • ولا الحية في الخلاه •  
• ولا الفول في الفلاء • ولا غنى بالبيت عن واحدة تطبخ وتكنس •  
• وان لم يسعد بها المجلس • فان احد وثق بنخاس وبعث به الى ثانيا  
فله المنة والافضل

— (•) —

— اخرى بديعة —

قال البديع رحمه الله تعالى كنت عند الصاحب اسمعيل بن عباد فأتاه  
رجل بقصيدة فضل فيها النجم على العرب وهي

- غنينا بالطبول عن الطلول • وعن عيش الغدائر والدميل •
  - واذهلني عناري عن عناري • فني است ام القضاة مع العذول •
  - فلست بتارك ابوان كسرى • لتوضع اولحومل فالدخول •
  - وضب بالفلا ساع وذئب • بها يعوى وليث وسط غيل •
  - اذا ذبحوا فذلك يوم عيدي • وان نحرروا فني عرس جليل •
  - يسلون السيوف برأس ضب • هراشا بالغداة وبالاصيل •
  - بأية رتبة قدمتموها • على ذي الاصل والشرف الاصيل •
  - اما لو لم يكن للفرس الا • فجار الصاحب العدل الجليل •
  - لكان لهم بذلك خير عز • وجيلهم بذلك خير جيل •
- قال له الصاحب قدك ثم اشرب ينظر الى والى اطراق النجوم فلم يرفى  
وكنيت في زاوية من زوايا البيت فقال ابن ابو الفضل فوثبت وبست  
الارض بين يديه فقال اجبه عن ثلاثك قلت وما هي قال ادبك ومذهبك  
ونسبك قلت بلاميلة للقول ولا فسخة للطبع الاسود كما تسع بديها  
• اراك على شفا خطر مهول • بما اودعت بطنك من فضول •
- طلبت على مكارمنا دليلا • متى احتاج النهار الى دليل •
- السا الفار بين جزا عليكم • فاي الجزى اقمعد بالدليل •
- متى قرع المنابر فارسي • متى عرف الاغر من الحجول •
- وحقق ان تبارنا بكسرى • فأثور ككسرى في الرعيل •
- فخرت بان ملبوسا واكالا • وذلك فخر ربات الحجول •
- تقاخرهن في خد اسيل • وفرع عن مفارقها رميل •
- واجد من ايك اذا برزنا • غداة كالليوث وكالنهول •







نيسابور في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة فشر بها بزه • وظهر طرزه • وامل  
اربعة مائة مقامه تحليها ابا الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما  
تشتهى الانفس من لفظ اتيق قريب المأخذ بعيد المرام • وجمع رشيق المطلع  
والمقطع كجمع الحمام • وجد يروق فيملك القلوب ويزل يشوق فيسحر  
المقول ثم التي عصاه بيرة فعاش فيها عيشة راضية وحين بلغ اشده  
واربى على اربعين سنة ناداه الله فلباه و فارق دنياه في سنة ثلاث وتسعين  
و ثلثمائة فقامت نوادب الادب و انظم حد القلم وبكاء الفضائل  
والافاضل ورثاه الاكارم مع المكارم على انه مات من  
لم يمت ذكره • ولقد خلد من بقي على الايام  
نظمه و نشره • والله عز وجل بتولاه  
يعفوه و غفرانه • و يحبه  
بروحه و ربحانه •

❖❖

❖

قال صاحب يتيمة الدهران مقامات بديع الزمان بلغت اربعة مائة مقام  
غير انا مع تنقيدها عنها لم نظفر الا باحدى وخمسين مقامة فالظاهر  
ان باقيا فقد بتد اول الايام ولا يعد ايضا ان ديوانه وغيره من مؤلفاته  
فقد كذلك فاذا اتبع لنا ان نظفر يباقي المقامات اضفناها الى هذه  
او بدويانه طبعناه على حديثه و اذا اتبع ذلك لغيرنا وسبقنا  
اليه فالأمول انه يبادر الى نشره فيكسب  
من الله تعالى الاجر الجزيل  
و من الناس الثناء  
الجميل

❖❖

❖

الحمد

والمئة : كه

اين كتاب مستطاب

مقامات ابي الفضل بديع الزمان العمذاني  
بسمي واهتمام جناب مستطاب سيادت  
انتساب افتخار الحاج حاجي سيد محمد  
صاحب تاجر شيرازي و جناب محامد  
ماب آقا غلامحسين صاحب تاجر لاري  
دام عمرهما العالي \* در مطبع ناصري \*  
در ميموريه بيمبي بزيور

طبع اراسته

شد

❖ في شهر ذيقعد سنة ١٣٢١ هـ ❖



فهرست کتب مطبوعه در مطبع ناصری \*

آنه	رویه	(اسم کتاب)
۰	۵	اثار عجم که پنجاه تصویر سلاطین قدیم مع تاریخ آنها را شامل است
۰	۱	منشآت نواب والا شاهزاده فرهاد میرزا در انشاء فارسی
۸	۰	لسان العجم در نحو و صرف فارسی
۰	۲	زبدۃ الصحائف فی اصول المعارف عبری
۴	۰	رباعیات حکیم عمر خیام
۰	۲	مقامات بدیع الزمان همدانی مشتمل بر پنجاه بکفنامه
۰	۲	مقاله اول افلیدس بزبان فارسی
۴	۰	دیوان مجنون عامری
۴	۰	شرح باب حادی عشر
۲	۰	نان حلوا از مرحوم شیخ بهائی
۱	۰	قصه القاضی مع الحرامی
۲	۰	قصه معاذ ابن جبل مع وفات النبی عبری
۰	۵	لغت انکلیسی بفارسی
۰	۱	تفسیر سوره یوسف از امام محمد غزالی
۸	۰	دیوان سیدنا علی کاغذ اعلی
۰	۳	جامع المقدمات مشتمل بر شانزده کتاب
۰	۱	منتخب التنبیس در انشاء از شاهزاده شیخ رئیس
۴	۱	دیوان حافظ بخط خوش نویس مع حواشی
۰	۲	دیوان مرحوم داوری ولد مرحوم وصال شیرازی
۰	۱	خسر و شیرین میرزا محمد جعفر متخلص بشعره

(۱۳)

مختص بکتابخانه مسجد اعظم قم

آنه	رویه	(اسم کتاب)
۰	۵	کشکول شیخ بهاء الدین عاملی مع اشعار فارسی
۰	۵	مثنوی خط نستعلیق مع کشف الایات
۸	۳	مثنوی بخط نسخ هفت مجلد کاغذ اعلی
۸	۲	کاغذ وسط
۸	۲	کلیات سعدی کاغذ اعلی
۱۳	۱	کاغذ وسط
۱۳	۰	گلستان سعدی مع حواشی کاغذ اعلی
۰	۵	شاه نامه فردوسی علیه الرحمہ کاغذ اعلی
۸	۳	کاغذ وسط
۸	۱	انوار سہیلی کاغذ اعلی
۸	۰	یوسف زلیخا جامی
۸	۲	خمسه نظامی کاغذ اعلی
۰	۱	دیوان عرفی
۰	۱	سلسیل در معرفت از جناب شیخ الاسلام اصطهبانات
۵	۰	جودی در مناقب و مرثی
۴	۰	وفائی در مناقب و مرثی
۰	۱	عشرہ کاملہ از مرحوم وفار در مرثی و روضہ
۱۳	۰	مفتاح الجنان کاغذ اعلی
۸	۰	کاغذ وسط
۶	۰	جامع الدعوات
۰	۱	صحیفہ سجادیه کاغذ اعلی
۰	۱	صحیفہ علویہ کاغذ اعلی
۸	۰	یاض دعا کاغذ اعلی
۴	۰	دعوة الحسنی تعقیبات نماز



آه رویه \* (قرآن مطبوعه در مطبع ناصری) \*

کلام الله حمائل کوچک کاغذ ختانی ۱۲

کاغذ ختانی وسط ۸

قرآن ۱۳ سطری کاغذ اعلی جلد چرمی ۸

کاغذ وسط جلد چرمی ۴

کاغذ وسط جلد کبرا ۰

قرآن ۱۵ سطری کاغذ اعلی جلد چرمی ۴

کاغذ اعلی جلد کبرا ۰

کاغذ وسط جلد کبرا ۱۲

قرآن ۱۷ سطری کاغذ اعلی جلد چرمی ۱۲

کاغذ اعلی جلد کبرا ۱۰

کاغذ وسط جلد چرمی ۸

جلد کبرا ۷

قرآن ۱۹ سطری حمائل کاغذ اعلی جلد کبرا ۱۲

کاغذ وسط جلد کبرا ۸

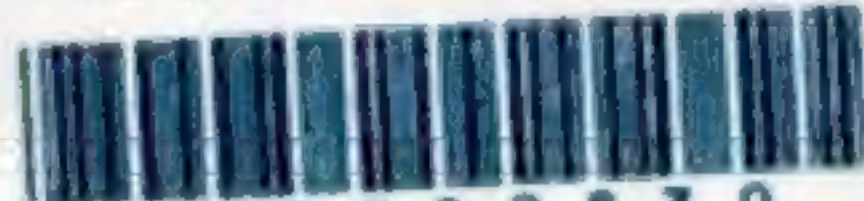
بخ - وره کاغذ ختانی اعلی ۳

کاغذ وسط ۲

دلایل الخرات مترجم کاغذ ختانی ۴

اعلی ۲

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 3 0 2 0 8 3 0

کلام الله حمائل بخط آقا میرزا حسن خوجه ۱۲

نویس کاغذ سفید اعلی ۴

کاغذ ختانی اعلی ۸

کاغذ ختانی وسط ۱



آه	رویه	
۱۲	.	* (قرآن مطبوعه در مطبع ناصری)
۸	.	کلام الله حمائل کوچک کاغذ حنائی
۸	.	کاغذ حنائی وسط
۴	۱	قرآن ۱۳ سطر کاغذ اعلی جلد چرمی
.	۱	کاغذ وسط جلد چرمی
۴	۱	کاغذ وسط جلد کبرا
.	۱	قرآن ۱۵ سطر کاغذ اعلی جلد چرمی
۱۲	.	کاغذ اعلی جلد کبرا
۱۲	.	کاغذ وسط جلد کبرا
۱۰	.	قرآن ۱۷ سطر کاغذ اعلی جلد چرمی
۸	.	کاغذ اعلی جلد کبرا
۷	.	کاغذ وسط جلد چرمی
۱۲	.	جلد کبرا
۸	.	قرآن ۱۹ سطر حمائل کاغذ اعلی جلد کبرا
۳	.	کاغذ وسط جلد کبرا
۲	.	بخ - وره کاغذ حنائی اعلی
۴	.	کاغذ وسط
.	۱	دلایل الخرات مترجم کاغذ حنائی
۸	۱	کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)
۱۲	۱	کلام الله حمائل بخط آقا میرزا حسن خوجه
۴	۱	نویس کاغذ سفید اعلی
۸	۱	کاغذ حنائی اعلی
.	۱	کاغذ حنائی وسط



A4

A